



فنانان ليبان يعرضان أعمالا تشكيلية عن قوارب الموت

كأس 14



أحزاب المعارضة التركية منقسمة حول مرشحها للانتخابات

كأس 7



السعودية لا تدعم تسوية في لبنان تفضي إلى انتخاب مرشح حزب الله

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/03/04

12 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12703

Saturday 04/03/2023

45th Year, Issue 12703



أردوغان يعيد اكتشاف أهمية العلاقة بالإمارات ويشيد بدورها

● أبو ظبي/ إسطنبول - قطع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نهائيا مع موقفه السابقة من دولة الإمارات وقبائنها ورسم صورة إيجابية لعلاقة شراكة شاملة تكون فيها تركيا جسرا بين الخليج وأوروبا.

وأعرب الرئيس التركي عن ثقته برفع حجم التبادل التجاري مع الإمارات إلى 25 مليار دولار في خمسة أعوام بفضل اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة التي تم إبرامها الجمعة في أبو ظبي.

وفي كلمة له بالمناسبة قدم أردوغان شكره لكل من ساهم في توقيع الاتفاقية، ومرسلا تحياته باسمه والشعب التركي للشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، وجميع أفراد أسرته.

وأوضح أن رؤية مؤسس الإمارات الراحل زايد بن سلطان آل نهيان كانت حاسمة من ناحية ما تم التوصل إليه بين البلدين، داعيا الله أن يرحمه.

ووصف الشيخ محمد بن زايد في تغريدة له على حسابه في تويتر الجمعة الاتفاقية بأنها "خطوة نوعية في مسيرة علاقات البلدين، نسعى من خلالها إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بما يعود بالخير والازدهار على الجميع".

وجاءت هذه الاتفاقية بعد فترة صعبة مرت بها تركيا وظهر فيها بشكل جلي الدور الإنساني الذي لعبته الإمارات بصفة خاصة، حيث أرسلت العشرات من طائرات الإغاثة محملة بالأغذية والأغنية وقدمت دعما ماليا لكل من تركيا وسوريا.

ويرى مراقبون أن الرئيس التركي وقف بشكل جلي على أن المواقف التي صدرت منه ومن مسؤولين أترك آخرين في فترات سابقة ضد الإمارات ودورها الإقليمي كانت غير محسوبة، وأن الإمارات قابلت كل تلك الإساءات غير المبررة بسعة الصدر، وتجاوزتها، وبحثت عن بناء علاقات اقتصادية متينة بين البلدين.

ولفت المراقبون إلى أن أحد أسباب هذا الدعم الإماراتي هو السعي لمساعدة تركيا على تجاوز الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به منذ سنوات، وقاد إلى انهيار عملتها وهروب المستثمرين ورجال الأعمال.

وأكد الرئيس التركي أنه بفضل الاتفاقية التي تم توقيعها الجمعة سيتم بناء جسر اقتصادي مع أسس متينة من أوروبا إلى شمال أفريقيا، ومن روسيا إلى الخليج.

وأضاف أردوغان "يفضل الاتفاقية ستزال الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، وسيتم تسهيل أنشطة

ملفات واضحة ضد كل شخصية يتم توقيفها من النهضة أو من خارجها، وأن التحرك ضد بعض القيادات دون أخرى هدفه إظهار أن الخيار حاليا ليس فتح مواجهة شاملة ضد الحركة وحلفائها، ولكن توقيف كل من تتوهم ضده أدلة وبراهين وعن طريق جهاز القضاء.

وتقول الحركة إن الملفات التي تم على ضوئها توقيف بعض قادتها ملفات فارغة من أي تهمة، وإن قيس سعيد يقوم بتطبيق تهمة سياسية لخصومه باستخدام القضاء من أجل تعزيز حكمه، بينما يقول الرئيس سعيد بأنه يعمل على تصحيح مسار الثورة ومكافحة الفساد والفوضى بمؤسسات الدولة.

ويشير المراقبون إلى أن النهضة ومن معها من معارضين كانوا يعتقدون أن الضغوط الخارجية ستمنع قيس سعيد من تنفيذ حملة التوقيفات، لكن الضغوط لم تفعل شيئا، واستمرت السلطات في خططها بالرغم من بعض البيانات المقتضبة لبعض الجهات الخارجية مثل الولايات المتحدة التي عبرت الخميس عن "قلقها" إزاء تقارير عن بدء إجراءات قضائية ضد نشطاء على خلفية تواصلهم مع مسؤولين في السفارة الأميركية في تونس.

حركة النهضة تحت أنصارها على التظاهر مع اقتراب فتح ملفاتها

اعتقال قادة جبهة الخلاص يضع النهضة في مواجهة مباشرة مع السلطات التونسية



هل تقدر النهضة على تحشيد أنصارها

● تونس - دعت حركة النهضة الإسلامية أنصارها إلى المشاركة بقوة في مسيرة احتجاجية بوسط العاصمة مقررة ليوم الأحد، في خطوة تظهر أن الحركة قد خبرت اللجوء إلى التصعيد لمرحلة فتح ملفاتها أمام القضاء بعد إيقافات طالمت وجوها تصنف كصقور داخلها.

وراهنت الحركة على أن ظل بعيدا عن المواجهة المباشرة مع الرئيس قيس سعيد، ودفعت بجبهة الخلاص الوطني التي يقودها أحمد نجيب الشابي لتكون في الواجهة بدلا منها، لكن بعد التوقيفات التي طالمت وجوها بارزة في هذه الجبهة، يبدو أن الدور قد جاء الآن على النهضة، ولأجل ذلك فهي تعمل على الضغط المسبق بالشارع في محاولة لتأجيل الصدام مع السلطة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن اتساع دائرة الإيقافات القضائية قد فاجأ النهضة التي كانت تعتقد أن خطة المواجهة بالوكالة ستترك قيس سعيد، خاصة أن عددا من الوجوه التي تم توقيفها يحسب على بعض دوائر الضغط الداخلية والخارجية. لكن الذي حصل أن السلطات التونسية مضت في خططها، وفي نفس الوقت وجهت إشارات تحذير لبعض السفارات بالتوقف عن التدخل في الشأن الداخلي، في رسالة واضحة على أنها لا تعترف سوى بالملفات التي بين أيديها.

وترى هذه الأوساط أن توقيف أبرز قادة جبهة الخلاص سيجعل الجبهة تظهر على حقيقتها كونها واجهة لحركة النهضة، التي لا مناص لها من مواجهة مسار فتح الملفات سواء ضد بعض قادتها بشكل منفرد أو ضدها كحركة إن وجدت وثائق ومعطيات تدلها.

● قيس سعيد لم يستعجل المواجهة مع النهضة، وترك لنفسه الوقت الكافي لتكوين ملفات واضحة ضد من يتم توقيفه

وقالت النهضة الخميس إن السلطات أوقفت القيادي التاريخي في الحركة الحبيب اللوز، الذي يوصف بأنه من صقور الحركة، وقد عرف بمواقفه

الإمارات تجاوزت إساءات تركية سابقة وبحثت عن بناء علاقات اقتصادية متينة، ومساعدة تركيا على تجاوز وضعها الصعب

● عدن - تعدد هيئة التشاور والمصالحة اليمنية المنبثقة عن مشاورات الرياض جلستها الافتتاحية في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، الإثنين القادم بمشاركة جميع أعضاء الهيئة الخمسين، وتستمر اجتماعات الهيئة العامة حتى الثامن من مارس، في ظل عودة التوتر السياسي والإعلامي في معسكر الشريعة.

ويأتي الاجتماع لمناقشة وإقرار أعمال اللجان الثلاث التي شكلتها الهيئة وبشرت أعمالها الثلاثاء الماضي لوضع مسودة الإطار العام للرؤية السياسية الشاملة، ومسودة اللائحة الداخلية للهيئة، إضافة إلى وضع مسودة وثيقة مبادئ المصالحة بين القوى والمكونات السياسية الشريعة.

التوتر داخل الشرعية يلقي بظلاله على اجتماع هيئة المصالحة اليمنية

مكونات الشرعية حول بعض القضايا إلا أن ذلك لا يستدعي أن ينتج عنه توتر سياسي على أي مستوى لأن المتوقع في الظروف الطبيعية تعدد وجهات النظر واختلافها حول القضايا الإشكالية".

وتابع مصطفى في تصريح لـ "العرب" أن "التوترات السياسية تظهر بين الحين والآخر نتيجة التوتر الإعلامي الذي يتحول سريعا إلى شكل من أشكال الحق السياسي بسبب الضغط الشعبي الذي ينتج عن توتير الأجواء إعلاميا، ومغظم التوتر الإعلامي مفتعل من قبل المطبخ الإخواني".

وتوقع مصطفى أن تسفر "جلسات الهيئة عن نجاح في وضع مسودات الإطار العام للرؤية السياسية الشاملة واللائحة الداخلية للهيئة ومسودة وثيقة

في مواجهة ميليشيا الحوثي سياسيا وعسكريا".

وحول قراءته للتفاعلات المتسارعة داخل معسكر المناوئين للحوثي قال عزت مصطفى، رئيس مركز فنار لبحوث السياسات، "رغم وجود تباينات بين

وشدد بيان للمجلس الانتقالي على أن "نقاش قضية الجنوب لا يقبل الترحيل ولا التأجيل ولن يكون كذلك أبدا، بل إنه مصد في مخرجات مشاورات الرياض بشكل واضح".

واعتبر نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح أن "التوتر السياسي مرتبط بما أظهرته بعض الأطراف في مجلس القيادة من عدم جدية في التعامل مع قضية شعب والنكث بما تم الاتفاق عليه في اتفاق الرياض و مشاورات دول مجلس التعاون".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "كل اللقاءات مهمة لكنها نظل قاصرة طالما لم تتوافر النوايا الصادقة لإيجاد حلول للإشكاليات القائمة وكذلك الجدية

وشككت مصادر سياسية مطلعة في إمكانية عودة رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي إلى المشاركة في الجلسة الافتتاحية للهيئة بعد أن كان مقرا ذلك، نتيجة لحالة التوتر بين بعض مكونات الشرعية، والتي جاءت على خلفية تصريحات أدلى بها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي حول مستقبل القضية الجنوبية.

وفجرت تصريحات العلمي حول مستقبل القضية الجنوبية، وقال فيها إن الوقت لن يكون مناسباً لمناقشة حلولها الآن، أزمة جديدة بينه وبين المجلس الانتقالي الجنوبي الذي وصف تصريحات العلمي بأنها "لا تشير إلى جدية الشراكة والتوافقات التي انبثقت عن مشاورات مجلس التعاون الخليجي".

● قيس سعيد لم يستعجل المواجهة مع النهضة، وترك لنفسه الوقت الكافي لتكوين ملفات واضحة ضد من يتم توقيفه

وقالت النهضة الخميس إن السلطات أوقفت القيادي التاريخي في الحركة الحبيب اللوز، الذي يوصف بأنه من صقور الحركة، وقد عرف بمواقفه

● قيس سعيد لم يستعجل المواجهة مع النهضة، وترك لنفسه الوقت الكافي لتكوين ملفات واضحة ضد من يتم توقيفه

وقالت النهضة الخميس إن السلطات أوقفت القيادي التاريخي في الحركة الحبيب اللوز، الذي يوصف بأنه من صقور الحركة، وقد عرف بمواقفه

خلايا مسلحة في الضفة تتمرّد على خيارات السلطة الفلسطينية

الخمسـة بعد محاصرتهـم في أحد البيوت، ولتسارع بعدها حركة حماس إلى رفع راياتها على منزل لافي بعد ساعات على مصرعه. ووصف الجيش الإسرائيلي تلك المجموعة المسلحة بأنها "خلية إرهابية تابعة لحماس"، دون أن يكشف عن أي أدلة تؤكّد ذلك.

وعن رأيها في هذه الظاهرة الجديدة من نشوء جيل مسلح غير مرتبط مباشرة بأي تنظيمات، تقول نوا شوسترمان، الباحثة في معهد دراسات الأمن القومي، وهو مركز أبحاث في تل أبيب، "أضحي بالإمكان أن تجد مجموعات من المسلحين الذين ينتمون إلى خلفيات أيديولوجية مختلفة ينصهرون في بوتقة جديدة، بل إن بعضهم لم تكن لديه أي انتماءات سابقة أو حالية". وتابعت "في النهاية يريدون تنفيذ نفس المهمة".

وأوضحت "هذه الجماعات الجديدة عادة ما تدخل في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية التي تدخل مخيماتها، أو تسعى لضرب أهداف عسكرية في الغالب مثل نقاط التفتيش والحواجز". وأضافت "على الرغم من ذلك فإننا نرى أحياناً أنها تهاجم أهدافاً مدنية".

وأما الباحثة الفلسطينية تهاني مصطفى، الخبيرة في مجموعة الأزمات الدولية، فتقول "إن بعد عقود على اتفاقيات أوسلو، فإن هناك إحباطاً عاماً وبأساً واسع النطاق قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية أخرى".



نوا شوسترمان

مسلون بلا أيديولوجيا ينصهرون في بوتقة جديدة

وأضافت مصطفى "اعتقد أنها (الانتفاضة) ستكون أكثر دموية، وأكثر انتشاراً وغير مركزية"، في إشارة إلى أن الفصائل المسلحة التي ظهرت أو سوف تظهر في المستقبل لن تكون خاضعة لقرارات التنظيمات الفلسطينية التقليدية.

وينظر إلى مجموعة "عربين الأسود" وأمثالها من المجموعات المسلحة على أنها تمثل تمرداً على خيارات السلطة الفلسطينية وتفرض عليها تحديات، في ظل ما تشكله من حاضنة شعبية أكثر ميلاً لاستعادة زمام المبادرة للنضال الشعبي، وسط واقع اقتصادي سيء وافق سياسي غير مبشر.

كما أنها تمثل أقوى إشارة إلى تراجع مكانة الفصائل التقليدية وعجز بنيتها التنظيمية والسياسية عن إحداث اختراقات في المشهد الفلسطيني، في ظل تكريس الانقسام الداخلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 2007.

واعتبر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد أودي ديكل في ورقة تقدير موقف، نشرها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، أن ظاهرة "عربين الأسود" تشكل إشارة أخرى إلى إسرائيل بأنها لن تكون قادرة على احتواء الأراضي الفلسطينية إلى الأبد. كما أنها تعبير آخر عن "ضعف" السلطة الفلسطينية.

ورأى ديكل أن النهج الإسرائيلي الذي يستند أساساً على الاستخدام المتزايد للقوة، استهلك أغراضه، وهناك حاجة إلى جهود جديدة إلى جانب الاستعدادات لسيناريوهات عديدة قد تنتج عن التطورات الحاصلة، منها مبادرة شعبية شاملة قد تؤدي إلى تغيير القواعد الحالية للعبة.



لا قيادة تقليدية

رام الله - خلال الاشتباكات والمواجهات التي حصلت في الضفة الغربية على مدى عقود بين مجموعات فلسطينية مسلحة والجيش الإسرائيلي، كانت تلك الفصائل معروفة بانتماءاتها السياسية والأيدولوجية. ولكن الآونة الأخيرة شهدت ظهور جيل جديد من المقاتلين الذين ليست لديهم أي ارتباطات أو انتماءات حزبية.

ويرى المقاتل الفلسطيني محمد أبو ذراع، والذي يعد من أبرز المطلوبين للجيش الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، أن "الأسماء (الخلايا الجديدة) ليست مهمة"، مشيراً إلى أنه والمسلحين الذين يعملون تحت إمرته في نابلس ليست لديهم أي ارتباطات سياسية.

وكان أبو ذراع قيادياً في كتائب الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، وأما الباحثة الفلسطينية تهاني مصطفى، الخبيرة في مجموعة الأزمات الدولية، فتقول "إن بعد عقود على اتفاقيات أوسلو، فإن هناك إحباطاً عاماً وبأساً واسع النطاق قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية أخرى".

وقال أبو ذراع إن الجماعات المسلحة بالأسلحة النارية استمرت لساعات مع جنود إسرائيليين داهموا وسط مدينة نابلس، في واحدة من أكثر المواجهات دموية التي حدثت في المدينة منذ سنوات.

ومع توقف غبار المعارك في تلك الليلة، كان فصيل مستقل جديد قد أعلن عن تشكيله في محافظة طولكرم عبر منصات التواصل الاجتماعي تحت مسمى "أقصى الشمال".

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان سابق إنه "يعمل في واقع عملياتي معقد في الضفة الغربية"، ويواجه "أعمال شغب عنيفة وأعمالاً إرهابية يومية"، بما في ذلك "عبوات ناسفة وقنابل مولوتوف وأحجار".

وأوضح الجيش الإسرائيلي في بيانه أنه يستخدم "وسائل تفريق الشغب ويلجأ إلى الذخيرة الحية عند الضرورة القصوى".

وبحسب خبراء وأكاديميين فلسطينيين، فقد ألهمت فصائل مستقلة مثل "عربين الأسود" و"لواء بلادة" الكثير من الشبان لتشكيل خلايا صغيرة خاصة بهم، كما حدث في بنابر الماضي عندما شكل خمسة أصدقاء من مخيم عقبة جبر لاجئين خلية مسلحة في أريحا، وهي مدينة هادئة في العادة وتعتبر معقلاً للسلطة الفلسطينية، وتهيمن عليها حركة فتح.

واعاد الشبان الخمسة التحدث مراراً عن "الاستشهاد والمقاومة"، على حد قول سعديّة عوضات (70 عاماً)، وهي جدة الأخوين رفعت (21 عاماً) وإبراهيم عوضات (27 عاماً)، وأبناء عمومتهما أدهم (22 عاماً) وثائر عوضات (28 عاماً)، بالإضافة إلى خامسهم صديقهم، مالك لافي، وهم جميعاً كانوا مطلوبين لإطلاقهم النار على مطعم في إحدى المستوطنات.

وفي السادس من فبراير الماضي، تمكنت وحدة إسرائيلية من قتل الشبان

السعودية لن تدعم أي تسوية رئاسية لبنانية تفضي إلى انتخاب مرشح حزب الله

نبيه بري يعلن رئيس تيار المردة سليمان فرنجية مرشحاً للثنائي الشيعي



فيتو داخلي وخارجي

السياسيين في كبح جماح حزب الله المسلّح والناقد والمدموم من إيران. وكانت السعودية يوماً من الدول المانحة السخية للبنان، لكن العلاقات توترت لسنوات بسبب تنامي نفوذ جماعة حزب الله المدعومة من إيران.

وترى السعودية المناهضة للمشروع الإيراني في المنطقة أن حزب الله، الحليف الأهم لطهران، يهيمن على مراكز القرار في الدولة اللبنانية التي باتت مؤسساتها، بما فيها الأمنية، مهمشة وخاضعة له. ولذلك تعتبر الرياض أن أي دعم يمكن تقديمه للدولة اللبنانية سيسهم في تقوية حزب الله وتعزيز النفوذ الإيراني في لبنان بشكل أكبر.

ولا تزال القوى المسيحية المعارضة لترشيح فرنجية متمسكة بموقفها الرافض، الأمر الذي يحول دون قدرة القوى الداعمة له على جمع المزيد من الأصوات المؤيدة لفرنجية، مكتفية بالرهان على إمكانية حصول تطورات إقليمية تصب في صالحه في المرحلة المقبلة.

ولا تقتصر المواقف الرافضة على قوى المعارضة، فالتيار الوطني الحر هو من أبرز الرافضين لهذا التوجه، بالرغم من الدعايات التي تركها ذلك على علاقته بحزب الله، وهو ما قاد إلى الحديث عن أن البحث في مصير التفاهم بين الجانبين رُحِّل إلى ما بعد الانتهاء من الاستحقاق الرئاسي.

وتشير مصادر سياسية إلى عدم إمكانية تجاهل ما أدلى به رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مؤخراً، لناحية تلقيه عرضين: الأول دولي والثاني محلي، للسير بترشيح فرنجية، الأمر الذي أكد أنه مرفوض من جانبه، حيث تلفت هذه المصادر إلى أن ذلك يكشف عن جانب من المناقشات التي كانت تجري في المرحلة الماضية حول الاسم، في الوقت الذي كانت فيه القوى المؤيدة لرئيس تيار المردة تسعى إلى جمع 65 صوتاً له.

في المقابل تعتبر المصادر نفسها أن الأبرز هو تراجع دعايات ما كان قد نُقل عن السفارة الأميركية دوروثي شيا حول عدم ممانعة بلادها في انتخاب فرنجية خلال لقاء جمعها مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، نظراً إلى أن هذا الموقف، الذي من الممكن أن يوضع في خانة التساهل من جانب واشنطن، لا ينبغي أن يُفصل عما يُنقل من مؤشرات مصدرها السعودية، الأمر الذي يوحى بأن الولايات المتحدة تضع كرة الاستحقاق الرئاسي في ملعب الرياض، وبالتالي هي لن تمناع في تسوية تسير بها المملكة التي لا تزال حتى الآن ترفض اسم رئيس

تيار المردة. ويشير مراقبون إلى أن قوى المعارضة ليست في وارد التراجع، وهو ما يمكن الاستدلال عليه عبر الإشارة التي تصب في خانة تعطيل جلسات الانتخاب، الأمر الذي كانت ترفضه في الماضي، في حال نجحت قوى الثامن من آذار في تأمين الأغلبية اللازمة لانتخاب مرشحها.

والانخراطي في تحفيز اقتصاده. الأول هو التأكيد على أن الأزمة هي بين الشعب اللبناني وحزب الله، على أساس أن مصدر التوتر يتمثل في هيمنة الأخير على الساحة السياسية، أما الثاني فهو ضرورة حصول إصلاحات حقيقية بالتزامن مع حث القوى السياسية على مواجهة الحزب الموالي لإيران. وتقول أوساط سياسية لبنانية إنه بالنظر إلى تاريخ العلاقات بين السعودية ولبنان، فإن الرياض هي الأكثر قدرة من بين دول الخليج على دعم لبنان ومساعدته في الخروج من أزماته، لكن هذه الأوساط تشير إلى أن السعودية قد لا تجازف بدعم حكومة يتحكم فيها حزب الله.

ويعد حزب الله طهران في صراعها الإقليمي على النفوذ مع دول الخليج، ولديه جناح مسلح أقوى من الجيش اللبناني ويعد حلفاء موالين لإيران في المنطقة، ومن بينهم حلفاء في سوريا. كما تمارس الجماعة وحلفاؤها نفوذاً كبيراً على سياسة الدولة اللبنانية.

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتكابه بأي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهتمها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياساتها الجديدة. وقدمت المملكة المليارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 – 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشل القادة

الطاحنة من دون الدعم السعودي من ناحية أخرى. وانتخابات الرئاسة في لبنان تتدخل فيها التوافقات الداخلية مع الدعم الخارجي للمرشح، لذلك فإن أي توافق لا يحظى بدعم القوى الدولية المؤثرة لن يغيّر معادلة علاقات لبنان الخارجية على الساحة اللبنانية- لن تدعم أي تسوية رئاسية لبنانية تفضي إلى انتخاب مرشح حزب الله.

وقال بري الخميس "مرشحنا هو سليمان فرنجية. الورقة البيضاء سمته من دون أن تكتب اسمه. لا يسع أحد القول إنه لا يعرفه. في الجلسة الأولى للانتخاب في 29 سبتمبر حصل على 63 صوتاً. النصف زائداً واحداً تقريباً. هو لا يزال مرشحنا والجميع يعرف ذلك. مرشحنا جدي وكدنا عليه مراراً".

وتكشفت مصادر لبنانية أن أبو فاغور نقل إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الآونة الأخيرة معلومات ومعطيات جازمة تفيد باستحالة دعم السعودية أي تسوية رئاسية تفضي إلى انتخاب مرشح حزب الله.

وأكدت المصادر أن جنبلاط لن يسير بأي طرح رئاسي تعارضه السعودية ربطاً بالعلاقات التاريخية التي تجمعها مع المملكة من جهة، وبعدم القدرة على استنهاض البلد من أزمته الاقتصادية

بيروت - قررت وزارة الشؤون

الاجتماعية في لبنان تمديد استضافة الأسر من برنامج أمان لسعة أشهر إضافية. وتستفيد من برنامج أمان 76 ألف أسرة، وهو عبارة عن مساعدة مالية نقدية شهرية بالدولار، وانطلق في 2022 لمدة عام. وقرار تمديد البرنامج اتخذ نتيجة الأوضاع الاقتصادية.

وبموجب القرار، ستحصل الأسر على دفعة واحدة عن شهري يناير وفبراير بداية من الخامس عشر من مارس الجاري. ومن المقرر استمرار الحوالات شهرياً إلى حين الحصول على سنة أشهر إضافية كاملة.

وبالإضافة إلى التجديد للمستفيدين القدامى، فإن البرنامج مستمر في استهداف 74 ألف أسرة جديدة. ونتيجة لهذا القرار، سيتم تنظيم زيارات منزلية لأسر لبنانية كانت قد سجلت على منصة "دعم" من قبل، على أن تنطلق تلك الزيارات في أبريل وتستمر خمسة أشهر.

لبنان يمدد برنامج الحماية الاجتماعية 6 أشهر

وتخضع تلك الأسر لعملية تقييم لاختيار الأكثر فقراً منها، للاستفادة من برنامج أمان لمدة عام واحد، مع مغفول رجعي من شهر يناير 2023، على أن يتم الدفع للمجموعة الأولى في نهاية شهر مايو 2023.

وكان حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة أعلن الأربعاء عن عدد من القرارات، أبرزها بيع الدولار النقدي وشراء الليرة مقابل 70 ألف ليرة للدولار. ويزداد الوضع الاقتصادي سوءاً في لبنان، حيث ضاقت سبيل العيش بالكثير من الأشخاص، مع تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق السوداء، وانعكس ذلك ارتفاعاً في أسعار المحروقات والمواد الغذائية، فيما توقفت عدة متاجر عن تسعير بضائعها.

وقد قارب سعر صفيحة البنزين (20 لتراً) مليوناً وأربعمئة ألف ليرة (حوالي 19 دولاراً)، أي ما يعادل ثلث راتب جندي، في بلد بات فيه 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

استنفار داخل الوزارات والهيئات الحكومية في الكويت مع اتساع نطاق الحرب على الفساد

تحركات لوضع حد لفوضى تشكيل اللجان وفرق العمل الوزارية



القيادة ترنو إلى فتح صفحة جديدة في الكويت

ولفت المتابعون إلى أن الحرب الجارية على الفساد من شأنها أن تعيد ثقة المواطن الكويتي في الدولة، وأيضاً ثقة المستثمرين الأجانب. وبحسب تقرير أصدرته جمعية الشفافية الكويتية، فقد تراجعت الكويت أربعة مراكز في مؤشرات مدركات الفساد للعام 2022، حيث جاءت في المركز السابع بعد الإمارات وقطر والسعودية وعمان والأردن والبحرين في هذا المؤشر.

وسبق أن حذرت مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي من أن "الفساد يمثل سمة أساسية من سمات الحياة اليومية في الكويت ويهدد وجود الدولة وقدرتها على العمل".

وذكر تقرير للمنظمة أن الفساد في الكويت له أشكال مختلفة ولا يقتصر على الاختلاس وغسيل الأموال، بل هو منظومة من خمس طبقات تقاطع مكوناتها ويغذي بعضها بعضاً ما يصعب عملية مكافحتها.

إلى ثلاثة رؤساء مجالس إدارات سابقين واليّن على النيابة العامة لاستكمال التحقيقات الخاصة بشبهات الفساد التي قاموا من خلالها بالاعتداء على المال العام وأموال المساهمين". وتلعب الجمعيات التعاونية في الكويت دوراً بارزاً في التنمية الاقتصادية، وهي تنتشر تقريباً في جميع أنحاء الدولة، ما يجعلها عرضة للاختراق من قبل شبكات الفساد.

وقد لاقى التفاعل الإيجابي للوزارة مع حل ملف التعاونيات تفاعلاً واسعاً في الشارع الكويتي، الذي سبق وأن اشتكى من تقصير الحكومات السابقة في محاربة الفساد.

ويرى المتابعون أن سلوك رئيس الوزراء يشي بأنه باق على رأس الحكومة المقبلة، وأنه من المنتظر عودة معظم التشكيل الوزاري، باستثناء بعض الوزراء الذين يضع نواب مجلس الأمة فيتو عليهم ومن بينهم وزير الأوقاف.

الجمعيات التعاونية لمستثمري المحال دون علم "الشؤون" وإنهاء، ستكون الوزارة قدّمت ضابطاً إجرائياً جديداً ينظم العقود الإيجارية بالجمعيات التعاونية، متوقعة أن تصدر الوزارة قراراً في هذا الخصوص خلال الفترة القريبة المقبلة.

وكانت وزيرة الشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية و وزيرة الدولة لشؤون المرأة والطفولة مي البغلي أعلنت في وقت سابق عن إحالة عدد كبير من أعضاء مجالس إدارات وموظفين في جمعيات تعاونية على النيابة العامة، إضافة إلى حل مجلس إدارة جمعية، بناء على نتائج لجان التحقيق المشكلة من قبل الوزارة للبحث والتقصي عن أعمال وانتشطة وحسابات بعض الجمعيات.

وذكرت الوزيرة الكويتية أن "سلسلة التقارير المرفوعة من لجان التحقيق بالوزارة، نتجت عنها إحالة 5 أعضاء في مجالس إدارات جمعيات تعاونية إضافة

في أكثر من مناسبة. ومع تولي الشيخ أحمد النواف رئاسة الحكومة أظهر رغبة في فتح جميع ملفات الفساد، وقد خطا خطوات مهمة في حيز زمني قصير، ما لقي إشادات واسعة في الداخل، فكان أن قام بحملة إعفاءات واسعة طالت مسؤولين في هيئات حكومية وازنة.

ولم تؤثر استقالة حكومته على المعركة المفتوحة وهو ما ترجم في التحركات التي يشهدها عدد من الوزارات وفي مقدمتها وزارة الشؤون الاجتماعية التي فتحت مؤخراً ملف الجمعيات التعاونية، بالنظر إلى حجم الفساد المتغلغل في هذه التعاونيات.

وكشفت مصادر مطلعة أن وزارة الشؤون الاجتماعية تعتزم إصدار لائحة جديدة ضمن سيناريوماتها التي لا تزال محل دراسة لحظر مخاطبة مجالس إدارات الجمعيات التعاونية لمستثمري المحال التجارية بشكل مباشر، ودون إخطار الوزارة سواء في شأن تجديد أو عدم تجديد عقود الاستئجار، أو زيادة الإيجار، وغيرها من الأمور التعاقدية مع المستثمر.

ونقلت صحيفة "الرأي" المحلية عن المصادر قولها إن المقترح يفرض على مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الحصول على موافقة مسبقة من "الشؤون" على الإجراءات التعاقدية، بعد تقديم إفسادات مقنعة لمسؤولي الوزارة توضح خلالها الأسباب التي بنت عليها قرار تجديد أو عدم تجديد أي من العقود الاستثمارية لديها أو زيادة الإيجار على المستثمر.

وأشارت إلى أنه من المتوقع أن يكون خيار تجديد العقود الاستثمارية محدداً من قبل الوزارة بثلاث شرائح دعم للجمعية، تتضمن فترة سنة بالف دينار وثلاث سنوات بـ15 ألفاً وخمس سنوات بـ50 ألفاً، علماً أن هذه المبالغ تدفع كدعم للجمعيات عند التجديد إضافة إلى القيمة الإيجابية المتفق عليها، لكنها تدفع حالياً بالية غير التي تنوي "الشؤون" إقرارها. وضافت المصادر أنه في حال تبني خطوة حظر مخاطبة مجالس إدارات

لم تحل استقالة الحكومة الكويتية دون مضيقها في الحرب التي تخوضها ضد الفساد، وتتوالى الإجراءات الحكومية المتخذة في هذا الصدد، والتي طالت في أحد جوانبها تشكيل اللجان وفرق العمل الوزارية في ظل شبهات فساد طال عمليات تشكيلها.

إلها، والفائدة المرجوة من تشكيلها، مع استدعاء الوكيل المساعد للقطاع المختص لشرح مبررات طلب تشكيل الفريق أو اللجنة ومدى الحاجة إليها. وشدد القرار على تأكيد أن اختصاصات الفريق أو اللجنة ليست من صميم عمل الوحدات الإدارية في الوزارة، ولا تتعارض مع اختصاصاتها، فضلاً عن ضرورة قيام رئيس الفريق أو اللجنة المشكلة بعرض أسماء الأعضاء المراد اختيارهم وخبراتهم، ومهام كل عضو، ومدى توافق الخبرات والاختصاصات مع مهام الفريق المراد تشكيله.

المعركة الجارية على الفساد ليست وليدة تحرك منفرد من الحكومة بل تأتي في سياق تنفيذ توصيات القيادة

ونص القرار على عدم جواز اختيار أعضاء لا تتجاوز خبرتهم أكثر من ثلاث سنوات، مع اشتراط أن تتجاوز الخبرة عشر سنوات في الفرق واللجان ذات الطبيعة الخاصة، ومراعاة عدم تكرار أسماء الأعضاء في الفرق، وألا تزيد مشاركة العضو على فريقين أو لجنتين، واشتراط موافقة الوزير لاشتراك الشخص نفسه في أكثر من لجنتين حال الحاجة. وشهدت الكويت خلال السنوات الأخيرة فضائح فساد مدوية على غرار قضية الصندوق المالي، والمشتريات الدفاعية، وقضية ضيافة الداخلية. وقد طفت تلك القضايا في وقت تشهد فيه البلاد أزمات سياسية مركبة أدت إلى إسقاط حكومات وحل مجلس الأمة

الكويت - تخوض الحكومة الكويتية حرباً على الفساد طالت العديد من القطاعات والهيئات، في استجابة لضغوط نيابية وشعبية لطالما دعت إلى ضرورة وضع حد لهذه الظاهرة التي اتسع نطاقها خلال السنوات الأخيرة، وباتت تعرقل جهود دفع عجلة الإصلاح. وتشهد الوزارات والهيئات الحكومية في الكويت هذه الأيام حالة من الاستنفار، فيما يتحسس الكثير من المسؤولين رؤوسهم من أن تظالمهم رياح المحاسبة، في ظل تواتر تقارير عن ملفات ضخمة يجري فتحها.

ويقول متابعون إن حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح على الرغم من كونها حكومة مكلفة بتصريف العاجل من الأمور بعد تقديمها الاستقالة في يناير الماضي على خلفية أزمة مع مجلس الأمة، لكن ذلك لم يحل دون مضيقها قدماً في تخفيف منابع الفساد وإصلاح مكانم الخلل داخل المنظومة الحكومية. ويرى المتابعون أن المعركة الجارية على الفساد ليست وليدة تحرك منفرد من الحكومة بل تأتي في سياق تنفيذ التوصيات التي أعلن عنها ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في الخطاب الذي ألقاه في الثاني والعشرين من يونيو الماضي.

وأصدرت وزيرة الأشغال الكويتية أمانى بوقمان قراراً يستهدف وضع حد لسياسة "التفيع والمجاملات والفوضى" في تشكيل اللجان والفرق التابعة للوزارة. وذكرت صحيفة "القبس" المحلية أن القرار يتضمن وضع ضوابط جديدة بشأن تشكيل الفرق واللجان على مستوى جميع قطاعات الوزارة.. وتتضمن الضوابط دراسة الطلبات المقدمة من القطاعات المختلفة بشأن طلب تشكيل فرق عمل أو لجان، والتأكد من الحاجة الماسة

سلطنة عُمان تعزز ترتيبها في مؤشر القوة الناعمة

وعلى الرغم من تقدم باقي الدول الخليجية في المراكز، لكن سلطنة عمان حلت الأولى من حيث مقدار الارتفاع في النقاط.

وعالمياً احتلت الولايات المتحدة المركز الأول، تلتها بريطانيا، ثم ألمانيا، واليابان رابعة، والصين خامسة. وجاء في مقدمة تقرير المنظمة البريطانية أن القوة الناعمة تقيس القدرة على التأثير على الآخرين من خلال الجذب أو الإقناع بدلاً من الإكراه. وهي تشمل مجموعة واسعة من الأدوات، بما في ذلك الأعمال والتجارة، والجوهر، والعلاقات الدولية، والثقافة والتراث، والإعلام والاتصال، والتعليم والعلوم، وشخصية الأمة وتعزيز قيمها.

المؤشر منح سلطنة عمان ميدالية فضية بسبب التقدم المحقق في النقاط مقارنة ببقية دول الشرق الأوسط

وأشار التقرير إلى أن القوة الناعمة تساعد الدول على تشكيل تصورات ومواقفها تجاه الدول الأخرى، ومن ذلك بناء الثقة والتعاون، وتعزيز المصالح دون اللجوء إلى القوة العسكرية. وتتمثل إحدى المزايا الرئيسية للقوة الناعمة في أنها تسمح للدول بتحقيق أهدافها من خلال الوسائل السلمية، وذلك بكسب القلوب والعقول من خلال الحوار والتبادل الثقافي والتعاون.

مسقط - عززت سلطنة عمان من ترتيبها في مؤشر القوة الناعمة للعام 2023 لتبلغ المرتبة السادسة والأربعين عالمياً، والخامسة خليجياً، بعد أن حلت في مؤشر العام 2022 في المرتبة التاسعة والأربعين عالمياً. ووافق تحسين ترتيب السلطنة ارتفاعاً في النقاط، إذ ارتفعت بست نقاط لتصل إلى 40.8 نقطة. ومنح المؤشر عمان ميدالية فضية بسبب التقدم المحقق في النقاط مقارنة ببقية دول الشرق الأوسط.

ويرى متابعون أن تحسين ترتيب عمان على مستوى مؤشر القوة الناعمة خلال العام الجاري كان متوقعاً ويعود إلى جملة من العوامل في علاقة بتعزيز حضورها الدبلوماسي مع الحفاظ على نهجها القائم على الحياد والاستقلالية في القرار، وأيضاً انخراطها بشكل مكثف في شراكات اقتصادية واعدة، مستفيدة في ذلك من الوضع الإقليمي والدولي، إلى جانب التسهيلات والحوافز التي استحدثتها لجذب الاستثمار الأجنبي.

ويصدر مؤشر القوة الناعمة العالمي عن "براند فينانس" البريطانية، ويقيس أداء 121 دولة وفقاً لعدد من المؤشرات. وجاءت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى خليجياً والعاشرة عالمياً، مرتفعة بخمسة مراكز عن العام السابق، تليها السعودية التي حلت في المرتبة الثانية خليجياً والتاسعة عشرة عالمياً مرتفعة بخمسة مراكز أيضاً، ثم قطر في المرتبة الثالثة خليجياً والرابعة والعشرين دولياً مرتفعة بمركزين، وحلت الكويت في المرتبة الرابعة خليجياً والخامسة والثلاثين عالمياً مرتفعة بمركز واحد.

يرفضون رفضاً قاطعاً تشريع قانون الانتخابات وفق "سant ليغو".

وإضاف أن الإطار التنسيقي يمتلك العدد الكافي داخل مجلس النواب لترميز قانون الانتخابات المعدل لسنة 2023، مشيراً إلى أن المستقلين يتحركون باتجاه إبقاء الدوائر المتعددة في انتخابات مجالس المحافظات ليتمكن الجميع من المشاركة الفاعلة. واعتبر عبد الجبار أن "إلغاء الدوائر المتعددة والذهاب إلى سانت ليغو بعنوان مجالس المحافظات هو مرفوض من قبلنا".

ولا تقتصر الاعتراضات في العراق على تعديل القانون، بل إن هناك من يرفض من حيث المبدأ إجراء الانتخابات المحلية، ويطالب بإلغاء مجالس المحافظات التي يرى أنها وجه آخر من أوجه الفساد في العراق. وذهب البعض إلى حد المطالبة بإجراء استفتاء شعبي على استمرار مثل هذه المجالس، قبل التفكير في تعديل القانون الانتخابي المتعلق بها. ويعتقد مراقبون أن مثل هذه الدعاوات لن تلقى أي صدى لدى القوى السياسية المتحكمة في المشهد العراقي، فهذه المجالس تخدم أجندتها ومصالحها في السيطرة على الإدارات المحلية، والاستفادة مما يرصد لها مالياً.

ورجح تحالف الفتح، الذي يمثل الميليشيات الموالية لإيران داخل الإطار التنسيقي، إجراء بعض التعديلات على الفقرات المتعلقة بالقانون الحالي بعد التفاهات التي سنجري مع باقي الكتل السياسية، فيما أكد التمسك باعتماد الدائرة الواحدة في كل محافظة.

مجلس النواب العراقي أمام اختبار جديد لتمرير مشروع سانت ليغو

مطالب الحراك الاحتجاجي الذي تفجر في عام 2019.

ويضيف المتابعون أن ما يزيد من منسوب قلق قوى الأغلبية، وفي مقدمتها الإطار التنسيقي، وجود تحفظات كبيرة على المشروع لدى التيار الصدري، والذي قد يستغل تمريره في البرلمان كمبرر للحراك مجدداً، وربما حشد الشارع. وجدد رئيس تجمع الفاو زاخو عامر عبد الجبار رفضه تشريع قانون انتخابات مجالس المحافظات بعد مناقشته في مجلس النواب العراقي قراءة أولى.

وقال عبد الجبار في تصريحات صحفية إن "القوى الناشئة والمستقلين

واع) إنه "كان من المقرر إجراء القراءة الثانية لتعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات بجلسة مجلس النواب الاثنين الماضي، لكن مجموعة من المستقلين طالبوا بإرجاء مناقشته والتصويت عليه لإيجاد صيغة حل عادلة".

ويرى متابعون أن القوى المؤيدة للمشروع، والتي تمثل الأغلبية النيابية، لديها القدرة على تحقيق النصاب القانوني، لكن الإشكال يكمن لديها في أن المضي في مشروع القانون قد يولد ردود فعل لا تنحصر تحت قبة البرلمان، وإنما قد تصل إلى الشارع خصوصاً وأن القانون المعروض يعد التفافاً على

السبت اختبراً جديداً في علاقة بمناقشة مشروع التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات، مع اتساع دائرة المعارضين لهذا المشروع الذي يخدم مصالح القوى السياسية الكبرى على حساب القوى الناشئة والمستقلين.

وكان مجلس النواب العراقي أخفق، في الثالث والعشرين من فبراير الماضي، في تمرير القراءة الثانية لمشروع القانون، واضطر إلى تأجيل الجلسة على أمل إقناع الكتل المعارضة لاسيما كتلة المستقلين. وقال عضو اللجنة القانونية النائب أحمد فواز لو كالة الأنباء العراقية



مخاوف من حراك الشارع

دعم غربي لمبادرة باتيلي يضاعف الضغوط على مجلسي النواب والدولة في ليبيا

واشنطن ولندن تحثان الفرقاء الليبيين على التجاوب مع المبادرة الأُممية



دعم أميركي مفتوح لباتيلي

تولت المبعوثة الأُممية بالنياية السابقة ستيفاني ويليامز الإشراف عليه. لكن باتيلي وبدعم أميركي اختار التوجه نحو نموذج قريب من ملتقى الحوار السياسي الذي حدد تاريخ الانتخابات في الرابع والعشرين ديسمبر 2021، واختار حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي في انتخابات صوت فيها معظم اعضائه 75٪ قبل أن يصل إلى طريق مسدود بسبب شروط الترشح. ولم يحدد المبعوث الأُممي بعد طبيعة هذه الآلية البديلة والتي سماها "لجنة تفسير رفيعة المستوى للانتخابات في ليبيا"، لكنه قدم ملامح عن تشكيلتها ومهامها، حيث قال إنها ستعمل على الجمع بين "ممثلي المؤسسات السياسية، وأبرز الشخصيات السياسية، وزعماء القبائل، ومنظمات المجتمع المدني، والأطراف الأُممية الفاعلة، وممثلين عن النساء والشباب". كما حدد لهذه اللجنة مهمة "تيسير اعتماد إطار قانوني، وجدول زمني ملزم لإجراء الانتخابات في 2023"، وكذلك الدفع قدا "بالتوافق حول الأمور ذات الصلة، مثل تأمين الانتخابات، واعتماد ميثاق شرف لجميع المرشحين". ويرى مراقبون أن الدعم الأميركي والغربي للمبادرة من شأنه أن يضع مجلسي النواب والدولة في موقف صعب، وأن استمرار الاعتراض على المبادرة وعدم التجاوب معها، قد ينتهي بهما إلى عقوبات أميركية.

وكانت رئاسة مجلس النواب سارعت إلى الرد على مبادرة المبعوث الأُممي في نفس اليوم الذي قدم فيه إحاطته، حيث شددت في بيان لها على "الملكية اللبيلة للعملية السياسية"، وأن الاتفاق السياسي بإرباها حصر الدعوة في انعقاد لجنة الحوار في مجلسي النواب والدولة.

وعبر مجلس النواب أيضا عن استغرابه مما وصفه بـ"مغالطات" بشأن فشل مجلسي النواب والدولة في إقرار القاعدة الدستورية، ومناقضتها لفقرات في ذات الإحاطة تقر بصحور التعديل الدستوري.

وبرر خطوته بنشر التعديل الدستوري في الجريدة الرسمية قبل اعتماده من مجلس الدولة، بتصريحات المشري المؤيدة للتعديل، ومحاولات اطراف عرقلة انعقاد جلسة.

ولم يدل المشري بتصريح واضح بشأن مبادرة باتيلي، لكن خطوته بالمصادقة على تعديل الإعلان الدستوري تعكس رفضه للمبادرة الأُممية.

في المقابل رحب المجلس الرئاسي الليبي بالمبادرة الأُممية، وكذلك العديد من الناشطين السياسيين الذين يشوا من إمكانية توصل مجلسي النواب والدولة إلى توافق بشأن شروط الترشح، بما يسمح بإجراء الانتخابات.

أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا صراحة عن دعمهما لمبادرة المبعوث الأُممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي، في موقف من شأنه أن يضاعف الضغوط على المعارضين في ليبيا على المبادرة لاسيما مجلسي النواب والأعلى للدولة.

من فبراير الماضي لم يمنح باتيلي مزيدا من الوقت لمجلس النواب من أجل الاستمرار في المناورة السياسية، وكان موقفه واضحا وصريحا وصارما، منذًا تلويحه في السابع عشر من ديسمبر الماضي بوضع "آلية بديلة". وشدد باتيلي على أن "أغلب مؤسسات الدولة فقدت شرعيتها منذ أعوام"، في إشارة إلى تصريح رئيس مجلس النواب بأن مجلسه يمثل "السلطة التشريعية الوحيدة" في البلاد. وأشار المبعوث الأُممي إلى أنه "والى اليوم، لم ينح مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات"، ما يعكس أن الأمم المتحدة فقدت الأمل في إمكانية حصول توافق قريب بين الطرفين، رغم أن صالح نفى ذلك، والمشري حاول إثبات وجود توافق، رغم مقاطعة 54 عضوا لجلسة التصويت على تعديل الإعلان الدستوري.

استمرار الاعتراض على المبادرة وعدم التجاوب معها قد ينتهي بتسليط عقوبات أميركية على مجلسي النواب والدولة

وجاء قرار المبعوث الأُممي بتجاوز مجلسي النواب والدولة وتشكيل "لجنة تسيير" بعد اجتماع بواشنطن في الثالث والعشرين من فبراير شارك فيه باتيلي رفقة ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وتركيا ومصر وقطر والإمارات، لمناقشة مسار الانتخابات في ليبيا. وهذا القرار الخطير لم يكن باتيلي ليتخذه بكل هذه الثقة لو لم يحظ بدعم من واشنطن وحلفائها، وتجلّى ذلك ضمينا في تصريح مستشار وزارة الخارجية الأميركية ديريك شوليت الذي طالب بضرورة "الإصطاف خلف باتيلي لتسهيل إجراءات الانتخابات"، قبل أن تعلن السفارة الأميركية بشكل واضح دعمها للمسار الذي خطه المبعوث الأُممي.

وعندما تحدث باتيلي لأول مرة عن الآلية البديلة كان أمامه خياران؛ إما المراهنة على المجلس الرئاسي لحل مجلسي النواب والدولة، وتولي مهامها التشريعية في إعداد القاعدة الدستورية وقوانين الانتخابات، أو العودة إلى تجربة ملتقى الحوار السياسي الذي

ارتفاع طلبات اللجوء السياسي في صفوف الجزائريين هروبا من الملاحقات الأمنية والقضائية

واعتبر بن عطية أن لجوءه إلى الخروج من الجزائر بطريقة غير قانونية كان الخيار الوحيد الذي تبقى لديه للنجاة من ملاحقات أجهزة الأمن والقضاء في مدينة وهران، بسبب نشاطه في قطاع الإعلام وتهديده لمصالح اللوبيات السياسية والاقتصادية، وأنه أودع طلبا للجوء السياسي في فرنسا.

وكانت الحكومة الجزائرية استعادت ناشطين سياسيين معارضين من إسبانيا، كانا قد هاجرا بطريقة نظامية قبل اتخاذ قرار عدم العودة، ومباشرة نشاط سياسي معارض للسلطة، كما هو الشأن بالنسبة إلى ضابطي الصف محمد بن حليمة ومحمد عبدالله، أما شمس الدين لعلامي فقد تمت استعادته من عرض البحر خلال محاولته الفرار على قارب "حرقة".

ولفت التقرير إلى أن 60 جزائريا حصلوا على الحماية الفرعية، بينما رفضت طلبات أكثر من أربعة آلاف، كما حصل أكثر من 19 ألف جزائري على جنسية أوروبية، وعزا الأمر إلى أن الجزائر اعتبرت في تصنيف العام 2018 بلدا مستقرا.

وبعد النشاط السياسي زكي حناش، الحاصل على الحماية الأُممية في تونس، منذ عدة أشهر، واحدا من الناشطين الذين لجأوا إلى الهجرة غير القانونية للنجاة من الملاحقة، وكان قاب قوسين أو أدنى من استعادته، لولا تدخل المصالح الحقوقية الأُممية، وقد صدر في حقه الأسبوع الجاري حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات على خلفية نشاطه السياسي.

الرعايا الأفارقة، قبل أن تتحول إلى مصدر لتدفق المهاجرين غير النظاميين. وإذ تهيمن الظروف الاجتماعية والاقتصادية على أسباب الهجرة من دول جنوب المتوسط، فإن دخول الشأن السياسي على الخط، أضفى بعدا آخر على الظاهرة، فمنذ العام 2020 تواترت محاولات فرار ناشطين معارضين من بلدهم، بسبب القبضة الأمنية وتجريدهم من القدرة على السفر بصفة عادية.

300 مهاجر جزائري من عشرة آلاف حصلوا على صفة لاجئ سياسي في عدد من الدول الأوروبية

وكانت حالة الناشطة السياسية المعارضة الفرنكو - جزائرية أميرة بوراوي، أحد العينات، فبعد منعها من السفر عدة مرات عبر بوابة مطار العاصمة، اختارت الوصول إلى تونس بطريقة غير نظامية، قبل أن تلجأ إلى السفارة الفرنسية. وقبلها كان الصحافي سيد أحمد بن عطية الذي وصل إلى فرنسا مرورًا بإسبانيا عبر ما يعرف بـ"القارب السريع"، وهو جيل جديد من القوارب التي تستعملها شبكات التهريب في إيصال زبائنهم إلى الضفة الأخرى، فهو متطور مقارنة بالقوارب العادية لكن كلفة الرحلة على متنه تقدر بنحو سبعة آلاف دولار.

وكالة موديز: سحب المغرب من اللائحة الرمادية يعزز الثقة في النظام المالي للمملكة

تنظيمية أو إدارية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وفي هذا الإطار سجلت موديز أن بنك المغرب ساهم في صياغة القانون رقم 18 - 12 والنصوص التنفيذية المتعلقة به، وتكثيف مبادرات التكوين والتوعية من خلال ورشات عمل لفائدة موظفي وحدات الامتثال التابعة للمؤسسات المالية، مشيرة إلى أن البنك المركزي المغربي قام في سنة 2021 بعدة مهام رقابية لدى مؤسسات مالية، تتعلق أساسا بتقييم امتثال وفعالية الآليات المتاحة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأضافت موديز أن الهيئة المغربية لسوق الرساميل نشرت في سنة 2022 دورية تضم الالتزامات المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب المفروضة على الأشخاص الخاضعين لمراقبة الهيئة على ضوء آليات تشريعية وتنظيمية جديدة، مضيئة أن هذه الهيئة أصدرت أيضا نسخة محينة من دليلها العملي المتعلق بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

ويأتي قرار مجموعة العمل المالي، وفق ما أوضحت رئاسة الحكومة، بعدخلصات الإيجابية التي ضمنها خبراء المجموعة في تقريرهم أثناء الزيارة الميدانية التي قاموا بها إلى المملكة ما بين السادس عشر والثامن عشر يناير الماضي.

البنوك الوطنية الكبرى على ممارسات متطورة لإدارة المخاطر. وأوردت وكالة موديز أن المغرب عزز إطاره القانوني والتنظيمي لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، مذكرة في هذا الصدد باعتماد القانون رقم 18 - 12 المتعلق بمكافحة غسيل الأموال.

وكالة التصنيف الأميركية تشيد بالإطار القانوني والتنظيمي لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في المغرب

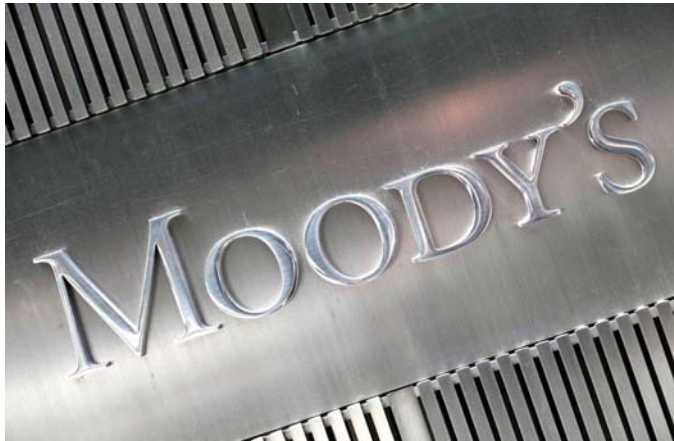
ومكن هذا القانون من تعزيز النظام الوطني لتنفيذ عقوبات مالية مستهدفة من خلال إحداث لجنة وطنية مكلفة بتطبيق العقوبات وتدابير المراقبة المعززة وفق مقاربة قائمة على المخاطر، مسجلة أن هذا النص أتاح أيضا تعزيز نظام العقوبات المالية والزجرية، وتوسيع قائمة المخالفات وزيادة العقوبات المالية المطبقة على الأشخاص المدانين بغسيل الأموال. ولفتت وكالة التصنيف إلى أن المغرب أحدث هيئة وطنية للمعلومات المالية تتمثل مهمتها على الخصوص في اقتراح إصلاحات تشريعية أو

الرباط - سلطات وكالة التصنيف الأميركية موديز الضوء على الأثر الإيجابي لقرار شطب المغرب من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي الدولية، متمنة الإجراءات التي اتخذتها الرباط في ما يتعلق بغسيل الأموال ومكافحة الإرهاب.

وكانت مجموعة العمل المالي قررت بإجماع أعضائها الأسبوع الماضي سحب المغرب من مسلسل المتابعة المعززة، أو ما يعرف بـ"اللائحة الرمادية"، بعد تقييم مسار ملامة المنظومة المغربية مع المعايير الدولية الخاصة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، منذ اعتماد خطة العمل الخاصة بالمملكة من طرف هذه المجموعة في فبراير 2021.

وقد أشاد رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش بالخطوة، معتبرا أنها ستساهم في رفع منسوب ثقة المؤسسات المالية الدولية والمستثمرين الأجانب. وأوضح وكالة موديز في تعليقها بشأن قرار مجموعة العمل المالي أن هذا "الإعلان يعد إيجابيا للبنوك المحلية والنظام المالي الوطني على نطاق أوسع، إذ سيقلل من مخاطر السمعة المرتبطة على المستويات المتزايدة للمراقبة من طرف مجموعة العمل المالي الدولية، كما سيعزز الثقة في النظام المالي المغربي".

واعتبرت وكالة التصنيف الأميركية أن هذا القرار سيسهل علاقات البنوك المغربية مع بنوك المراسلة الدولية، وغرف المقاصة، والمستثمرين، من خلال تقليص مخاطر التأخير في المقاصة وتسوية المدفوعات عبر الحدود وعمليات الاستمارة، وعبر دعم تدفقات رأس المال نحو البلد. كما أشارت موديز إلى أن البنوك المغربية ستواصل الحفاظ على نسب كفاءة جيدة، موضحة أنه كانت لدى التجاري وفا بنك، ومجموعة البنك الشعبي المركزي، وبنك أفريقيا - مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية، ومصرف المغرب، نسبة كلفة/دخل قوية بلغت 48 في المئة في النصف الأول من عام 2022 وتستفيد من إطار تنظيمي قوي ومعزز، فيما تتوفر



موديز متفائلة حيال الوضع المالي للمغرب

السياسة على خط الدراما.. منصة شاهد تحذف مسلسل «الجابرية الرحلة 422»

احتجاج رسمي كويتي على المسلسل يثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي



إساءة أم أواخر

العقول نحو إيجاد عدو وهمي والدفع بالتطبيع مع إسرائيل! أصبح الفن أداة حقيرة للسياسة! علينا في الكويت أن نحصن مجتمعنا ضد تلك الفتن القادمة قريبا.

في المقابل، حمل معلقون الجدل أبعادا طائفية. واعتبروا أن الكويت تخاف من غضب إيران. وكتب مغرد:

@mifalasalol

#الجابرية_الرحلة 422 الظاهر أن إيران غير راضية عن المسلسل. من لا يعرف الحادثة يتابع هذا الوثائقي وكيف أن إيران سهلت على الخاطفين وكيف تم الهبوط في مشهد ويسرت لهم السبل.

وقال آخر:

@dydnn10

#طائرة الجابرية 422 الكويتية التي تم اختطافها من قبل عناصر إرهابية لحزب الله بالتنسيق مع إيران، التي صدر عنها مسلسل منع عرضه لأنه يمس بشخصيات كويتية وغير كويتية مهمة، قد تسبب أزمة اجتماعية، هذا هو المكر والإذعان بالعدنى الحقيقي.

أي إساءة تجاه وطنها وشعبها، مشددة على أن السعودية لم تكن لتقبل إنتاج أي مسلسل يسيء إلى الكويت. واعتبر آخر أنه تم تجسيد شخصيات سعودية مهمة ولم تحصل هذه الضجة وكتب:

@o_Abood_o

#أزيل مسلسل الجابرية بسبب تجسيد شخصية الشيخ جابر والشيخ سعد، في فيلم من إنتاج السعودية تم تجسيد شخصية الملك عبدالعزيز والملك فيصل وكان شيئا طبعيا والمفروض أن يكون شيئا طبعيا لكن تاريخ الكويت يخضع للسياسة، يظهر تاريخ ويختفي تاريخ حسب السياسة الراهنة.

واعتبر الكاتب الكويتي عصام الصالح:

@Q8demo

#يعتبر عرض مسلسل الجابرية ومسلسل معاوية من مقدمات الأجنحة الإعلامية التي تهدف إلى إعادة إيقاظ النزعات الطائفية ضمن صراعات سياسية لإعادة "برمجة" الناس

وقالت معلقة:

@Lulwa_AlBloushi

#بالكويت نحب نكبر المواضيع (في الكويت نميل إلى تضخيم الأمور)، المسلسل ممثل واقع اختطاف طائرة الجابرية "حدث مهم في الثمانينات... لأنهم فقط جسدوا الشيخ جابر والشيخ سعد، أصبح الموضوع إهانة؟! (...) الأحداث نفسها موجودة في يوتيوب وغيره! #الجابرية_الرحلة 422 (...)

وانتقد مغردون طريقة تجسيد الشيوخ الكويتيين. وقال مغرد:

@A_f_q8_86

#أغنى مخرج مر علي.. الفيديو الأصلي موجود! يعني ما كان له داعي تجسيد دور الشيخ جابر رحمة الله بهذه الطريقة الركيكة #الجابرية_الرحلة 422

وأكدت المغردة عهدو الخالدي أنها شاهدت الحلقات الثلاث التي جرى عرضها من المسلسل، وأنها لم تجد فيها

لرموز الكويت وركاكة في النص وضعف في الأداء، عتبي على الكويتيين المشاركين في العمل". وقال ناشط:

@EnterQ8

#الجابرية_الرحلة 422 سياسي وليس دراميا، (...) الزج برموز الكويت في عمل درامي يجب أن يوضع له ألف حساب كما أعلم أن القيادة السعودية عبر نفوذها على #منصة_شاهد لن ترضى بمثل هذه الإساءة "غير المتعمدة".

وكتبت معلقة:

EngHudaAlmosawi

#مسلسل #الجابرية_الرحلة 422 لم أر في حياتي شيئا هابطا فتوح رائحته عفا: 1- تزوير لجميع الوقائع التاريخية في تلك الحقبة. 2 - تشويه متعمد لصورة الشخصيات الكويتية.

وقال آخر:

@ahmdbda19689740

#سقوط هيبة الكويت: في مسلسل الجابرية من إنتاج شاهد انتقلنا من الشيخ سعد إلى الشيخ عدس، من الكويت الماهرة إلى الكويت المهانة. ولا عجب! السلطة فرضت عضلاتها وسجنت أبناءها على رأي، ولا تجرؤ على محاكمة الجهة المنتجة التي وصفت رمز الوطن بـ"عدس".

وفي المقابل رأى آخرون أن العمل لا يحمل إساءات، إذ غرد عضو مجلس حقوق الإنسان أحمد الميموني:

@Ahmdalmaimoni

#من وجهة نظري الأمراء والملوك ما هم بأنبياء حتى لا يتم تجسيد شخصيتهم في مسلسل #الجابرية_الرحلة 422، أرى فعلا حقبة تاريخية في الكويت لا بد أن توثق، كنا نتمنى أن توثقها وزارة الإعلام لكن شاهد هي التي وثقت هذه الحقبة المهمة في تاريخ الكويت بالرغم من ضعف تمثيل الشخصيات، لكن شكرا لهم.

أثار حذف منصة شاهد مسلسل "الجابرية الرحلة 422" بعد احتجاج رسمي كويتي جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج. وقال معلقون إن سبب الاحتجاج غير مفهوم مقحمين روايات سياسية.

وقالت المنصة إن صُورا بتقنيات عالية تظهر مشاهد اختطاف الطائرة كأنها حقيقية. وأعربت الوزارة الكويتية في بيان عن استيائها مما جاء في أحد الأعمال الدرامية المعروضة على إحدى المنصات الخليجية، مبينة أن مثل هذه الأعمال "مرفوضة شكلاً ومضموناً".

وشددت الوزارة على أنها قامت بالتواصل مع كافة المسؤولين في الجهات المعنية لإبداء "الاستياء من العمل" والتأكيد على "ضرورة إيقاف بثه على المنصة" عملاً بالموقف الخليجي والمواثيق المشتركة في هذا الخصوص، مبينة أنها "بدأت في الإجراءات القانونية تجاه طاقم العمل الكويتي المشارك في المسلسل".

ودعت الجميع من منتجين ومؤلفين وفنانين إلى "وضع احترام سيادة الدولة الخليجية ومكوناتها نصب أعينهم خلال إنتاجهم لأعمالهم الدرامية والبعد عما قد يكون سببا في ضرب الوحدة الخليجية وبِعكس صفو العلاقات الأخوية المتجدرة". وعادت الوزارة لتشديد بقرار المنصة حذف المسلسل، وأكدت في بيانها أن مثل هذا التجاوب يعكس متانة العلاقات الخليجية المتناصلة وحجم التعاون والتفاهم بين المسؤولين القائمين على المؤسسات الإعلامية في دول الخليج.

وشددت على "ضرورة التزام المنتجين باللوائح والنظم والقوانين المنصوص عليها في الدولة التي تتحدث عنها قصة العمل أو ينتج فيها العمل واضعين نصب أعينهم سلامة وحدتنا الخليجية واحترام سيادة الدول الأعضاء".

وأثار الحذف جدلاً واسعاً على مواقع التواصل. وفي الوقت الذي اعتبر فيه بعض المغردين الكويتيين أن المسلسل يحمل إساءات لإحدى طوائف البلاد (الشيعية) ولشخصيات ورموز وطنية، قال آخرون إن "الكويت تخاف غضب إيران". وأصبحت تقف "حجرة عثرة أمام الإبداع". وقال المحامي علي العريان في تغريدة "طائفية مقبنة وتزوير للتاريخ وإساءة

الكويت - حذفت منصة شاهد مسلسل "الجابرية الرحلة 422" بعد احتجاج رسمي كويتي.

وأكدت وزارة الإعلام الكويتية "رفضها القاطع" للتعرض لأي مكون من مكونات المجتمع الكويتي من رموز ومواطنين ومقيمين في أي عمل إعلامي لأي غرض كان.

وبدأ تطبيق شاهد أخيراً عرض مسلسل "الجابرية الرحلة 422" الذي يجمع فنانين كويتين ولبنانيين. وعرفت المنصة العمل بأنه مسلسل وثائقي "يستعرض حادثة اختطاف طائرة الجابرية الكويتية في العام 1988، ويجري لقاءات حصرية ويكشف النقاب لأول مرة عن تفاصيلها وكيف تم التعامل معها".

وزارة الإعلام الكويتية

شدت على «ضرورة التزام المنتجين بسلامة وحدتنا الخليجية واحترام سيادة الدول الأعضاء»

وترجع حادثة "الجابرية" إلى تاريخ الخامس من أبريل عام 1988، عندما أقدم مسلحون على خطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية، أثناء قدومها من بانكوك إلى الكويت قبل أن تغير وجهتها إلى مدينة مشهد بإيران ثم قبرص فالجزائر.

وطالب الخاطفون وقتها بإطلاق سراح 17 مداناً، حكم على بعضهم بالإعدام، بسبب مشاركتهم أو إشرافهم على تنفيذ هجمات إرهابية استهدفت سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في الكويت عام 1983. واستمر اختطاف الطائرة، التي كان على متنها 113 راكباً من ضمنهم الطاقم الجوي، مدة 16 يوماً وجرى خلالها قتل اثنين من الرهائن يحملان الجنسية الكويتية.

القاهرة تفعل إعلام المعرفة بعد سحق الشارع من قلة المعلومات

الحكومة المصرية تشكو من الشائعات وتحجب حقائق عن المواطنين

الناس يرتبط بفشل الحكومة في معالجة الملفات المعروضة عليها، وقد يكون القادم أسوأ.

وترغب دوائر رسمية في تحجيم اعتماد الإعلام على المصادر المجهلة التي ترفض الكشف عن هويتها، والتي تضع الحكومة في ورطة مزدوجة تتمثل في خروج معلومات لا يجب ظهورها علانية، وزيادة الشائعات التي يصعب التصدي لها لاحقاً.

وأعلن مجلس تنظيم الإعلام أن 30 في المئة من إجمالي مخالفات وسائل الإعلام كانت بسبب الأخبار مجهولة المصدر، لكنه لم يعلن الأسباب التي أدت إلى لجوء الصحف إلى إخفاء مصادر المعلومات، مع أن المبررات موجودة ومرتبطة بحق الناس في المعرفة وحقوق الصحافي في إعلان الحقيقة.

ويتفق صحافيون على أن حرية الإعلام مرتبطة بشكل وثيق بحرية المعلومات، وكلاهما لا تنفصلان عن بعضهما، فالكشف عن المؤسسة الرسمية تجعل النقاش حول قضية بعينها هادفاً ويخدم كل الأطراف، الإعلام والجمهور، ويخلص الأطراف، الإعلام والجمهور، من الإحباط الذي وصل إليها الشارع وكثرة الرسائل السلبية لن تحف سوى عبر إظهار الحقائق والتحرك الرسمي بشكل إيجابي، فما ترسخ في أذهان

كثيرة، وطالما يشعر مسؤولون بأن حديثهم مع الصحف والقنوات قد يجلب لهم أضراراً فلن يتجاوبوا مع هذا الحق، بالتالي يجب أن تكون هناك قوانين تضمن عدم المعاقبة على نشر المعلومات للصحافي أو من أدلى بها.



صفوت العالم
الشراكة بين الإعلام والشارع والحكومة تبدأ بتقاسم المعلومات

وأضاف لـ"العرب" أن الشراكة الحقيقية بين الإعلام والشارع والحكومة تبدأ بتقاسم المعلومات بلا اجتزاء لكي يتسنى للأطراف المشاركة حل المشكلات الحقيقية والوصول إلى مرحلة النقد البناء والصياغة الدقيقة ووضع تسويات واقعية لكل قضية، لأن إظهار الحقائق يدعم النقاش الجاد للقضايا من جانب جميع الأطراف.

وهناك جهات رسمية تتعامل مع التصديق على المعلومات باعتبارها قضية إعلامية بحتة، والإصرار على المعرفة يحمل تطفلاً من الصحافي دون أكثرات بحق الشارع نفسه في المعرفة، وإذا استمر استبعاد الجمهور من المعادلة فالنتيجة سوف يظل قائماً ويبقى الخلاف بين الصحافي والحكومة.

ولا يخلو الاتجاه لرفع الحظر عن التحدث للإعلام من تنامي الشعور بأن حالة الإحباط التي وصل إليها الشارع وكثرة الرسائل السلبية لن تحف سوى عبر إظهار الحقائق والتحرك الرسمي بشكل إيجابي، فما ترسخ في أذهان

نفي الشائعات، حيث خصصت منصة تابعة لمجلس الوزراء لنشر البيانات الرسمية والمعلومات حول ملفات متباينة لتحصل وسائل الإعلام على المعلومات من خلال هذه المنصة دون سؤالها عن شيء آخر.

وبدأ المركز الإعلامي للحكومة في إنتاج مقاطع فيديو وتوزيعها على الصحف ومواقع إلكترونية وقنوات تلفزيونية، وتحتوي على بيانات وترتبط بالرد على المعلومات المظلمة ومصدرها وتقديم ردود مفصلة من قبل الوزارات التي طالتها شائعات، لكن المشكلة أن كل ذلك يأتي متأخراً وبلا تجاوب لحظي ومباشر مع الإعلام.

وتعكس المصقات التي تكتظ بها جدران المؤسسات الحكومية، وتحذر الموظفين والمسؤولين من التعامل مع الإعلام أو الإدلاء بتصريحات لأي درجة يعاني أبناء المهنة من حصار مفروض على الأخبار ما لم تكن الجهة الرسمية تريد توصيل معلومة معينة في صورة بيان رسمي خال من الرد على استفسارات الناس.

وبالتبع لا يكفي التكليف الحكومي بشأن تواصل الهيئات العمومية مع الإعلام لإتاحة حرية تداول المعلومات ولا يضمن حق الناس في المعرفة ما لم تكن هناك تشريعات واضحة تضمن للمواطن والصحافي الحصول على ما يريدانه بطريقة قانونية تؤمن الحكومة بتطبيقها، وهو ما يحتاج إلى إرادة سياسية أكثر منها توجيهاً فورياً.

وقال صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة إن التضيق على حرية المعلومات يحمل مخاطر

الاستفسارات التي يطرحها الجمهور، ويتمسك مسؤولون كبار في المؤسسات الحكومية بتحديد طريقة وتوقيت الإجابة ومضمونها، ما جعل المنابر في مواجهة مع الناس وصار ينظر إلى الصحافي بريية، فلا هو يقدم المعلومة ولا ينتقد الخطأ.

وتتقاطع طموحات الإعلاميين في حرية تداول المعلومات مع قناعات الكثير من المسؤولين بأن التعهيم حق مكتسب لهم، بذريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم استغلال تيارات معادية لنشر الحقائق في تاليب الرأي العام، وهي قناعات خاطئة كرس تغيب الحقائق وساعدت على نشر الشائعات وأربكت الناس.

ويرى إعلاميون أن حرية الرأي والتعبير في الاختلاف مع وجهات نظر أي مؤسسة حكومية تبدأ من إتاحة المعلومات الموثقة التي يمكن من خلالها الوقوف على أبعاد كل قضية أو قرار، وبعدها يمكن للإعلام ممارسة دوره في النقد وتوصيل صوت الناس بناء على ما أتبع له من بيانات حقيقية.

ولذلك تعد حرية تداول المعلومات أكبر من كونها توجبها وتكليفاً صادراً عن الحكومة، لأن العبرة في قناعة المسؤول بأهمية الإعلام في التوعية ونشر الحقائق، ومهما كانت هناك تعليمات شفوية ومكتوبة بالتواصل مع الصحف والقنوات، فإن ذلك من الصعب تحقيقه أمام استمرار قسوة التعهيم لدى البيروقراطية المصرية.

وتكمن أزمة الإعلام مع الحكومة في أن الأخيرة تسعى لتقوم بدوره وتحجم الاعتماد عليه كمصدر مهم للمعلومة أو

وانتقدت الإعلامية قصواء الخالدي مقدمة برنامج "في المساء مع قصواء" على قناة "سي.بي.سي" قبل أيام شج المعلومات الصادرة عن المؤسسات الحكومية وعدم توضيح الصورة للرأي العام وتراخي المتحدثين الرسميين عن القيام بدورهم والتفاعل مع الإعلام، ولذلك انقطعت همزة الوصل بين الشارع والحكومة.

وتفاعل رئيس الحكومة مع الانتقادات الموجهة لشج المعلومات، وشدد على المسؤولين بسرعة توضيح الحقائق والرد على الشائعات وتقديم المعلومات الكافية للرأي العام، وعدم ترك المساحة لتكهات يمكن أن تثير البلبلة في الشارع، وضرورة الكشف عن النجاحات التي تتحقق، وأنه سيتابع التواصل مع الإعلام بشكل شخصي.

ويعاني الإعلام المصري من ندرة كبيرة في المعلومات وعدم الرد على أغلب

القاهرة - اضطرت الحكومة المصرية إلى التفكير في تفعيل إعلام المعرفة كاحد الحلول لكسب رضا الشارع أمام ارتفاع منسوب السخط بسبب قلة المعلومات حول قضايا حيوية في صميم الهموم اليومية، وقطع الطريق على الشائعات التي تزايدت في الآونة الأخيرة وتحولت إلى صدادع مزمن في رأس الرئيس عبدالفتاح السيسي ويشكو منها في كثير من خطاباته العامة.

وكلف رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي المتحدثين الرسميين والمستشارين الإعلاميين في الوزارات والهيئات الرسمية بضرورة التواصل المستمر مع وسائل الإعلام للرد على استفساراتهم والعمل على طمأنة المواطنين وحل مشكلاتهم، والسعي لإبراز الجهود التي تقوم بها الدولة على الأرض في القطاعات المختلفة.



منابر في مواجهة المواطنين

إلى أين تتجه احتجاجات التعديلات القضائية في إسرائيل؟

على أمل إسقاط حكومته والعودة إلى صناديق الاقتراع".
وبالمقابل، فقد اعتبرت المعارضة أن التشريعات من شأنها إخراج إسرائيل من دائرة الديمقراطية إلى الدكتاتورية. وللمرة الأولى منذ سنوات طويلة، اشتبكت الشرطة الإسرائيلية مع محتجين على التشريعات في تل أبيب.
واستخدمت الشرطة القنابل الصوتية وخراطيم المياه والخيالة لتفريق المتظاهرين، الذين قالت الشرطة إنهم أغلقوا الشوارع واعتدوا على عناصر الشرطة. وتصادع بشكل ملحوظ تبادل الاتهامات ما بين الحكومة برئاسة نتنياهو والمعارضة برئاسة رئيس الوزراء السابق يائير لابيد.
وعصا إذا كانت الأوضاع تتدهور أكثر فأكثر، قال غورين "لا نعلم، إن الحرب الأهلية هي أمر بعيد جدا عن التجربة التي نعرفها في إسرائيل، ولذلك نأمل ألا تتصاعد الأمور نحو أعمال عنف".
وأضاف "أنا اعتقد أن الاحتجاج ليس عنيفا، فالفاس يخرجون إلى الشوارع ويسمعون أصواتهم ويفعلون ذلك في إطار القانون".



نمرود غورين
لا تعرف حتى الآن ما إذا كان هناك مجال لنوع من التسوية

واستدرك، في إشارة إلى وزير الأمن القومي وزعيم حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتبار بن غفير، "لكن هناك مشكلة مع الوزير بن غفير الذي بات مسؤولاً عن الشرطة، فهو من اليمين المتشدد ويدفع باتجاه رد أكثر صرامة من قبل الشرطة ضد المحتجين".

وأضاف "مع ذلك أأمل أن يتم احتواء هذا الأمر لأنه قد يتجه نحو وضع لا يريد أحد رؤيته في إسرائيل".
وتحاول أطراف سياسية إسرائيلية، على رأسها الرئيس إسحاق هرتسوغ، جلب الطرفين إلى طاولة الحوار لمحاولة إيجاد حلول وسط.

وحتى الآن لم تجد هذه الدعوات أذانا صاغية، في وقت تبدو فيه الحكومة عازمة على المضي قدما في سن التشريعات من خلال الكنيست.

ولم يملك غورين إجابة محددة عن المنحى الذي قد تتجه فيه الحكومة، قائلا "لا نعلم بعد، فمن ناحية فإن هناك العملية الجارية في الكنيست تدفع فيها الحكومة قدما هذه التشريعات، ومن ناحية ثانية فإن هناك الجهود التي يبذلها الرئيس هرتسوغ لمحاولة إيجاد طرق للدفع باتجاه انخراط الطرفين في حوار نحو تسويات".
واستدرك "لكن الأمر يعتمد على نوايا نتنياهو والحكومة وما إذا كانوا على استعداد للنزول عن عناصر رئيسية أو وقف عملية التشريع هذه لفترة تفاوض، في محاولة للتوصل إلى إجماع حول بعض البنود".

وأضاف غورين "إذا ما كان هناك استعداد للقيام بذلك، فاعتقد أن من الممكن التوصل إلى حلول، ولكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه الجهود ستنتج أم لا، ولذلك لا جواب لدينا على هذا الأمر حتى الآن".

وتتواصل الاحتجاجات منذ اليوم الأول لتشكيل حكومة بنيامين نتنياهو نهاية شهر ديسمبر الماضي، ويتوقع أن تستمر حتى اعتماد هذه القوانين نهائيا الشهر المقبل، ما لم تحدث مفاجأة غير متوقعة.



حكومة متصلبة ومصممة على التدخل في شؤون القضاء

القدس - تتقدم الحكومة الإسرائيلية في اعتماد مشاريع قوانين من شأنها الحد من قوة السلطة القضائية في الوقت الذي تتصاعد حملة الاحتجاجات المعارضة لها، غير أن التصعيد في ردود الأفعال السياسية وحتى الميدانية، كما جرى الأريعاء في تل أبيب، بات يدفع بسؤال إلى أين تتجه إسرائيل؟
وليست ثمة إجابة محددة لدى المحللين ولا حتى السياسيين عن مال التطورات المحلية في إسرائيل، لاسيما في ظل عزم الحكومة على المضي قدما في مخططلها للدفع باتجاه سلسلة من مشاريع القوانين في الكنيست (البرلمان) وإصرار المعارضة على إفشال هذا المخطط.
وتبدو فرص المعارضة في منع تمرير هذه القوانين متواضعة للغاية إن لم تكن معدومة، في ظل تمتع الحكومة بأغلبية 63 من أعضاء الكنيست الـ120.

ومع ذلك يبدو أن إسرائيل تسير نحو خيارين: إما أن تقبل الحكومة والمعارضة باقتراحات الجلوس لإيجاد حل وسط، وإما أن يمضي كل في مواقفه. وعندها يرجح أن تحصل مشاريع القوانين على المصادقة النهائية بحلول الشهر المقبل.
فالحكومة الإسرائيلية مستعدة إلى أغلبيتها البرلمانية، وتقول إنها تريد الحد من قوة السلطة القضائية، وتحديد المحكمة العليا، لصالح السلطين التشريعية والتنفيذية.

وبذلك تكون للحكومة اليد الطولى في تعيين قضاة المحكمة العليا التي عليها ألا تتدخل بقوانين الأساس التي يعتمدها الكنيست، وأيضا يكون من حق المسؤولين السياسيين اختيار مستشاريهم القانونيين، كما تعبر عن ذلك نصوص مشاريع القوانين المطروحة أمام الكنيست.

ولأجل هذه الأسباب تحديدا تحتج المعارضة على هذه التشريعات وتعتبر أن من شأن اعتمادها، الانقلاب على السلطة القضائية وتحويل إسرائيل إلى دكتاتورية، كما عبر عن ذلك في أكثر من مناسبة في الأسابيع الأخيرة رئيس المعارضة رئيس الوزراء السابق يائير لابيد. ولطالما تهاجت إسرائيل بأن قوة سلطتها القضائية هي عنوان ديمقراطيتها.

وقال رئيس معهد "متقيم" (مسارات) للسياسات الخارجية الإقليمية (خاص) نمرود غورين "أعتقد أنها لحظات محلية حساسة للغاية، لأن لدينا حكومة تدفع بتشريعات تتعارض مع الطبيعة الديمقراطية الأساسية التي كانت سائدة منذ عقود، سواء ما يتعلق بهيكل الحكم أو النظام القانوني".

وأضاف غورين "هناك الكثير يعارضون هذه التشريعات ويخرجون إلى الشوارع، ولا نعرف حتى الآن ما إذا كان هناك مجال لنوع من التسوية أو أن نتنياهو وحكومته سيسيران بسرعة كاملة في الاتجاه الذي يريده، وإذا ما حدث ذلك فستكون أزمة دستورية غير مسبوقة في إسرائيل".

واعتبر غورين أن ما يجري هو "تجربة جديدة، ولكن من المشجع رؤية الكثير من الإسرائيليين سواء من اليسار أو اليمين يخرجون من أجل حماية الديمقراطية".
وكانت المعارضة الإسرائيلية أشارت إلى أن نتنياهو، بإصراره على التشريعات، فإنه يدفع الإسرائيليين نحو حرب أهلية. ولكن نتنياهو حاول طمأنة الإسرائيليين والأطراف الدولية القلقة مما يجري في إسرائيل بأنه "لن تحدث حرب ما بين الأخوة في إسرائيل".

ومع ذلك فقد اعتبر نتنياهو أن المعارضة الإسرائيلية تدفع نحو الفوضى

عمان تخشى من القفز على أدوارها في القضية الفلسطينية والمسائل المتعلقة بأمنها



تغير المعطيات لا يترك للأردن خيار التغيب

والسودان، بينما ترتبط مصر والأردن مع إسرائيل باتفاقيتي سلام منذ عامي 1979 و1994 على التوالي.
يتفق الماضي مع الشلبي بشأن النتائج المتوقعة من قمة النقب المقبلة، قائلا "لا أعتقد أن مثل هذه الاجتماعات ستحقق نتائج مهمة للفلسطينيين أو حتى للمنطقة، لأن إسرائيل تعتقد أنها الدولة المسيطرة وتملك أوراقها لفرضها على طاولة المفاوضات واللقاءات مع الدول العربية".

وأردف أن "إسرائيل لن تستعجل تنفيذ التزامات السياسية والإستراتيجية والأمنية تجاه السلطة الفلسطينية، وحتى الالتزامات الأخلاقية لن تلتمز بها".

واعتبر الماضي أن إسرائيل "لا تعتبر نفسها متشورة في الزاوية، ولكنها تعتقد أنها تتصرف كمايسترو في اللعبة السياسية بالمنطقة، بسبب انشغال دول الإقليم والعالم بمشاكلها الداخلية".

وأرجع دوافع وممارسات السياسة الإسرائيلية الحالية إلى ما أسماه "اندفاعا عربيا غير مبرر للتطبيع معها، مقابل صمود لن يدوم طويلا لدولة مثل الأردن في وقوفها مع السلطة الفلسطينية".

واعتبر الماضي أن "كل ذلك سيشكل التزاما قسريا للأردن للتعامل مع إسرائيل وحضور قمة النقب دون مقاومة حقيقية لمثل هذه القاءات".
وقال إن "القيادة الأردنية تعلم أن هذه الاجتماعات لن تقضي إلى نتائج في ظل تعنت إسرائيل، والمملكة لا تملك خيارات كثيرة ولكنها تريد أن تبقى على الطاولة كي لا يتم القفز على أدوارها والمسائل المتعلقة بأمنها".
وأوضح أن "الأردن لا يملك ترف عدم المشاركة بالنقّب، لذلك من المرجح أن يكون جزءا أساسيا منه".

أوضح المحلل السياسي عامر السبالية أن "جلوس السلطة الفلسطينية بهذه الصورة على طاولة الاجتماع بهدف الترتيبات الأمنية يمكن أن يؤسس فعليا لتغيير سياسي، وتحول باتجاه عدم معارضة مثل هذه الاجتماعات، وبالتالي الذهاب إلى اجتماعات النقب القادمة".
وأضاف السبالية "الاستفادة من العقبة لا يمكن تحديدها اليوم؛ لأن الوضع على الأرض في فلسطين هو ما سيحدد كثيرا من الأمور".

وأشار إلى أن "حضور الفلسطينيين في اجتماع العقبة قد يؤسس لحضورهم في النقب، مما يعني أن مشاركتهم تنهي أي عذر أردني سابق لعدم المشاركة". وقال إن "ما يبدأ أمنيا قد ينتهي سياسيا".

السادسة في عامين، وتتسم بالتطرف والعنف تجاه الفلسطينيين".
وأضاف "إسرائيل بحاجة إلى موقف دبلوماسي يبرز أنها تتعامل مع العرب ومع مشاكلهم ومع عملية السلام بشكل عام".

واستدرك قائلا "هذا الأمر لا يحدث أبدا، وإعلاناتها ومواقفها بهذا الخصوص مجرد وسيلة دبلوماسية إسرائيلية لإخراجها من الاتهامات والمواقف عربيا ودوليا، وهذا الأمر يعد تكتيكا متعارفا عليه من قبل إسرائيل".

خيار رفض المشاركة

يرى أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية) بدر الماضي أن "اجتماع العقبة الأمني قد يكون بالفعل مقدمة مهمة لاجتماعات النقب".

وأضاف الماضي "كان المأمول أن تقدم إسرائيل شيئا ما حتى يبرر الأردن ذهابه إلى النقب".

ووصف الماضي ما تقوم به تل أبيب بـ"الطريق الملتوية من أجل كشف ظهر الحلفاء الذين ينوون قيام سلام عادل وشامل بالمنطقة ومنهم الأردن".

وأشار إلى أن اجتماع العقبة "أتى كمحاولة لإعادة إحياء السلطة الفلسطينية التي عانت كثيرا في السنوات الأخيرة داخليا، ولم تعد صراحة تحظى بقبول شعبي فلسطيني".
وأردف أن الاجتماع كان "محاولة لضخ أوكسجين الحياة في السلطة الفلسطينية، وإظهار أنها قادرة على انتزاع شيء من الإسرائيليين، لكن التصريحات الإسرائيلية المباشرة بعد الاجتماع واعتداءات المستوطنين في حوارة بنابلس أتت بنتائج عكسية على السلطة الفلسطينية والأردن".

وأوضح الماضي أن "الأردن لا يملك خيار رفض المشاركة في اجتماعات النقب مثلما كان سابقا، لأن اجتماع العقبة شكل عامل ضغط كبير على المملكة كونها الوحيدة من دول المنطقة التي لا تريد السير وفق ما يفرض حاليا من قبل بعض الدول التي استعجلت بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي".

وأشار إلى أن هذا "يشكل حرجا كبيرا للأردن الذي يتلقى مساعدات مالية كبيرة جدا من الولايات المتحدة التي تعد الداعم الأول والأساس لإسرائيل وأجندتها بالمنطقة".

وفي الخامس عشر سبتمبر 2020، وقعت إسرائيل والإمارات والبحرين اتفاقيات تطبيع ثم انضم إليها المغرب

يشكل احتضان الأردن لقمة العقبة الأمنية الأسبوع الماضي التي جمعت الإسرائيليين والفلسطينيين بمشاركة مصر والولايات المتحدة مقدمة لمشاركة عمان في قمة النقب الثانية. ويؤكد محللون أن الأردن لا يمتلك ترف المقاطعة خشية القفز على أدواره والمسائل المتعلقة بأمنه.

غياب الجانب الفلسطيني، لتؤكد في محصلة الأمر ارتباط مصير البلدين بأي نتائج محتملة، إلا أن حضور الطرفين والاتفاق على عقد اجتماع العقبة 2 في مصر، يبرّج حضور كليهما في اجتماع النقب المرتقب، رغم المواقف الإسرائيلية المعلنة بشأن اجتماع الأردن.

ويسعى الأردن والضفة الغربية بشتى الوسائل السياسية والدبلوماسية لتجنب مزيد من العنف والمواجهات، لاسيما مع سقوط عشرات من القتلى الفلسطينيين والإسرائيليين خلال العام الجاري، وهو ما يدفع بمزيد من التوقعات إلى احتمالية مشاركة الأطراف في اجتماع النقب.

وعقدت تل أبيب قمة النقب في مارس 2022 بمدينة النقب جنوبي إسرائيل، وضفت وزراء خارجية إسرائيل ومصر والمغرب والبحرين والإمارات والولايات المتحدة، وتم الاتفاق بين الدول الست على عقد القمة بشكل سنوي.

مساهمة إسرائيلية

يقول أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الهاشمية (حكومية) جمال الشلبي إنه "لا يستبعد أن تكون استضافة الأردن لقمة العقبة الأمنية مقدمة للمشاركة في اجتماعات النقب المقررة بالرباط الشهر الجاري".

ويضيف الشلبي "لدى الأردن خطة إستراتيجية واضحة المعالم في ما يتعلق بإسرائيل تكمن في أن السلام خيار إستراتيجي، ولا يتحقق إلا بخيار الدولتين، إحداهما فلسطينية".

واعتبر أن "اجتماع المغرب جزئية بسيطة من إستراتيجية واسعة تسير عليها الدولة الأردنية"، مشبها إلى أنه "إذا أرادت عمان المشاركة، فسيكون لها شروطها؛ لأنها دولة محورية في القضية الفلسطينية".

واستبعد الأكاديمي الأردني أن يحقق اجتماع النقب أي نتائج ملموسة على أرض الواقع، لافتا إلى أن "الحكومة الإسرائيلية تساوو وتكسب الوقت من أجل ترويض عدد من الدول العربية للدخول في عمليات سلام مجانية".

وأوضح أن "الوضع سيبقى يراوح مكانه دون أن تقدم إسرائيل شيئا يُذكر، لاسيما وأن حكومة تل أبيب هي

عمان - لم يجد الأردن سبيلا لمحاولة تلافي التصعيد بالأراضي الفلسطينية غير جمع أطراف الصراع على طاولة مفاوضات في مدينة العقبة جنوبي البلاد الأحد الماضي بحضور مصر وبرعاية مباشرة من الولايات المتحدة.

ولم تات المحاولة الأردنية صفة، فعمان تحاول الحفاظ على أدوارها في جارتها الغربية، بحكم ترابطها الجغرافي والديمقراطي والسياسي مع الضفة الغربية.

ويرى البعض أن التصريحات الإسرائيلية عقب "اجتماع العقبة" تعد انقلابا على نتائجها، لكن مجرد انعقادها بالأردن ربما يشكل طريقا لمشاركة المملكة في قمة النقب 2 المقررة في العاصمة المغربية الرباط في مارس الجاري.

والأحد الماضي استضافت مدينة العقبة جنوب الأردن اجتماعا أمنيا انتهى باتفاق الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على "وقف الإجراءات أحادية الجانب لأشهر محددة".

ووفق بيان للخارجية الأميركية، فإن "الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية أكدت استعدادهما والتزامهما المشترك بالعمل فوراً على وضع حد للتدابير أحادية الجانب لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر".



جمال الشلبي
استضافة الأردن لقمة العقبة مقدمة للمشاركة في قمة النقب 2
عالم السياسة
حضور الفلسطينيين ينهي أي عذر أردني لعدم المشاركة
والمشاركة
ولم تكد تمضي دقائق على نشر بيان الاجتماع، حتى اتصلت حكومة إسرائيل من أبرز التزاماتها، وهو تجميد البناء الإستيواني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما شكل انقلابا واضحا وصريحا على ما تم الاتفاق عليه.
وبالعودة إلى قمة النقب، فإن عمان اعتذرت سابقاً عن المشاركة في اجتماعاتها الماضية، وعزت ذلك إلى

أحزاب المعارضة التركية منقسمة حول مرشحها للانتخابات

خلافات المعارضة ورقة لصالح أردوغان وسط ضغوط اقتصادية واجتماعية



كليجدار أوغلو لا يحظى بثقة المعارضة كاملة

وكان كليجدار أوغلو يشغل منصبا رفيع المستوى سابقا، وهو من الأقلية العلوية، ويبلغ 74 عاماً، ويرى جزء من مؤيدي المعارضة أنه يفترق للكاريزما في مواجهة رئيس البلاد الذي يظهر بصورة الرجل القوي.

ويعرف كليجدار أوغلو بمعارضته الشديدة لأردوغان وسياسة حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو من أكبر المدافعين عن القيم العلمانية لتركيا وإرث كمال أتاتورك.

وتحمّل المعارضة الرئيس التركي مسؤولي انهيار الليرة والارتفاع القياسي لمعدل التضخم، وكذلك تردّي الوضع المعيشي للمواطنين، متهمة أردوغان بتدمير الليرة بسبب تدخلاته في السياسة النقدية وبنقويض مصداقية البنك المركزي واستقلاليتته بفرضه تخفيضات قسرية لأسعار الفائدة.

كما ترى المعارضة أن الأزمة التي تعيشها تركيا هي نتاج طبيعي لسياسات أردوغان ولمعاركه الخارجية المدفوعة بطموحات شخصية لا تراعي مصلحة تركيا.

احتفظان على ما يبدو بقاعدة تأييد واسعة في أوساط الناخبين. وأقر أردوغان علنا بوجود مشكلات في الأيام الأولى بعد وقوع الكارثة لكنه دافع بعد ذلك عن طريقة تعامل حكومته مع الأزمة.

وفي إقليم إديامان بجنوب شرق تركيا، معقل حزب العدالة والتنمية الذي تكبد بعضا من أكبر الأضرار الناجمة عن الزلزال، قال البعض إن دعمهم للحكومة تراجع بسبب أسلوب تعاملها مع الكارثة لكنهم لم يحسموا بعد موقفهم تجاه المعارضة.

وأدى التضخم الهائل وتزايد الفقر في تركيا إلى تناقص شعبية أردوغان العام الماضي لكنه يحاول منذ ذلك الحين استعادة بعض التأييد بإعلان زيادات في الحد الأدنى للأجور وخطوات لتسهيل التقاعد المبكر.

وقال رجل يدعى محمود في بلدة بيسني التي تضررت بشدة من الزلزال "هناك كثيرون يريدون التصويت للمعارضة لكن لا يوجد مرشحون بعد.. لن أصوت لكليجدار أوغلو.. لم يَفِز في أي انتخابات".

الاجتماعيين والمحافظين اليمينيين والإسلاميين في تركيا، بالعودة إلى نظام الحكم البرلماني، وإنهاء النظام الرئاسي الذي بموجبه يتمتع أردوغان بسلطات واسعة منذ عام 2018.

وتعتقد المعارضة التركية أنها

ستتمكن من استبدال الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات المقبلة، خاصة بعد أن تراجعت شعبيته وسط أزمة تكاليف المعيشة حتى قبل زلزال الشهر الماضي الذي أودى بحياة 45 ألفا في تركيا.

وانتشرت تقارير بعد الزلزال مباشرة عن أن فرق البحث والإنقاذ الحكومية تحملت ما يفوق طاقتها، وانتقدت التقارير البطء في إرسال أفراد الإنقاذ للمناطق المتضررة، بينما انتقد آخرون تراخي حكومة أردوغان في تطبيق معايير سلامة البناء التي قالوا إنها تسببت في انهيار المنازل حتى الجديدة منها.

ورغم الانتقادات الواسعة لاستجابة الحكومة خلال الفترة التالية مباشرة للكارثة، أظهرت استطلاعات رأي الجمعية أن أردوغان وحزبه لا يزالان

ولطالما أبدت أكشينار معارضتها لترشيح كليجدار أوغلو، خلال الأشهر الماضية، رغم أنها تتحالف معه في إطار "طاولة الستة"، المشكلة منذ أكثر من عام، وتضم أيضا أصدقاء أردوغان السابقين مثل أحمد داوود أوغلو وعلي باباجان زعيمى حزبي المستقبل والديمقراطية والتقدم.

واعتبر المحلل أنتوني سكينز أن "رفض أكشينار (لترشيح) كليجدار أوغلو يشكل ضربة خطيرة لتطلعات المعارضة. ويمنح أردوغان هدية جميلة". وعقد قادة الأحزاب الستة اجتماعا الخميس استمر لأكثر من خمس ساعات للاتفاق على مرشح، وأصدروا بيانا وقعه جميعا بما في ذلك أكشينار جاء فيه "توصلنا إلى تفاهم بشأن مرشحنا الرئاسي المشترك".

وأضاف البيان أن القادة سيجتمعون مرة أخرى الاثنين لإعلان قرارهم النهائي. ولكن بعد ذلك الاجتماع، توجهت أكشينار إلى مقر حزبها في أنقرة وعقدت اجتماعا مع قياداته استمر حتى الساعات الأولى من الصباح. وجاء إعلانها الجمعة بعد اجتماع آخر لمسؤولي الحزب.

ولا يضم التحالف المعارض، حزب الشعوب الديمقراطي وهو حزب يساري مناصر لقضايا الأكراد، ولم يعلن هذا الحزب بعد عن مرشح للانتخابات الرئاسية، لكنه ينظر بإيجابية إلى ترشيح كليجدار أوغلو.

وما زال أمام المعارضة عشرة أسابيع فقط لتسويق مرشحها والقيام بمعارضتها. أخفقت المعارضة في انتخابات وطنية سابقة في أن تشكل تحديا حقيقيا لأردوغان الذي يتولى السلطة منذ عقدين. لكنها عززت تعاونها بشكل أوّثق منذ نجاحها في الفوز برئاسة بلديات كبرى مثل إسطنبول وأنقرة منتزعة إياها من يد حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعماء أردوغان في الانتخابات المحلية التي جرت عام 2019.

واعتبر فوز المعارضة آنذاك انتكاسة مذهلة لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي فقد السيطرة على العاصمة أنقرة للمرة الأولى منذ تأسيسه عام 2001.

وتعد الكتلة المعارضة، وهي مزيج نادر من الديمقراطيين

اختلفت أحزاب المعارضة التركية حول مرشحها لمنافسة رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية وهو ما يخدم حزب الرئيس التركي الذي يواجه شعبية متراجعة جراء الأوضاع الاقتصادية وتعاطي الحكومة مع كارثة الزلزال الذي ضرب البلاد الشهر الماضي. ورغم أن المعارضة نجحت في الإطاحة بالعدالة والتنمية في الانتخابات البلدية إلا أن الأمر يبدو أصعب في الانتخابات الرئاسية.

أنقرة - انسحب "الحزب الصالح" التركي اليميني من تحالف المعارضة الرئيسي الجمعة، ورفض مقترح التحالف بالدفع بزعيم أكبر حزب معارض ليكون مرشحا مشتركا في الانتخابات الرئاسية القادمة الأمر الذي قد يضعف التحديات التي يواجهها الرئيس رجب طيب أردوغان.

وأعلن أردوغان هذا الأسبوع أن الانتخابات ستجرى في 14 مايو المقبل، متمسكا بخطته السابقة لتنظيم الاقتراع في موعده بغض النظر عن الانتقادات التي وجهت لاستجابة الحكومة مع كارثة الزلزال.

وقالت زعيمة "الحزب الصالح" ميرال أكشينار الجمعة في مقر الحزب بأنقرة إن الأحزاب الخمسة الأخرى في التحالف اتفقت على الدفع بكمال كليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري البارز كمرشحها للرئاسة.

وأضافت أن حزبها، وهو ثاني أكبر حزب في التحالف، لن "يرضخ" للضغوط للموافقة عليه. واقترحت في المقابل ترشيح رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة، أكرم إمام أوغلو ومنصور يافاس، وكلاهما من حزب الشعب الجمهوري، وقالت إن استطلاعات الرأي تظهر أنهما سيفوزان بهامش كبير ضد أردوغان.

وقالت أكشينار في إشارة إلى انسحاب حزبها من التحالف "اعتبارا من أمس (الخميس) فقدت 'طاولة الستة' (أحزاب المعارضة) القدرة على أن تعكس إرادة الشعب في قراراتها".

وأضافت "إنها لم تعد منصة يمكن من خلالها النقاش بشأن مرشحين محتملين، لكنها طاولة لإقرار مرشح واحد". وتابعت أن الأمة تطالب رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو ورئيس بلدية أنقرة منصور يافاس بالأضطلاع "بواجبهما" ما يعني المضي في

الترشح. وبعد كلمتها، قلّل كليجدار أوغلو من شأن الخلاف حول المرشح الرئاسي. وقال، بحسب شبكة خبر ترك ووسائل إعلام أخرى، "لا

الشغور في المناصب الهامة ينذر بانهيار تام في لبنان

لكنّه تداول في "أنوات ضغطت" على القيادات السياسية من دون تحديد ماهيتها.

وحسب مصدر دبلوماسي آخر مطلع على مضمون الاجتماع رفض الكشف عن اسمه، تطرقت المحادثات إلى أسماء رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، حليف حزب الله، وقائد الجيش جوزيف عون الذي تربطه علاقات جيدة بغالبية الأطراف السياسية في البلاد، بالإضافة إلى الوزير السابق جهاد أزعور الذي يتولى حاليا إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، وآخرين.



كريم بيطار
الدولة في حالة تفكك
ولم تعد قادرة على
تحصيل ضرائبها

ووسط انسداد الأفق محليا وخارجيا، يرى بيطار أن "اتفاقا بين القوى الإقليمية التي تشن حروبا بالوكالة على الأراضي اللبنانية، (في إشارة إلى السعودية وإيران)، وحده قادر على كسر الجمود وانتخاب رئيس".

ولا يخفي بيطار خشبته من رؤية "تدهور أكبر في الوضع الاقتصادي من شأنه أن يؤدي إلى حوادث أمنية" لا تزال البلاد بمنأى عنها.

ومع اصطدام المساعي كافة، لم يجد المطارنة الموارنة في لبنان حلا إلا تخصيص الجمعة المقبلة يوما للصلاة "على نيّة انتخاب رئيس جديد للجمهورية".

وبهدف مناقشة الوضع في لبنان، جمعت باريس في 6 فبراير ممثلين عن الولايات المتحدة والسعودية وقطر ومصر اتفقوا، وفق ما قال مصدر دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس، على ضرورة أن يكون الرئيس المقبل شخصا "لا يثير انقسامًا، صادقا وقادرا على استعادة ثقة المجتمع الدولي وضمان وحدة البلاد وتماسكها".

ويتعين على الرئيس المقبل، وفق المصدر ذاته، أن يكون "قادرا على العمل مع رئيس وزراء وحكومة يحملان مشروعا إصلاحيا".

وتسببت التباينات في وجهات النظر بين الرئيس السابق ورؤساء الحكومات الذين تعاقبوا خلال عهده بأشهر من الشلل السياسي.

وفشلت السلطات حتى الآن في تنفيذ إصلاحات يشترطها المجتمع الدولي لتقديم الدعم من أجل وقف النزف الحاصل.

وأعلن صندوق النقد الدولي في أبريل الماضي توصله إلى اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات. لكن تطبيقها مرتبط بالتزام السلطات بتنفيذ إصلاحات مسبقة، بينها توحيد أسعار الصرف.

وتخطت الليرة الأسبوع الحالي عتبة التسعين ألفا مقابل الدولار في معدل قياسي يؤشر على عمق الأزمات السياسية والاقتصادية وانسداد أفق الحل.

وحسب المصدر الدبلوماسي الغربي، توقف اجتماع باريس عند أسماء المرشحين البارزين للرئاسة، من دون اتخاذ موقف من مرشح دون آخر،

حكومي ونيابي، وعدم وجود آلية لتعيين بديل.

ويرى بيطار أن الأزمة الراهنة "ربما تكون الأخطر في تاريخ لبنان" الذي شهد حربا أهلية (1975 - 1990) وجولات إقتتال وخضات عدة خلال مئة عام من وجوده.

وأعربت مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان في بيان الخميس عن "بالغ قلقها إزاء تداعيات استمرار الفراغ الرئاسي"، مضيفة "الوضع القائم أمر غير قابل للاستمرار، إذ يصيب الدولة بالشلل على جميع المستويات، ويحدّ بشدة من قدرتها على مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والمالية والأمنية والإنسانية العاجلة، كما يقوّض ثقة الناس بمؤسسات الدولة فيما تتفاقم الأزمات".

وحثّت المجموعة "القيادات السياسية وأعضاء البرلمان على تحلّل مسؤولياتهم (...) من خلال انتخاب رئيس جديد دون مزيد من التأخير".

وتضمّ المجموعة كلا من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية وسبع دول غربية بينها الولايات المتحدة وفرنسا.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون نهاية أكتوبر الماضي، فشل البرلمان خلال 11 جلسة عقدها في انتخاب رئيس، وسط انقسام سياسي بين فريق مؤيد لحزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في البلاد، وآخر معارض له، وتباينات داخل كل فريق، ووجود عدد من المستقلين. ولا يملك أي فريق أكثرية برلمانية تتحوّل له إيصا لمرشح إلى سدة الرئاسة.

ومنذ 19 يناير الماضي، لم يحدّد رئيس البرلمان نبيه بري موعدا لجلسة انتخاب جديدة.

في ملفات فساد واتهامات بالتسييس والتشكي في خلال القضاء تعطل عمل إدارات أخرى.

وفي ظل هذا الواقع، بات اللبنانيون عاجزين منذ أشهر عن القيام بأبسط المعاملات مثل تسجيل عقارات أو سيارات اشتروها أو إنجاز أوراق رسمية.

ومع انتهاء ولاية إبراهيم، رجل الأمن النافذ الذي قام بمهام وسلطة سياسية متشعبة وأخرى عابرة للحدود، أصبح منصب المدير العام للأمن العام شاغرا، مع فشل مساعي التمديد له في ظل شلل

التي كانت ما تزال تعمل". ويضيف "لم تعد الدولة قادرة حتى على تحصيل ضرائبها"، وسط إضراب لموظفي القطاع العام يشل عمل العديد من المؤسسات، إضافة إلى تحقيقات قضائية

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

ويقول الباحث والاستاذ الجامعي كريم بيطار "البلد في حالة تفكك شبه مطلق. نشهد انهيار جميع مؤسسات الدولة التي كانت ما تزال تعمل".

ويضيف "لم تعد الدولة قادرة حتى على تحصيل ضرائبها"، وسط إضراب لموظفي القطاع العام يشل عمل العديد من المؤسسات، إضافة إلى تحقيقات قضائية

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

ويقول الباحث والاستاذ الجامعي كريم بيطار "البلد في حالة تفكك شبه مطلق. نشهد انهيار جميع مؤسسات الدولة التي كانت ما تزال تعمل". ويضيف "لم تعد الدولة قادرة حتى على تحصيل ضرائبها"، وسط إضراب لموظفي القطاع العام يشل عمل العديد من المؤسسات، إضافة إلى تحقيقات قضائية

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

ويقول الباحث والاستاذ الجامعي كريم بيطار "البلد في حالة تفكك شبه مطلق. نشهد انهيار جميع مؤسسات الدولة التي كانت ما تزال تعمل". ويضيف "لم تعد الدولة قادرة حتى على تحصيل ضرائبها"، وسط إضراب لموظفي القطاع العام يشل عمل العديد من المؤسسات، إضافة إلى تحقيقات قضائية

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

ويقول الباحث والاستاذ الجامعي كريم بيطار "البلد في حالة تفكك شبه مطلق. نشهد انهيار جميع مؤسسات الدولة التي كانت ما تزال تعمل". ويضيف "لم تعد الدولة قادرة حتى على تحصيل ضرائبها"، وسط إضراب لموظفي القطاع العام يشل عمل العديد من المؤسسات، إضافة إلى تحقيقات قضائية

أربعة أشهر يترافق مع جمود تشريعي، بينما تقود البلاد حكومة تصريف أعمال محدودة الصلاحيات. ويعطل ذلك اليات اتخاذ القرار على المستويات كافة.

ولاية المدير العام للأمم انتهت دون تعيين غيره

بلاد النهرين بين تركيا وإيران

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



الملحة إلى تركيا كعمر لوارداته العسكرية والمدنية، آنذاك. ورغم أن الحكومة التركية أطلقت مياه بعض سدودها، في الأسابيع الأخيرة التي أعقبت الزلزال خوفاً من تصدعها، إلا أن هذا الإجراء، رغم أنه موقوت بظروف الزلازل الطارئة، لم يكن هو الحل الأخوي المنشود.

وحين كانت العلاقة التركية – العراقية في أحسن أحوالها، في الأربعينات والخمسينات وتسودها روح الأخوة ومراعاة مصالح الطرفين، عقدت الحكومة العراقية والحكومة التركية معاهدة لتنظيم تدفق المياه في دجلة والفرات وروافدهما في 1946، وقّعها رئيس الجمهورية التركية عصمت أنونو ونائب الملك في العراق الأمير عبد الله، طلبت بموجبها حكومة العراق من تركيا إقامة سدود على نهري دجلة والفرات في أراضيها، وعلى نفقة العراق، لحبس مياه النهرين لحماية المدن العراقية من الفيضان، حين كانت الفيضانات هي الأخطر على العراق في الأربعينات والخمسينات.

ولكن هل يمكن اعتبار ما أقدمت عليه الحكومات التركية في السنوات اللاحقة عادلاً ومنصفاً ويراعي حقوق العراقيين في مياه دجلة والفرات وروافدهما؟ هذا هو السؤال.

واستناداً إلى بيان أصدرته وزارة الموارد المائية العراقية فإن السلطات التركية "خفضت الإطلاقات المائية الواردة إلى العراق عبر نهري دجلة والفرات مما انعكس سلباً على معدل مناسب الخزين المائي في البلاد".

وذكر بيان الوزارة أن "الانخفاض الحاصل في الحصص المائية في بعض المحافظات الجنوبية، خلال هذه الأيام، يعود سببه إلى قلة الإيرادات المائية الواردة إلى سد الموصل على دجلة، وسد حديثة على الفرات من تركيا، مما أدى إلى انخفاض حاد في الخزين المائي في البلاد".

كما تراجع منسوب نهري دجلة والفرات في جنوب العراق. وفي مدينة الناصرية بات من الممكن رؤية قاع نهر الفرات عند الضفاف ودعمات الجسور العابرة للنهر.

ووفقاً لتوقعات مؤشر الإجهاد المائي، فإن العام 2025 سيكون عام الجفاف الشديد في عموم العراق، مع جفاف شبه كلي لنهر الفرات، وتحول نهر دجلة إلى مجرى مائي شحيح.

ويحاول بعض الأصدقاء الترقّك تهديد خواطر العراقيين بأن الشعب التركي غير مسؤول عن السياسة المائية التي تنتهجها الحكومة الجديدة لا بد أن تعيد النظر في مجمل السياسات السابقة، ولا بد أن تسعى للوصول إلى علاقة تفاهم وتعاون مخصصة بين الشعبين العراقي والتركي في جميع المجالات، ومنها وأولها السياسة المائية، لإصلاح ما خسرته عبر السنين الأخيرة.

ومثلما تنتمي ذلك، بدافع محبتنا لتركيا وأهلها، نتمنى أيضاً أن تقوم في الجارة إيران حكومة أخرى أكثر عدالة وإنصافاً ومراعاة لحقوق الجيرة ففضل ما خربه الحرس الثوري ومليشياته الشريرة التي زرعت في قلب كل عراقي جراحاً غائرة لا تدمل في عشرات من السنين. وما نحن منتظرون.

علاقتنا، نحن العراقيون، بجيراننا الإيرانيين من القومية الفارسية، وليس من كل الإيرانيين، منذ أيام سومر وأكد وأشور، علاقة مسمومة، مغمسة بالدم.

وحين غزا الأميركيون بلاد ما بين النهرين عام 2003، وسهلوا لفحة من المتشددین الذين يغلفون طموحاتهم القومية بالدين والطائفة، لم يكن مُستغرباً ولا مستبعداً أن يبالغوا في إقارنا وتمزيق وحدتنا، وتجهيلنا، وإذلالنا، ونهب خيراتنا، وتدمير مؤسساتنا، دون أن يفرقوا بين عراقي وآخر، حتى لو كان من أشقائهم في المذهب والطائفة والدين.

من آخر تعدياتهم أن مدير سد دربندخان سامان إسماعيل أعلن في تصريح لوسائل إعلام كردية، أن "عائدات المياه التي تم جمعها هذا الشهر كانت هي الأدنى في تاريخ السد، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، أهمها: أن 70 في المئة من المياه التي ترد إلى السد تقع في المناطق الكردية التابعة لإيران، ولكن بسبب بناء السدود التي أقامتها إيران، وتغيير الممرات المائية، لن تصلنا المياه".

ومعروف أن ما ينبع في إيران ويصب في أنهار العراق ليس نهراً واحداً، بل أنها عديدة منها وأهمها نهر ديبالي والزاب الصغير ونهر حلوان وكارون ودويريج والرخة وكنجان، وهي أنهار عابرة للحدود تفرض الأعراف الدولية تقاسمها بالعدل بين الدول التي تمر بها.

فقد دأبت إيران، منذ عام الغزو الأميركي للعراق في 2003 على إقامة سدود على منابع الأنهار الكبيرة التي تتدفق باتجاه العراق لتسيطر على مياهها، مثل نهر الزاب، وحولت مسار الأنهار الصغيرة لتبقى داخل الأراضي الإيرانية، الأمر الذي حرم العراق من حصته المائية، وتسبب في جفاف الكثير من الأنهار، بينها نهر الواند في خانقين.

وإذا كان هذا هو حالنا مع جارتنا إيران، فما بال أشقائنا الترك الذين يسمحون لحكومتهم بتعطيش بلادنا والاستحواذ على حصصها من مياه دجلة والفرات؟

فقد كشف تقرير أعدته منظمة المياه الأوروبية عن حقيقة مخيفة تقول إن "العراق سيخسر واردات نهري دجلة والفرات بشكل كامل بحلول عام 2040".

ونك لأن تركيا أقامت مشروعا في جنوب شرق الأناضول أطلقت عليه اسم "GAP" يتكون من 22 سدا ضخما، منها 14 على نهر الفرات أهمها سد أتاتورك، 8 على دجلة أهمها سد إليسو الذي مكّنها من حبس نصف موارد دجلة المائية، وجعلها تحتكر 90 في المئة من مياه نهر الفرات.

إلا أن حكومة رئيس الوزراء تركت أوزال عقدت في العام 1987 مع نظام حافظ الأسد اتفاقية منحت سوريا بموجبها 500 متر مكعب في الثانية من نهر الفرات، مقابل وعد من حافظ الأسد بمنح مساحي حزب العمال الكردستاني من نصف ذلك السد. لكنها رفضت عقدها مع العراق الذي لم يستطع أن يفعل شيئا للرد على هذا العدوان، وذلك بسبب انشغاله بحربه مع إيران، وبحكم حاجته الحيوية



نظرية «الله يا محسنين لله» لتحرير فلسطين

علي الصراف
كاتب عراقي



هذه مسرعا ليوافق سلفا على ما سوف ينتهي إليه. كان يكفي لنظرية "الله يا محسنين لله"، أن تحصل على لقاء ووعود فارغة، لكي يوافق عليها. الرجل، وأزلامه، يعتقدون أن مجرد الجلوس مع أي مسؤول إسرائيلي هو نعمة من نعم الله عليه وعلى قضيتته. وظل وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يضحك عليه بدعوات لشرب الشاي، فيعود منها فرحا وهو يظن أن الأمور ماشية في الاتجاه الصحيح؛ اتجاه الصداقات التي يمكن أن تتألفها سلطته من إسرائيل.

لقد استغل الرئيس عباس، وحفنة أتباع من حوله، قضية شعبية، ليتوسل ويتوسلوا بها، معنقدين أنهم يستطيعون أن يحققوا مطالب شعبهم، مجرد أنهم مرنون وطيعون ويطريهم بالقليل. وبرغم أن نظرية "الله يا محسنين لله" لم تحقق شيئا إلا المزيد من الإنهيارات والتفكك والضعف، مقابل التغول والتطرف الإسرائيلي، فقد بقي الرئيس عباس في السلطة، ورفض تسليم الراية لمن قد يكون أقدر منه على حملها.

والعالم مشغول عنه. كل لديه مشاكله. ولا ينتظر من أزمة تحولت إلى مستنقع راكد، إلا إفقاعات روائحه العفنة: هجوم هنا، واعتداء هناك، وقتيل كل يوم، وسلطة فلسطينية تتوسل، وحكومة إسرائيلية تزداد تطرفا، ومجتمع إسرائيلي يؤمن بالعنف.

ما تفعله الوحشية الإسرائيلية هو أنها تقود إلى انفجار العنف على أوسع نطاقاته. والجواب الذي تفرضه قسرا قد يكون هو الجواب: العنف مقابل العنف، لا لكي يتوقف في هدنة، بل على حل أخير. سوف تراق الكثير من الدماء بالعنف.

ما تفعله الوحشية الإسرائيلية هو أنها تقود إلى انفجار العنف على أوسع نطاقاته. والجواب الذي تفرضه قسرا قد يكون هو الجواب: العنف مقابل العنف، لا لكي يتوقف في هدنة، بل على حل أخير. سوف تراق الكثير من الدماء بالعنف.



نظرية «الله يا محسنين لله»
لم تحقق شيئا إلا المزيد
من التفكك مقابل التغول
الإسرائيلي فقد بقي الرئيس
عباس في السلطة ورفض
تسليم الراية لمن هو أقدر منه
على حملها

قطعا. ولكن إذا كان يجب لها أن تراق، فلنراق. طالما أنه لا مخرج آخر. العالم المشغول بمشاكله، يجب أن تصنع له مشكلة أكبر من كل مشاكله لكي يهتم بك. لا توجد حقيقة أكثر بساطة واستقامة من هذه.

أحد الحلول الأخرى، هو أن يتخلى الرئيس عباس وزبائنته عن تلك النظرية. أولا، لأنها لم تنفع. وثانيا، لأنها مخزية. وثالثا، لأنها تتحول إلى أداة لخدمة أتعس النزعات في إسرائيل، وأكثرها هستيرية. ولكن ذلك يقتضي، أن يعترف عباس على طريق آخر، تدله عليه خيارات شعبية، في نقاش مفتوح، يحدد طريقا معلوما، بتكاليفه ومستلزماته ونهاياته.

الفلسطينيون ليسوا ممن لا يعرف الطريق. ولكن قيادة الرئيس عباس ساقطهم في اتجاه، لم تثبت الأيام إلا أنه خاطئ. لم تثبت الأيام إلا أنها جزء من المشكلة، بعدما أصبحت أقل من سلطة، وأكثر من مجرد منظمة فساد.

لقد صنعت سلطة الفشل جيلا فلسطينيا جديدا، جيل تمرّد، يعرف ما يريد ويؤمن بأن الطريق إلى الحرية مكلف للغاية. ولا طريق سواه، الإسرائيليون لم يتركوا لهم سواه، لأنهم ليسوا مجتمعاً ناضجا بعد. يعرف الإسرائيليون أنهم يداؤا بجريمة. وخشوا من غفرائها، لكي لا تتحطم السردية التي وفرت "المبرر" للجريمة. تستطيع أن تفهم كيف أن التطرف أصبح خيارا وحيدا. فلكي تبرر دافعا لارتكاب جريمة، ارتكب أشجع منها. ذلك هو الأساس الذي وفر لليمين الإسرائيلي أن يزداد استعدادا لكي يفرض الأكذوبة على أنها هي الواقع الوحيد الممكن.

الفلسطينيون يقفون أمام هذا الواقع. كان أمامهم خياران: البحث عن تسوية بشرية، أو الحرب. اختاروا التسوية بأكثر أشكالها ذلا، فحصلوا على الحرب والذل معا.

لله يا محسنين لله، أشفق عليهم بدعوة جديدة إلى العقبة أو شرم الشيخ، ولسوف تجدهم مرنين وطيعين ويرضون بالآقل من القليل، حتى يبرزقوا بمجزرة أخرى، إلى أن يموت الرجل، فترفع الصخرة.



المبادرة الصينية وفرص إنهاء حرب أوكرانيا



هَيْئَة لأن الغرب يبدي تصميمًا متزايدًا على إلحاق الهزيمة بالجيش الروسي، الذي لن يقبل بالمقابل أي انكسار أو حتى هزيمة تكتيكية على غرار ما حدث للجيش السوفياتي في أفغانستان، حتى وإن تطلب الأمر اللجوء إلى أسلحة دمار شامل.

هذا كله يؤكد أهمية مواصلة القوى الدولية والإقليمية بذل الجهود وتنسيقها من أجل الضغط على طرفي الصراع للقبول بالجلوس على مائدة التفاوض، بحثًا عن حل لازمة معقدة لا تلوح لها في الأفق نهاية وشيكة.

أوكرانيا نجحت، بالوكالة، في هزيمة روسيا عسكريًا فلن تكمل مسيرتها كدولة أمنة مستقرة ولن تعود إلى خارطة العالم كما كانت قبل الحرب اقتصاديًا وسياسيًا وصناعيًا قبل سنوات، وربما عقود، فضلًا عن أن الغرب سيظل يعاني جراء الفاتورة الباهظة لهذه الحرب.

السيناريو الأسوأ في هذه الأزمة أن يستمر الصراع، رغم الخسائر. بالنظر إلى عدم مقدرة أي طرف على تحقيق نصر عسكري كامل على الطرف الآخر، وهو احتمال قائم بنسبة ليست

لا محالة إن أجلا أو عاجلا، وبالتالي فإن المبادرات والمقترحات سواء جاءت من الصين أو البرازيل أو غيرها تمثل جهدا مهما يدفع باتجاه البحث عن تسويات للأزمة.

هذه الحرب التي يدفع الكثيرون حول العالم ثمنها، لا تقتصر خسائرها على طرف دون الآخر، فلو افترضنا أن روسيا حققت انتصارا عسكريا فإن الغرب سيواجه مرحلة إستراتيجية بالغة الصعوبة في تاريخه الحديث، ولكن روسيا أيضا لن تبقى آمنة ولا مستقرة اقتصاديا بالأخص. ولو أن

تجاوب روسي، كونه يتضمن استعادة جميع الأراضي الأوكرانية والانسحاب الكامل للقوات الروسية. وهناك أيضا مقترحات برازيلية قدمها الرئيس لولا دا سيلفا وأكدت روسيا على لسان ميخائيل غالوزين نائب وزير الخارجية أنها تدرسها. لكن من الواضح أن موسكو تتمسك بمسألة "تطورات الأوضاع على الأرض"، ما يشير إلى تمسك ميديش بالأراضي الأوكرانية التي سيطرت عليها، بحيث يفترض أن يكون هذا التمسك بشكل دائم، أو يخضع لاحقا لمساومات وتنازلات متبادلة في إطار صفقة يتم عقدها مع الغرب.

روسيا أيضا تتفاعل مع الوسطاء الذين لم يثبت انحيازهم للغرب في أزمة أوكرانيا، وهذا بديهي، لأن الغرب يتعامل بالمنطق ذاته. وبغض النظر عن فاعلية هذه المبادرات والمقترحات فإنها يمكن أن تمثل بدايات مهمة للبحث عن مخارج من الأزمة التي انقضت عامها الأول من دون أفق واضح للنهاية.

وبالتالي فإن جهود القوى والأطراف الدولية على صعيد البحث عن تسوية يمكن أن تكون طوق إنقاذ للطرفين معا، لأن الجميع يدرك أن الحرب لا بد لها من نهاية وأن رهان أي طرف على استنزاف قوى وموارد الآخر لن يحقق أهدافه المتوقعة، لأن الطرفين - روسيا والدول الغربية الداعمة لأوكرانيا - يستنزفان موارد هائلة جراء استمرار الصراع. ورغم وجود توجه لدى الطرفين لتحقيق انتصار عسكري، حاسم أو تكتيكي، فإنهما يدركان كذلك أن الجلوس على مائدة التفاوض أت

في معالجة الكثير من الملفات مثل روسيا وإيران وكوريا الشمالية وغيرها. ثمة نقطة أخرى مثيرة للجدل من وجهة النظر الغربية، وهي تلك المتعلقة بالاكْتفاء باحترام الحدود السيادية للدول من دون التطرق إلى مسألة الانسحاب الروسي من أوكرانيا، وهو بند يتماهى مع ثوابت السياسة الخارجية الصينية القائمة على احترام سيادة الدول، ولكنه يتلاقى كذلك مع موقف روسيا الذي يعتبر أن جزءا كبيرا من أوكرانيا يندرج ضمن الحدود السيادية الروسية، وقد ضمت روسيا رسميا بالفعل جزءا من هذه الأراضي إلى سيادتها حتى وإن لم يعترف الغرب بذلك.

السيناريو الأسوأ في الحرب الروسية – الأوكرانية أن يستمر الصراع رغم الخسائر بالنظر إلى عدم قدرة أي طرف على تحقيق نصر عسكري كامل على الطرف الآخر وهو احتمال قائم بنسبة ليست هينة

بشكل عام، لا يعتبر المقترح الصيني الأول من نوعه في هذا الشأن، فهناك مقترح قدمه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ولم يلق أي

د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

تشير التقارير الإعلامية إلى مبادرة أو خطة سلام صينية تتكون من 12 بندا لإنهاء الأزمة الأوكرانية، حيث أكدت مجلة نيوزويك الأميركية أن الخطة تتضمن رفع العقوبات عن روسيا وتدعم سيادة كل من روسيا وأوكرانيا وسلامة المنشآت النووية وغير ذلك من بنود.

التساؤل الأهم في هذا الإطار يتعلق بفرص نجاح هذه الخطة، ومدى تقبل الغرب لها بغض النظر عن ضُمونها ولو كناساس للحوار، وهنا يمكن القول بأن من الصعب القطع بإمكانية قبول الولايات المتحدة، تحديدا، المقترح صيني بشأن الأزمة الأوكرانية، ليس فقط لأن واشنطن تشكك في وجود دعم صيني لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، ولذا قد تعتبرها طرفا غير مؤهل للقيام بدور الوساطة، ولكن أيضا لأن ما تسرب عن الخطة الصينية ينطلق من رفع العقوبات الغربية، التي فرضتها الولايات المتحدة ونحو 37 من حلفائها على روسيا في أعقاب الأزمة.

والمسألة هنا لا تتصل بالعقوبات المفروضة على روسيا فقط، لأن واشنطن سترى في المقترح الصيني خطوة باتجاه نجاح الصين في فرض رؤيتها الذاتية الخاصة بمسألة العقوبات أحادية الجانب، والتي لم تصدر بقرار أممي، بشكل عام، الأمر الذي يصب في خاتمة تعزيز النّقل الإستراتيجي الصيني دوليا، ويفتح الباب أمام تقويض هذه الآلية التي يعتمد عليها الغرب كثيرا

هل تخشى إسرائيل انهيار السلطة الفلسطينية أم تسعى له؟

إراقة دماء الشعب الفلسطيني، وكف سياسات الاستيطان التي تؤجج الصراع وتقضي على ما تبقى من دعم عربي لمبادرة سلام، وبالتالي خسارة المزيد من الحلفاء العرب.

لا شك أن السياسة الاستيطانية لإسرائيل ستستمر، ولا شك أن اتفاق العقبة سينهار في وقت قصير، وهنا ينبغي أن تتفطن السلطة الفلسطينية إلى أن هذا الانهيار سيكون على حساب حاضنتها الشعبية وليس على حساب إسرائيل، وأن هذه الأخيرة لم تعد تخشى انهياره وما يترتب عليه من خطورة أمنية، بل إنها تعمل ساعية له وذلك لإنهاء القضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

المانيا العام الماضي وصف الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالهولوكوست، وهو الوصف الذي أثار حفيظة إسرائيل والمستشار الألماني أولاف شولتس. كما أعلن بوضوح من خلال منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة أن إسرائيل لم تعد شريكا موثوقا في عملية السلام، وانتقد صمت الأمم المتحدة وانحيازها لإسرائيل، وذهب أبعد من ذلك عندما التقى مؤخرا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة أستانة، وقال إنه لم تعد لديه ثقة في واشنطن كوسيط للسلام في الشرق الأوسط.

كما لم تنجح زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى رام الله في إجبار الرئيس الفلسطيني على التراجع عن قرار وقف التنسيق مع دولة الاحتلال، لكن قمة العقبة الأخيرة كانت استدرجا إسرائيليا لعودة التنسيق، بعد أن سعت خلال الأسابيع الماضية إلى التصعيد في محاولة لجر السلطة الفلسطينية إلى طاولة الحوار، وهو ما ترتب عليه هجوم عنيف من قبل بعض القوى السياسية ومن الحاضنة الشعبية للمقاومة وفتح، وهو ما يعني أنها أسقطت السلطة الفلسطينية في الفخ، وجعلت منها سلطة غير مرغوب فيها بعد أن تمكنت خلال الأشهر القليلة الماضية من استعادة ثقة الشعب الفلسطيني بها.

الكلابسيكية وخارج المجال السياسي والمؤسسي، وفقا لما ذكره مصدر دبلوماسي فرنسي يصب في هذا الاتجاه تحديدا، بعد أن أوضحت فكرة الاعتماد على فتح والإبقاء عليها لا تأتي بالنتائج المرجوة على الصعيد الأمني، وبعد أن أصبحت فتح أكثر إصرارا على التوجه إلى الجناحية الدولية، وهو الأمر الذي قد يضع السياسة الأمنية الإسرائيلية تحت المسألة الدولية بوصفها سياسة إجرامية، ويعطي لأعمال المقاومة نوعا من الشرعية تحت بند الدفاع الشرعي في حال إدانة إسرائيل، وهو ما يمثل أحد الخطوط الحمراء لدى الاحتلال والذي لا يجب أن يحصل باي ثمن.

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

ما بين وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى الجناحية الدولية تجد السلطة الفلسطينية نفسها مضطرة إلى العودة لاستعمال أدوات ضغط استعملتها سابقا ولكنها لم تف بالغرض، ويستمر الاحتلال بتنفيذ سياساته التي لم تتغير بتغير الأسماء في المناصب والحكومات التي يجمعها قاسم مشترك واحد، وهو عدم الانكسار باللوائح الأمنية ومواجهة المقاومة بجميع الأساليب المتاحة اقتصادية كانت أم أمنية.

كان عام 2022 واحدا من أكثر السنوات دموية في فلسطين، وميلادا لحكومة إسرائيلية جديدة شبيهة بحكومة أرييل شارون، تقدم الخيارات الأمنية على الخيارات الأخرى، وتحمل على أكتافها حل الدولتين إلى مثواه الأخير، وإن كانت الحكومات السابقة تسير في نفس الاتجاه إلا أن حكومة نتنياهو تحضر لأبعد من ذلك، فهي تعمل بشكل واضح على انهيار مفهوم الدولة وتعيضه بمفهوم "الكانتونة"، وبهذا لن تحتاج إسرائيل إلى تنسيق أممي مع الجانب الفلسطيني، بل سيصبح ذلك مسألة داخلية بدل أن تكون مسألة تحتاج إلى السلطة كشريك.

إن ما جاءت به صحيفة لوفيغارو الفرنسية عن نوايا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هو إيجاد خليفة لمحمود عباس بعيدا عن الأنماط

السياسة الاستيطانية لإسرائيل ستستمر واتفاق العقبة سينهار في وقت قصير وهنا ينبغي أن تتفطن السلطة الفلسطينية إلى أن هذا الانهيار سيكون على حساب حاضنتها الشعبية وليس على حساب إسرائيل

لقد فقد محمود عباس كل الآمال المعلقة على حل الدولتين، وأصبح أكثر وضوحا في خطابهاته التي تنتقد وتجرم إسرائيل، فخلال زيارته إلى



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ومن الأكيد أن المصالحة بين حماس وفتح قد عادت إلى المربع الأول، خاصة بعد موجة الهجوم المتبادل الذي تلا قمة العقبة. ليس هذا فحسب، بل إن إسرائيل نجحت في تفريق الأصوات حتى داخل السلطة من خلال خلق معارضة داخل بيت فتح، بين رافض لعودة التنسيق الذي لن ينجر عنه سوى اتفاقيات أحادية الجانب لا يمكنها أن تنجح في ردع الاحتلال، وبين من يرى فيه ضرورة لتجنب

مَن يتغدى بِمن؟

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يبدو أن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي أجاد تطبيق المثل الشعبي الشائع "تغدى به قبل أن يتغشى بك" في مناوآته السياسية للثقب إلى خصومه، بعد محاولات التفرغ بالقرار السني والخروج من السرب الذي أدى إلى تزايد القنمة عليه من قبل قادة المكون في طائفته، ومحاولات البعض منهم التوافق والاتفاق مع الإطار التنسيقى لإيجاد بديل لكروسي رئاسة البرلمان الذي يشغله الحلبوسي لدورتين متتاليتين، خصوصا مع وجود أرضية خصبة للتغيير بقودها نوري المالكي زعيم دولة القانون، الذي لم يغب عن ذاكرته تحالف الحلبوسي مع غريمه مقتدى الصدر ومسعود بارزاني لتشكيل تحالف إقناذ وطن الذي كان يرفع شعار حكومة الأغلبية لتشكيل الحكومة، ومحاولاته كسر شوكة الحلبوسي انتقاما من ذلك التحالف الذي كان يعارض المالكي.

إسقاط الصبي البهلوان أصبح مسألة وقت، وهو ملخص القرار الذي اتخذته بعض القادة في الإطار التنسيقى لإسقاط الحلبوسي، عندما كانت تغريفة أبوعلي العسكري، القيادي في كتائب حزب الله العراقي، تقول إن نهاية سلطة الحلبوسي باتت وشيكة، ملتحا إلى الرغبة بإزاحته مع الية الاستقالة التي رماها الإطار التنسيقى في مرمى البيت السني.

كل الوقائع تدل على أن الحلبوسي بدأ حراكا يستبق به القوى التي تريد إسقاطه ليتغذى بها قبل أن تتعشى به. لكن في العراق لا يمكن معرفة الفائز من الخاسر إلا مع نهاية اللعبة

إلا أن الحلبوسي، على ما يبدو، أدرك اللعبة جيدا، فمارس سياسة استباق الأحداث قبل وقوعها، عندما بادر إلى عقد سلسلة من لقاءات الصلح مع معارضيه، ابتداءً مع الشيخ حاتم سليمان أمير قبائل الديلم بواسطة

كل الأحداث والوقائع تدل على أن الحلبوسي بدأ حراكا يستبق به القوى التي تريد إسقاطه بخطوتين، ويجعله يتغذى بها قبل أن تتعشى به. لكن حلبة السياسة في العراق لا تُعرف نتائجها ولا يمكن تقدير الفائز من الخاسر إلا بعد انتظار نهاية اللعبة، خصوصا إذا كان العامل الخارجي حافزا وفاعلا في المشهد السياسي العراقي، ليبقى المواطن بانتظار خاتمة مسرحية إبطالها وفصولها تحكي حكاية عنوانها "من يتغذى بِمن؟".

تونس تعزز دفاعاتها المالية رغم التقييمات المتشائمة

المؤسسة الدولية الإسلامية للتجارة تقررص الحكومة 280 مليون دولار لتمويل واردات الوقود



إعادة ترتيب الأولويات هي الأهم

وأظهرت بيانات من شركة كبلر للتحليلات أن تونس استوردت نحو 77 ألف برميل يوميا من زيت الغاز والديزل الروسيين في فبراير، مقارنة بـ20 ألف برميل يوميا في يناير، و25 ألف برميل يوميا في ديسمبر الماضي.

وبحسب بيانات كبلر، سلمت شركة لوك أوليل الروسية وشركة كورال إنرجي، ومقرها دبي، معظم كميات فبراير. وأظهرت البيانات أن كورال إنرجي سلمت كل واردات تونس من روسيا في يناير. وليس من الواضح أن روسيا قد وردت المشتقات النفطية إلى تونس بأسعار تفضلية كما فعلت مع حلفاء لها مثل الصين، التي تعتبر أكبر مستهلك للوقود في العالم.

ويتوقع صندوق النقد نمو الاقتصاد التونسي هذا العام بنحو 1.6 في المئة، قياسا بنحو 2.4 في المئة خلال العام الماضي.

وكالة فيتش	
الحكومة التونسية	
مازالت تواجه مخاطر تمويل كبيرة	

وكشف تجار وبيانات الجمعة أن تونس استوردت كميات قياسية من زيت الغاز والديزل من روسيا الشهر الماضي، بعدما أجبر حظر يفرضه الاتحاد الأوروبي على منتجات النفط الروسية، موسكو على إيجاد مشترين جدد لمنتجاتها النفطية.

شهدتها السوق المحلية في بعض الأحيان خلال العام الماضي، رغم ما تمر به من أزمة مالية. وتشير التقديرات إلى أن الاستهلاك اليومي من الوقود يوميا في تونس يبلغ قرابة 90 ألف برميل، في حين تبلغ الطاقة الإنتاجية للشركة التونسية لصناعات التكرير نحو 32 ألف برميل يوميا. وعقب اندلاع الحرب في أوكرانيا، شهدت أغلب محطات البنزين بالبلاد العام الماضي شحاً في المحروقات، مما أدى إلى تشكل طوابير طويلة للمركبات أمام البعض من المحطات القليلة، التي مازال بحوزتها كميات من المشتقات النفطية المتاحة للبيع. وتكرر هذا المشهد على مدار أسابيع، اعتبره منتقدو الحكومة، وخاصة من مجتمع الاقتصاد، علامة أخرى على أزمة تتكشف في المالية العامة، التي ما فتئت تتسع يوما بعد يوم.

للمشغل، أكبر المنظمات النقابية في البلاد، تحفظه على خطط الإصلاح. ويشكو التونسيون من موجة غلاء وسط ندرة السلع الأساسية بجانب أزمة سياسية متفاقمة بين الرئيس قيس سعيد وخصومه في المعارضة. ويستعد اتحاد الشغل لتنظيم تجمع احتجاجي السبت أمام مقره المركزي بالعاصمة، ضد سياسات السلطة والأوضاع الاجتماعية. ولكن في تأكيد على ثقة المؤسسات الدولية بالانحة بشأن قدرة تونس على تجاوز محنتها، أكد وزير الاقتصاد أن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة أقرضت بلاده نحو 280 مليون دولار لتمويل استيراد المحروقات. وتتسعى الحكومة التونسية إلى تأمين أكبر كمية ممكنة من المحروقات في السوق لتفادي الاضطرابات التي

شكلت تحذيرات خبراء فيتش من أن تونس ما زالت تواجه مخاطر تمويل كبيرة بسبب عدم التوصل حتى الآن إلى اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي لترتيب أوضاعها، قوة كامنة للحكومة للالتزام أكثر بالإصلاحات من أجل كسب ثقة المانحين لوضع الاقتصاد على السكة الصحيحة.

تونس - عززت تونس دفاعاتها المالية الجمعة رغم ما عكسته التقييمات المتشائمة لوكالة فيتش بشأن آفاق التمويل الخارجي لتونس ما لم تتحسن في الوقت المناسب، فإن احتمال التخلف عن السداد قد يرتفع إلى ما هو أبعد من المتوقع. ورغم النظرة السلبية للاقتصاد التونسي، لكن محللين يرون أن تونس تقوم بكل ما في وسعها من أجل استعادة ثقة أسواق الدين الدولية حتى تتمكن من جمع القروض لتمويل ميزانية هذا العام، بدليل الدعم التمويلي الذي قدمه البنك الدولي في الأشهر الماضية. ورفعت فيتش في ديسمبر الماضي، تصنيف تونس السيادي إلى درجة + سي.سي.سي، مشيرة إلى اتفاق على مستوى الخبراء لقرض بقيمة 1.9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، تم التوصل إليه في منتصف أكتوبر الماضي.



ولكن في أواخر يناير الماضي، خفضت وكالة موديز التصنيف الائتماني لتونس إلى سي.أي.2، مع نظرة مستقبلية سلبية، مما فاقم مخاوف الأوساط الاقتصادية والشعبية على حد سواء.

وتونس في حاجة ماسة إلى مساعدات دولية منذ أشهر، في الوقت الذي تواجه فيه مالتيتها العامة أزمة أثارت قلقا من احتمال تخلفها عن سداد ديونها، وأسهمت في نقص الغذاء والوقود، وفقا لمنتقدي الحكومة. وتعرض الاقتصاد التونسي لعدة ضربات على مدى السنوات الماضية، إذ تسببت اضطرابات سياسية وهجمات مسلحة في الإضرار بقطاع السياحة الحيوي، حتى قبل بزوغ تحديات أخرى

السودان في معركة تهدئة الأسعار على جبهة الوقود

وعملت الخرطوم منذ شهر يونيو 2021 على تحرير أسعار الوقود بصورة كاملة، مع تولي الشركات المستوردة للمشتقات النفطية تحديد السعر من حين إلى آخر.

الأسعار الجديدة
1 دولار قيمة لتر الديزل
بخفض قدره 4.5 في المئة
0.92 دولار قيمة لتر البنزين
بخفض قدره 4.9 في المئة

وإحدى أسباب ارتفاع أسعار صرف العملة المحلية، وشح إمدادات السلع والنقد الأجنبي، إلى قفزة في أسعار السلع والخدمات بالسوق المحلية، فيما تحاول السلطات معالجة عجز الإيرادات بفرض رسوم وضرائب. ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحن والوقود وغاز الطهو، نتيجة ارتفاع سعر الدولار الأميركي مقابل الجنيه في الأسواق الموازية، بالإضافة إلى التوترات السياسية.

وبالسد كغيره من دول العالم تعرض لمحن متتالية، فبينما كان يحاول تعديل البوصلة بعد الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع عمر البشير، باغتته الأزمة الصحية العالمية ثم تداعيات الحرب في شرق أوروبا لتزداد أوجاعه. ومع ذلك لاحظ خبراء تسجيل الاقتصاد السوداني مؤشرات إيجابية في ظل التراجع المستمر لمعدلات التضخم، ولكن الركود مازال يشل حركة الأنشطة التجارية وقطاع الأعمال عموما كما أنه يزيد من معاناة المستهلكين.

ويأتي خفض أسعار الوقود لشهر مارس الجاري بعد أن سجلت أسعار النفط الخام تراجعا خلال فبراير الماضي مقارنة بمستوياتها في يناير. وانتهت العقود الآجلة لخامى برنت وغرب تكساس الوسيط في فبراير الماضي على وقع خسائر شهرية بنحو 0.7 في المئة و3.3 في المئة على التوالي. ومنذ انفصال جنوب السودان في عام 2011، تراجع إنتاج السودان من النفط الأمر الذي يدفعه إلى استيراد أكثر من 60 في المئة من حاجته إلى الوقود. ويغطي الاستيراد نحو 46.7 في المئة من فجوة البنزين المنتج محليا، إذ يبلغ حجم الإنتاج 2400 طن يوميا ويبلغ الاستهلاك المحلي 4500، فيما يغطي استيراد الديزل حوالي 47 في المئة بإنتاج 4700 طن يوميا واستهلاك 10 آلاف طن. ويقول محللون إن تراجع أسعار الوقود في السودان يأتي في سياق المحاولات لامتصاص الغضب الشعبي، بعد أن واجهت البلاد خلال الأسبوعين الماضيين أزمة كبيرة في نقص المشتقات النفطية في غالبية محطات الوقود بالبلاد.

وإحدى أسباب مشكلة شح الوقود التي ضربت أنحاء البلاد خلال الفترة الأخيرة إلى شلل شبه تام في حركة النقل والمواصلات، وظهور طوابير من السيارات في مختلف الولايات (المحافظات) حول محطات الخدمة من أجل الحصول على الوقود. وانحصرت هذه الأزمة في السابق بشكل رئيسي في عدم توفر موارد كافية من النقد الأجنبي لتغطية فجوة الإنتاج المحلي من خلال الاستيراد من الخارج، أو بدخول مصفاة الخرطوم للصيانة الدورية وتعطل الإنتاج المحلي.

بالعاصمة الخرطوم، حيث هناك السعر المرجعي لكل الولايات، "لا تشمل الرسوم البالغة 8 جنيهات للتر"، ولم تطرق الوزارة إلى أنواع الوقود الأخرى مثل غاز الطهو. وتخضع عملية التسعير عادة، وفقا لقرار إلغاء الدعم، إلى كلفة الاستيراد التي تشكل ما بين 71 و75 في المئة من سعر الوقود، حسب تقديرات منصة طاقة لتتبع البيانات. وتنضاف إلى ذلك تكاليف النقل ورسوم الموانئ وضريبة القيمة المضافة وهامش ربح شركات التوزيع، وهذه التكاليف تشكل مجتمعة ما بين 25 و29 في المئة من سعر البيع للمستهلك. وكانت الحكومة قد أعلنت في العام الماضي رفع الدعم نهائيا عن المحروقات ضمن إصلاحات اقتصادية متفق عليها مع صندوق النقد الدولي، شملت تحرير العملة المحلية.

الخرطوم - سمح انحسار أسعار النفط في الأسواق العالمية بشكل طفيف خلال الآونة الماضية للحكومة السودانية بخفض بعض أسعار المحروقات، وهي إحدى الخطوات النادرة التي تتخذها منذ أن بدأت في تحريرها قبل أكثر من عامين. وسيلحظ السودانيون مع بدء سريان قرار وزارة الطاقة والنفط الجمعة تغييرا نزوليا في أسعار المنتجات البترولية، وهو الثاني هذا العام، في إطار سياستها بالمرابعة الشهرية حسب الأسعار العالمية. وأوضحت الوزارة أن سعر بيع البنزين سيكون 520 جنيها للتر (0.92 دولار)، أي بنسبة انخفاض تبلغ 4.9 في المئة عن الشهر السابق. أما سعر الغازولين (الديزل) فسيصبح 600 جنيه للتر (أكثر من دولار) بنسبة انخفاض قدرها 4.5 في المئة. وأشارت في بيان نشرته وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى أن هذه الأسعار



برايك أيهما أكثر استهلاكاً؟

دو الإماراتية تسبق منافسيها إلى جيل 5.5 المتقدم للاتصالات

في مجال الابتكارات القائمة على تقنية 5.5 جي من قبيل الابتكار في التكنولوجيا، وتطوير الشبكات المباشرة بين الأطراف. ومن المتوقع أن يساعد هذا التعاون شركة دو على مواصلة تعزيز تجربة المستخدم وقيادة السوق الإماراتية في تطوير شبكات الجيل الخامس والنصف. وقال سليم البلوشي الرئيس التنفيذي لشؤون التكنولوجيا بشركة دو في معرض تعليقه على هذا الأمر "تلتزم شركة دو بالتعاون مع الشركات العالمية الرائدة في هذا القطاع لإنشاء حلول جديدة تُمكننا من البقاء في طليعة الابتكار الرقمي".



وأضاف "تماشيا مع الإستراتيجية المتبعة في الإمارات بجمال عالم ميفيرس الافتراضي ستمكّننا الشراكة مع هواوي من تحقيق هدفنا المتمثل في إتاحة تقنية شبكات الجيل الخامس والنصف للاستخدام التجاري". وتابع في بيان نقلته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة الصحافة الفرنسية "معا يمكننا إنشاء تجارب غامرة موفوقة وعالية الجودة للمستخدمين في مجال الواقع المتمد".

برشلونة (إسبانيا) - سبقت شركة دو الإماراتية للاتصالات المتكاملة منافسيها في المنطقة العربية إلى اعتماد أحدث تقنية متقدمة في الاتصالات، والتي بصفتها عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي. وأعلنت دو الجمعة أنها أبرمت خلال فعاليات المؤتمر العالمي للجوال (أم.دبليو.أس) المقام حاليا في برشلونة مذكرة تفاهم مع هواوي تهدف إلى تاطير التعاون الإستراتيجي في مجال الجيل الخامس والنصف (5.5 جي)، في ما يمثل خطوة جديدة من شراكتهما طويلة الأمد. وللشبكات السلكية واللاسلكية الأسرع نموا في الإمارات، تعمل دو بشكل وثيق مع هواوي وتتمتع بإداء متميز في تجربة شبكات الجيل الخامس وتطوير خدماتها إذ استحوذت على حصة كبيرة في سوق الشرق الأوسط. وفي ظل تباطؤ نمو قطاع الاتصالات التقليدية، تشدد الحاجة إلى نقاط نمو جديدة. ومع ذلك، لم يتم إطلاق العنان بالكامل لإمكانات القطاع العالمي للشبكات المتطورة. ورغم الحظر الغربي تقود هواوي اتجاها أكثر تقدما في عالم الاتصالات، إذ تسعى لنشر حلولها المبتكرة لمساعدة الشركات المشغلة على تحقيق النجاح المرجو في أعمالها في المنازل وفي أسواق الشركات خلال مرحلة التطور إلى شبكات 5.5 جي. وبموجب هذه الشراكة الواعدة ستعمل الشركتان على تعزيز تعاونهما

تمويل أوروبي لدعم مشروع الصحراء الذكية في الأردن

وأضاف "نسعى جاهدين لعدم ترك أي شخص خلف الركب، من خلال النمو الشامل مع التركيز بشكل خاص على الفئات الضعيفة من السكان مثل الشباب والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة".

وأوضح كامل أنه بالتوازي مع ذلك "سنواصل تعزيز الاستدامة وقيادة الجهود الإقليمية لمكافحة تغير المناخ والأزمة البيئية بما يضمن أن منطقتنا لا تتصدى فقط لتحديات اليوم، ولكن أيضا على استعداد تام لمواجهة تحديات الغد".



ناصر كامل
حماية الناس وتأمين
الغذاء والزراعة في قلب
اهتماماتنا

ويهدف المشروع الذي انطلق في 2021 وينتهي هذا العام إلى توفير 15 ألف فرصة تدريب للشباب الريادي المهم بالأعمال الزراعية وأصحاب المزارع والعاملين في القطاع الزراعي. وعلاوة على ذلك، العمل على دعم 500 مشروع منزلي زراعي و200 مزرعة على مدار ثلاث سنوات في منطقة البادية الشمالية الشرقية.

ويقوم قطاع الزراعة بدور أساسي في معظم اقتصادات الدول، حتى في ظل الأزمات الراهنة والتي تسبب فيها تغير المناخ، ونقص الإمدادات بسبب الحرب في شرق أوروبا لإسهامه في تحقيق الأمن الغذائي والحد من مستويات البطالة.

إدراج أدنوك للغاز يجذب طلبات تفوق التوقعات

ونقل بيان للشركة عن رئيس الشؤون المالية خالد الزعابي قوله "نحن سعداء بالطلب غير المسبوق الذي نشهده طرح أدنوك للغاز من شريحة المستثمرين الأفراد في دولة الإمارات وكذلك من المؤسسات الاستثمارية المحلية والعالمية".

وسيتم بدء الإراج والتداول في سوق أبوظبي للأوراق المالية، التي حققت مكاسب بنسبة 0.4 في المئة عقب تحديد سعر سهم أدنوك للغاز مواصلا الصعود للجلسة الرابعة على التوالي، في الثالث عشر من مارس الجاري.

2.5 مليار دولار جمعتها الشركة من
إكتتاب 5 في المئة من أسهمها
ببورصة أبوظبي

وجرى تخصيص نحو 12 في المئة للمستثمرين الأفراد من أسهم الطرح و84 في المئة للمؤسسات وأربعة في المئة لموظفي أدنوك.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري مونيك مالك قولها إن "الطلب القوي على الإكتتاب يعكس عددا من العوامل، بما في ذلك الدور المهم الذي سيلعبه الغاز عالميا كوقود انتقالي أنظف وتوقعات الطلب القوية من أوروبا".



في ترقب أكبر طرح محلي

عقار - تلقت الحكومة الأردنية دعما جديدا لتنفيذ مشروع الصحراء الذكية الهادف إلى إحداث نقلة في قطاع الزراعة من خلال تمكين الفئات الضعيفة في مناطق المرتفعات الشمالية والشرقية عبر زيادة دخلهم وتحسين ظروف نشاطهم وتوفير فرص عمل جديدة.

ووافق الاتحاد من أجل المتوسط المنظمة الحكومية الوحيدة التي تجمع بين دول الاتحاد الأوروبي و16 دولة من جنوب وشرق البحر المتوسط على تقديم 10.6 مليون يورو للمشروع بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الأول للاتحاد في هذا العام، والذي عقد مؤخرا في مدينة برشلونة، وتمت خلاله مناقشة الأولويات والتوجهات الإستراتيجية خلال 2023.

وكانت فرنسا قد قدمت منحة من خلال صندوق التنمية البديل تقدر بعشرة ملايين يورو للمشروع الذي يندرج ضمن "مبادرة مينكا" التي تطمح إلى معالجة التحديات الإقليمية والاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الأزمة السورية في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الاتحاد قوله في بيان إن الموافقة جاءت "نظرا لما يعانيه الأردن من ندرة المياه، وتفاقم التحديات ذات الصلة بسبب التدفق المتزايد للاجئين منذ 2011 والذي تسبب بزيادة النمو السكاني".

وأكد الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط ناصر كامل "ستظل حماية شعوبنا وبناء قدرتهم على الصمود على رأس أولوياتنا وفي ظل السياق الإقليمي الراهن، ولا تزال الحماية المدنية والأمن الغذائي في قلب جدول أعمالنا".

أبوظبي - تلقى طرح أدنوك للغاز طلبا قويا من المستثمرين على أسهم الشركة فاق توقعات المحللين، مما يؤكد الثقة في مستقبل نشاط الوحدة المملوكة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وتجاوزت قيمة إجمالي الطلب على أسهم الطرح 124 مليار دولار، أي أنه تجاوز القيمة المستهدفة بخمسين مرة، ما يجعل الإكتتاب العام أكبر إدراج على الإطلاق في سوق أبوظبي للأوراق المالية والأكثر من حيث طلبات المستثمرين في المنطقة العربية.

وكان أكبر طرح في العالم الذي قاده عملاق النفط السعودي أرامكو في أواخر 2019 قد تلقى طلبات بنحو 119 مليار دولار، في حين جمعت الشركة نحو 32 مليار دولار من إكتتاب اثنين في المئة من أسهمها.

وجاء الطلب القياسي في حين أعلنت أدنوك للغاز الجمعة تحديد السعر النهائي لإكتتاب العام عند 2.37 درهم للسهم الواحد (0.64 دولار)، ما يعني أن حجم الطرح يبلغ نحو 2.5 مليار دولار، وأن قيمة للشركة بلغت حوالي 50 مليار دولار.

وكانت الشركة قد كشفت الاثنين الماضي عن قرارها رفع حجم الطرح الأولي إلى خمسة في المئة من أسهم الشركة (3.84 مليار سهم) بدلا من 4 في المئة بسبب الطلب الكبير من المستثمرين.

وكانت الشركة قد كشفت الاثنين الماضي عن قرارها رفع حجم الطرح الأولي إلى خمسة في المئة من أسهم الشركة (3.84 مليار سهم) بدلا من 4 في المئة بسبب الطلب الكبير من المستثمرين.

وكانت الشركة قد كشفت الاثنين الماضي عن قرارها رفع حجم الطرح الأولي إلى خمسة في المئة من أسهم الشركة (3.84 مليار سهم) بدلا من 4 في المئة بسبب الطلب الكبير من المستثمرين.

وكانت الشركة قد كشفت الاثنين الماضي عن قرارها رفع حجم الطرح الأولي إلى خمسة في المئة من أسهم الشركة (3.84 مليار سهم) بدلا من 4 في المئة بسبب الطلب الكبير من المستثمرين.

وكانت الشركة قد كشفت الاثنين الماضي عن قرارها رفع حجم الطرح الأولي إلى خمسة في المئة من أسهم الشركة (3.84 مليار سهم) بدلا من 4 في المئة بسبب الطلب الكبير من المستثمرين.

المصاعب الاقتصادية تُعمق متاعب المصريين والحكومة أيضا

تراكم الأزمات يقصي الكثيرين من دائرة الطبقة الوسطى ويجعل الفقراء قسرا عن الضروريات



رؤية مشوشة للواقع!

وأضاف "نحن نفرض ضرائب على شعبنا ونتوقع من الآخرين فعل الأمر نفسه وأن يبذلوا جهدا. نريد المساعدة لكننا نريد منكم أن تلعبوا دوركم". وتعهدت مصر بدعم الإصلاحات التي يطلبها صندوق النقد الدولي، بما في ذلك تعويم العملة وتقليل قبضة الجيش القوية على الاقتصاد. وتعد هذه الخطوة تنازلا كبيرا في حالة البلد.

وتبنت الحكومة في ديسمبر الماضي مبادرة الخصخصة، مؤكدة أنها ستسحب من الصناعات التي لا تعتبر إستراتيجية بحلول 2024.

وتهدف هذه السياسة إلى تعزيز مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد من نحو 30 في المئة في العام 2021 إلى نحو 65 في المئة سنة 2025.

ويواجه المسؤولون المصريون انتقادات بسبب تعاملهم مع الاقتصاد ومشاريع البنية التحتية المكلفة، بما في ذلك بناء العاصمة الإدارية الجديدة بقيمة 45 مليار دولار، وغيرها من المشاريع الأخرى بالطرق السريعة.

يأس المصريين يتزايد بسبب خشيتهم من عدم قدرة السلطات على التحكم في الأسعار وإصلاح الأضرار قبل فوات الأوان

ولجا الكثير من الناس إلى وسائل التواصل الاجتماعي للحديث عن معاناتهم، ودعا البعض الحكومة إلى التنحي، لدرجة أن الملياردير المصري نجيب ساويرس قال لإحدى الصحف اللبنانية مؤخرا إن بلاده "تحتاج إلى إصلاح سياسي واقتصادي" لتعديل الوضع.

ودافعت الحكومة مرارا عن مثل هذه المشاريع العملاقة باعتبارها ضرورية لتحسين الظروف المعيشية وخلق فرص عمل لأعداد السكان المتزايدة.

وقال أتش.أي هيلبير، الخبير الجيوسياسي في المعهد الملكي للخدمات المتحدة بلندن، لوكالة أسوشيتد برس إن "الضغوط على الاقتصاد المصري ستكون هائلة بالنسبة إلى أي حكومة".

وأضاف إن مصر قررت "اتخاذ بعض الخطوات الجيدة، لكن السؤال هو ما إذا كانت كافية لتغيير مسار الأزمة الاقتصادية. وإذا لم يكن كذلك، فما هي الخيارات الأخرى التي ترغب السلطات في قبولها؟".

ويزداد ياس المصريين في غضون ذلك. وتحوّلت سميرة عبدالوهاب في سوق المغربلين في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة بحثا عن أرخص الأسعار. وتخشى الأم البالغة من العمر 37 عاما التي تعمل محاسبة في شركة الكهرباء الحكومية من أن "إصلاح الضرر لم يعد ممكنا".

ويزداد ياس المصريين في غضون ذلك. وتحوّلت سميرة عبدالوهاب في سوق المغربلين في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة بحثا عن أرخص الأسعار. وتخشى الأم البالغة من العمر 37 عاما التي تعمل محاسبة في شركة الكهرباء الحكومية من أن "إصلاح الضرر لم يعد ممكنا".

ويزداد ياس المصريين في غضون ذلك. وتحوّلت سميرة عبدالوهاب في سوق المغربلين في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة بحثا عن أرخص الأسعار. وتخشى الأم البالغة من العمر 37 عاما التي تعمل محاسبة في شركة الكهرباء الحكومية من أن "إصلاح الضرر لم يعد ممكنا".

المعرضة بالدولار، مما أدى إلى نقص العملة الأجنبية. وقالت إن "ذلك أجبر البنك المركزي المصري على تمرير سياسات تهدف إلى الحفاظ على احتياطيات البلاد من العملة الأجنبية، وفرض قيود على الواردات". وترى ديفيس أن ذلك أدى إلى ارتفاع التضخم.

كما سببت الحرب تباطؤا في نمو الاقتصاد المصري، فقد خفض البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في فبراير الماضي توقعاته لنمو مصر هذا العام من 5 في المئة إلى 4.3 في المئة.

ويرى الكثيرون أن المصاعب بدأت في 2016 عندما أطلقت حكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي برنامج إصلاح الدولة للسلع الأساسية التي تعود إلى طويلة الأمد مقابل قروض من صندوق النقد الدولي.

وأنخل البرنامج ضرائب جديدة وشمل تخفيضات كبيرة في سياسة دعم الدولة للسلع الأساسية التي تعود إلى عقود.

واشادت الحكومات الغربية والمؤسسات المالية الدولية بإجراءات التقشف. لكن هذه السياسات صغبت حياة المصريين العاديين. ويلقي السيسي باللوم على الحرب في أوكرانيا بالتسبب في أحدث ارتفاع في التضخم.

وقال في كلمة ألقاها مؤخرا إن "الظروف صعبة على العالم بأسره". وذكر أن "الشعب تحفل معنا الظروف الصعبة التي تمر بها مصر، والأسعار المرتفعة منذ أكثر من عام. وهذا واقع يجب الاعتراف به، لكننا لسنا السبب فيه".

وعززت الحكومة من جهتها برامج الرعاية الاجتماعية لمساعدة الأسر الفقيرة والمنتمة إلى الطبقة المتوسطة على مواجهة تداعيات الإجراءات المتخذة في إطار الإصلاحات ورفعت رواتب موظفي الخدمة المدنية.

وبالتوازي مع ذلك أُلجأت التخفيضات على الخبز المدعوم والارتفاعات المخططة لأسعار الكهرباء. كما أنشأت الخانات من الأسواق المملوكة للحكومة في جميع أنحاء البلاد لتبيع السلع الأساسية بأسعار أرخص.

ولجات القاهرة إلى صندوق النقد للحصول على قرض جديد العام الماضي، وهو الرابع خلال ست سنوات. وتأمل أن تساعد الصفقة البالغة قيمتها 3 مليارات دولار في توليد 14 مليار دولار أخرى من شركاء مصر الدوليين والإقليميين، بما في ذلك دول الخليج.

لكن دول الخليج التي مدت يد العون على مدى العقد الماضي تبدو مترددة بشكل متزايد في مساعدة مصر.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديع خلال المنتدى الاقتصادي العالمي بمدينة دافوس مؤخرا "اعتدنا تقديم منح ومساعدات مباشرة دون شروط، ونحن نغير ذلك. نعمل مع مؤسسات متعددة الأطراف لنقول بالفعل إننا في حاجة إلى رؤية إصلاحات".

ويزداد ياس المصريين في غضون ذلك. وتحوّلت سميرة عبدالوهاب في سوق المغربلين في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة بحثا عن أرخص الأسعار. وتخشى الأم البالغة من العمر 37 عاما التي تعمل محاسبة في شركة الكهرباء الحكومية من أن "إصلاح الضرر لم يعد ممكنا".

ويزداد ياس المصريين في غضون ذلك. وتحوّلت سميرة عبدالوهاب في سوق المغربلين في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة بحثا عن أرخص الأسعار. وتخشى الأم البالغة من العمر 37 عاما التي تعمل محاسبة في شركة الكهرباء الحكومية من أن "إصلاح الضرر لم يعد ممكنا".

الأجر الذي يتلقاه من وظيفته كنادل في مقهى.

وقال حسن، البالغ من العمر 43 سنة والذي يكسب حوالي 110 دولارات شهريا من العمل لمدة 12 ساعة لسبعة أيام في الأسبوع، إن العام الماضي كان الأصعب في حياته. ويخشى من أنه لن يستطيع إعطاء أبنائه يوما ما.

وبلغ معدل التضخم السنوي 26.5 في المئة بنهاية يناير الماضي، وقد كان الأعلى خلال السنوات الخمس الأخيرة. كما حدّث الأرقام الرسمية ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المناطق الحضرية بنسبة 48 في المئة.

وتضاعفت في محلات القاهرة تكلفة العديد من الضروريات، بما في ذلك الأرز وزيت الطهي والخبز والبيض. وشمل الاتجاه أسعار الدجاج أو اللحوم الأخرى التي تضاعف سعرها تقريبا مقارنة بالعام الماضي.

وبلغت الأسعار بالنسبة إلى اللحوم 300 جنيه (نحو 10 دولارات)، ووصل سعر الدجاج إلى 90 جنيها مصريا (حوالي 3 دولارات). وحوّلت الزيادة البروتينات إلى رفاهية باهظة الثمن للجميع باستثناء الأغنياء.

وهزّت الحرب الاقتصاد العالمي، وضربت مصر التي تعاني من ضعف مالي بالفعل، حيث يحتاج البلد الذي يعد أكبر مستورد للقمح في العالم إلى شراء طعامة من دول أخرى لتلبية الحاجة الغذائية لسكانه الذين يزيد عددهم عن 104 ملايين نسمة.

وقالت كالي ديفيس، الخبيرة الاقتصادية في أكسفورد إيكونوميكس أفريكا، لوكالة أسوشيتد برس إن "من المهم النظر إلى مشكلة التضخم في مصر في سياق قضايا وضعها الخارجي الأوسع".

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

عمقت التحديات الاقتصادية التي تمر بها مصر بسبب التضخم الجامح والجنيه المتدهور من متاعب الناس الذين يحاولون مقاومة منغصات تداعيات الحرب في شرق أوروبا، وسط محاولات مضنية من السلطات التي تعاني أيضا من الضغوط المالية للخروج من المازق.

القاهرة - يواجه المصريون فترة هي أشد صعوبة من حيث المعيشة بعد أن تضرروا بقسوة من تدهور القدرة الشرائية في ظل موجة الغلاء في الأسواق التجارية وفقدان العملة لقيمتها، في الوقت الذي تكافح فيه الحكومة المضغوطة ماليا أصلا لدرء هذه المحنة.

وأحد مظاهر تلك الوضعية عكسه تجمع نساء أمام محل أحد بائعي الخضر في أحد أقدم أحياء القاهرة، وتعلت أصواتهن احتجاجا على ارتفاع الأسعار. وصرخت إحداهن "نجد أسعارا جديدة كل يوم"، وسالت أخرى وهي تحتضن طفلها بين ذراعيها "متى تنتهي هذه الحرب".

وكانت المرة تشير إلى الحرب الروسية - الأوكرانية التي دخلت عامها الثاني، حيث تسببت في ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة في جميع أنحاء العالم، مما أضاف طبقة أخرى إلى الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر بالفعل.



وتبع ارتفاع معدلات التضخم وضعف العملة الشديد والمشاكل الأخرى عقودا من سوء الإدارة الحكومية والاضطرابات التي انطلقت منذ 2011 وشملت سنوات من الهجمات الإرهابية والأزمة الصحية ثم الحرب.

وأقصت هذه الأزمات العديد من المصريين من دائرة الطبقة الوسطى، بينما يتخلى الفقراء الذين يمثلون نحو ثلث السكان عن ضروريات الحياة شيئا فشيئا. ويتساءل الكثيرون عما إذا كانوا سيستطيعون المواصلة على هذا المنوال. ووجد هاني حسن نفسه يكافح لإطعام أطفاله الأربعة، حيث يقلص

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح

واعتبرت أن فاتورة الواردات المصرية تضخمت أولا بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لسلع مثل الوقود والقمح



فنانون من الإمارات والعالم يخوضون رحلات متنوعة في عالم الإنسان المعاصر

“سكة للفنون والتصميم” في نسخته الحالية تقديم تجارب ثقافية استثنائية تحثي بالترفيه والإيقاعات الموسيقية وروائع السينما التي يعرضها المهرجان ضمن أجواء إبداعية ملهمة، يكشف عبرها عن تنوع وفراء المشهد الفني المحلي.

إذ يقدم المهرجان ولأول مرة مبادرته “سكة نتحدث” التي يفتح عبرها آعين الفنانين وأصحاب المواهب الإبداعية والزوار على مستقبل القطاع وتوجهاته عالميا.

ويتضمن برنامج المبادرة ثماني جلسات حوارية تستضيف مجموعة من الفنانين وخبراء الفنون والعمارة، من بينهم فراس صفى الدين كبير المهندسين المعماريين في Gamium، World الذي سيقدم جلسة “كيف يعيد الإداري لدى ماجد القطيم للسينما، الإنترنت المكاني تعريف الهوية العمارة”، فيما يقدم كل من المخرجة نهلة الفهد وطوني المسيح، المدير الإداري لدى ماجد القطيم للسينما، والإعلامي عبدالله الكعبي رؤاهم حول السينما المستقلة في جلسة تديرها فيكاس بنجابي، بينما يضيء أستاذ الهندسة المعمارية الدكتور جورج قشعمي، مدير مركز البحث والابتكار والتصميم في الجامعة الأميركية في دبي، على “تأثير التكنولوجيا على العمارة والتصميم”.

وسيكون زوار المهرجان على موعد مع أكثر من 100 ورشة عمل متنوعة يشرف على تقديمها نخبة من الفنانين مثل عبدالله لطفي وأسماء بكر والعنود عبدالله ومهرة الملا ولينا يونس، وتتولى تنظيمها مجموعة من المراكز الثقافية والفنية في دبي، منها “مركز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتواصل الحضاري” و”إدارة التراث العمراني والآثار - بلدية دبي” و”مركز تشكيل” و”بروجكت يو”.

وتهدف الورش إلى تنمية وصقل مهارات الزوار واكتشاف المواهب وتعريفهم بتقنيات نحت وتشكيل الجبس وفنون التصوير باستخدام كاميرات تكون وطرق تصميم المجوهرات وصناعة الخزف والفخار، بالإضافة إلى ورش أخرى لتعليم تقنيات الرسم التقليدي والتعريف بفن الواقع الافتراضي وغيرها الكثير.

ومن جهة أخرى يضيء “سكة” المدرج تحت مظلة “موسم دبي الفني” شاشاته مجموعة من الأفلام الروائية القصيرة والطويلة التي تعبر عن رؤى صناع الفن السابع، مقدما لجمهوره أياما مليئة بالعروض السينمائية حتى يوم الاختتام.

كما يقدم “سكة” لجمهوره لمحة خاصة عن مبادرة “روائع” التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم بهدف تعريف الطلبة على روائع الفنون والسينما والمسرح والشعر.

ويفتح المهرجان أزقة “حي الفهيد التاريخي” أمام أكثر من 80 مؤديا، مانحا إياهم مساحة واسعة للتعبير عن إبداعاتهم ومواهبهم في الموسيقى والشعر والكوميديا والترفيه.

والعقلية التي يعيشها الفنان كلما أقدم على ابتكار عمل جديد، ما يجبره على استغلال كامل قدراته. وتشارك الفنانة ريم المزروعى بعملها “نورنا الخاص”، بينما يعرض الفنان راشد المزروعى صورة أنتجت بواسطة الذكاء الاصطناعي وتحمل عنوان “صباح العيد”، وهي سلسلة من الأوصاف المنقولة شفويا وتشكل الهوية الإماراتية المتوارثة عبر الأجيال. ويحتضن “بيت 28” المعرض الإلكتروني “بازارت” الذي يمثل نتاج تعاون مشترك بين مجموعة من الفنانين الإماراتيين بعد إدراكهم لمدى الحاجة إلى ربط المبدعين بالمجتمع الرقمي.

كما يقدم الفنان الأثري أورخان مامادوف أيقونته الرقمية “ريليك” (النسيء القديم) التي يعيد فيها ابتكار تصاميم السجاد التقليدي في المنطقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ليشكل ذلك مدخلا لاستيعاب التغيرات المجتمعية وتأثيراتها على طريقة فهم الثقافة، فيما تسعى الهندية فيديكا كوشالابا عبر عملها “تدفق/ فلكس” لاستكشاف الأهمية المادية للتكنولوجيا الرقمية كأداة للإبداع، ويطرح الأميركي باتريك ليشستي عبر “الحياة الساكنة الانضغاطية” سؤالاً عن مدى إمكانيات حدوث تعاون بين البشر وفنانين اصطناعيين.



مهرجان «سكة للفنون والتصميم» يقدم تجارب ثقافية وفنية متنوعة عبر معارض وحفلات ومحاضرات وورشات مختلفة

وقدمت المصرية داليا أسامة عمران من خلال عملها “اي د، إيغو، سوبر إيغو” مجموعة فنية تشبه “اللوحة الثلاثية” (الترينتيك)، قامت بتشكيلها بناء على فهمها للسريالية ونظرية سيغفوند فرويد للتحليل النفسي للعلل، بينما يعبر الفنان الإيراني سهيل حسيني في عمله الفني عن شغفه بكل ما هو “غير واقعي”، معتمدا في ذلك على سلسلة من المخلوقات الشبيهة بالطيور، ومن كوريا الجنوبية أطلت منصة “مونتي” لتمكين الزوار من التفاعل مع المحتوى ولمسه. وإضافة إلى الصور الفوتوغرافية والأعمال الرقمية، يواصل مهرجان

دبي - تستعرض النسخة الحادية عشرة من مهرجان “سكة للفنون والتصميم” المقامة في “حي الفهيد التاريخي” بمشاركة نخبة من فنانتي الإمارات والعالم، روائع التصوير والفنون الرقمية، التي باتت من أبرز الفنون العالمية ورافدا فكريا وثقافيا هاما اليوم.

ومع المهرجان الذي تستمر فعالياته حتى الخامس من مارس الجاري تحول “بيت 22” (بيت التصوير) إلى وجهة لعشاق التصوير، حيث تزينت جدرانه بجماليات الصور التي التقطتها عدسات خمسة مصورين من الإمارات وسوريا.

ففيه أطلت نورة النيايدي بسلسلة صور حديثة ونادرة لـجيرة “قلعة أرشي” (Guelta d'Archei) أطلقت عليها اسم “بحر الإبل” وهي نتاج رحلة استكشافية قامت بها لمنطقة أوزو الواقعة بين تشاد وليبيا، وتبرز فيها ما تتمتع به هذه البحيرة من قيمة طبيعية.

وقدمت شوق عبدالله مجموعة المصورة “معدات الوقاية الشخصية” التي ابتكرتها بتكليف من وزارة الثقافة والشباب، لتكون غلاف الدراسة البحثية “فحص نبض الصناعات الثقافية والإبداعية في الإمارات العربية المتحدة: وزارة الثقافة وقدره الشباب على الصمود والتعافي أثناء الوباء”.

أما المصور زايد إبراهيم الهدار فيعرض سلسلته “فيلمز” التي يعبر فيها عن قوة روح المرأة، بالإضافة إلى سلسلة تؤكد ثبات التقاليد رغم ما تشهده الثقافة العامة من تغييرات. ويأخذ المصور محمد المازمي، بدعم من “مركز محمد بن راشد للفضاء” زوار المهرجان في رحلة طويلة يقطع خلالها عالم الأجرام السماوية وصولا صورها باستخدام التلسكوب والكاميرا الفلكية، فيما يتناول السوري وليد المدني الحياة في المناطق الصناعية داخل الدولة، ليعكس من خلالها حالة التوازن الذي تتمتع به هذه المناطق النابضة بالحياة.

من جهة ثانية يطل الفن الرقمي في “بيت 28” (بيت الفنون الرقمية) ليكشف عن مجموعة أفكار ورؤى فنية مبتكرة تحصل بصمات 14 فنانا من الإمارات والعالم.

فمن خلال عمل “تموج” ابتكر الفنان الإماراتيان سعيد المدني وأحمد العطار تركيا سمعيا حركيا يدمج بين الفن والروبوتات، ليبو العمل محاولة لاستكشاف مفاهيم الهوية في عصر الوفرة التكنولوجية والميكانيكية.

ويقدم الإماراتي محمد المنصوري عمله “تجول”، وتشارك الإماراتية أسيل المنصوري بعملها “لحظات ذهبية”، وتطل الإماراتية فواغي محمد الزعابي بعملها “بلا عنوان”، ليأتي عمل “فنان وسط ساحة المعركة” للإماراتي أحمد آل علي بمثابة تصوير للحالة النفسية

الحكايات الشفاهية والأغاني الغiovانية تؤكد البعد الأفريقي للمغرب

باحثون مغاربة وأفارقة يرصدون عناصر التلاقي في الثقافة الشفهية



الموسيقى تجمع حكايات المغرب بأفريقيا

بحيث يتم التعامل مع الأغنية باعتبارها نصا مكتوبا وغنائيا أيضا. وتقتصر هذه الندوة الدولية تسليط الضوء على الآداب الشفوية التي تعتبر رافدا ثقافيا هاما وتراثا لا ماديا ثريا لا بد من صونه وتثمينه وحمايته من الاندثار، خاصة وأن الثقافة الشفوية مهددة بشكل جدي اليوم مع تراجع عدد متناقليها في ظل التطور التقني الهائل، ما يدعو إلى إيجاد حلول عبر استغلال التكنولوجيا الحديثة لحفظها، ومن ناحية أخرى تنظيم المظاهرات والندوات والمحاضرات حول هذه الثقافة.

وتأتي الندوة حول موضوع “الثقافة الشفوية، سجل متميز للتخاطب أم حاجز لأفريقيا”، في إطار أنشطة كرسى الآداب والفنون الأفريقية في أكاديمية المملكة المغربية.

وفي بلاغ تقديمي للندوة، أبرزت الأكاديمية أن الذاكرة الأفريقية تختزن كنوزا معرفية تتمثل في الحكايات والأمازيغ والمبارزات والأمثال والأساطير والملاحم والخرافات وفنون الخطابة، متسائلة: ألا تمثل الكلمة الواردة ضمن السرد المحكي أكثر الأقوال تداولاً عبر العالم؟ لماذا كلما تعلق الأمر بعروض ثقافية أفريقية إلا وكانت أولا شعورية على لسان رواة القصص والعرافين والكهنة والمنجمين قبل غيرهم؟

تبعاً لهذا، وفق البلاغ، فإن الندوة تستهدف معالجة هذا التراث المادي واللامادي الأفريقي “قصص التعرف على مكان من قوته ومزاياه إلى جانب حدوده وما يعكسه من صور”، كما تمثل عالمة فنون القول الأفريقية أحد رهانات هذه النظرة في علاقاتها بمثالياتها في بقاع أخرى من العالم بحضور عدد من المفكرين والأدباء المختصين المغاربة والأجانب.

وفي السطر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية عبد الجليل لحجمري أن الإسهام الأفريقي في تداول الأفكار يعتبر أساسيا وليس هامشيا.

وأبرز لحجمري في كلمة له خلال افتتاح الندوة أن “التنوع الموسيقي لهذا الإسهام الأفريقي، والذي انتشر على نطاق واسع، والمتأثر بالشعر الرعوي، ساهم في بروز أنماط موسيقية كالجاز أو البلوز، فضلا عن أنماط من الشعر الحضري”.

وسجل أن هذا اللقاء سيمكن بالتالي من البحث “عما تقصده الكلمة وما تشمله كاسلوب للتواصل بين الأشخاص أو بشكل عام، في فترة غيرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي كما تكنولوجيات الإعلام مقارباتنا وأسلوب العيش وكيفية تداول الكلمة”.

وشارك في هذه الندوة باحثون وفنانون من المغرب وغينيا وبوركينا فاسو والسنغال وموريتانيا ومدغشقر والغابون والكاميرون.

الثقافة الشفوية خزان كبير لثقافات الشعوب، ويعتبر تثمينه والحفاظ عليه من الأولويات القصوى لمختلف البلدان، ومنها المغرب الذي يزخر بإرث هام من الحكايات الشعبية الشفهية، التي تحول بعضها إلى مجال الموسيقى، كما نجد مع ناس الغيوان وغيرهم، ولكن هذه الحكايات تخفي في عمقها امتدادا أفريقيا هاما.

وأشارت في هذا الصدد إلى مختلف المشاريع التي أتجحت لها فرصة الاشتغال فيها بما في ذلك برنامج “سبب الحكاية” التربوي، والذي يهدف إلى تدريب الطلبة ليصبحوا حكاويين عبر جعل الجذات في محور عملية التناقل، وبرنامج آخر يسلط الضوء على دور “الحلايقة” باعتباره فنانون من خلال تزويدهم بالتدريبات والدعم اللازمين، إضافة إلى مهرجان “مغرب الحكايات” الذي يهدف إلى الترويج لمهنة الحكواتي وإعادة الدينامية للساحات العمومية عبر هذا الفن، ودعم الحكواتيين التقليديين للترافع عن حقوقهم.

من جهته، توقف الأكاديمي عبد الحى صديق عند أصول الغناء الغيواني الذي تجسده الفرقة الموسيقية المغربية “ناس الغيوان” التي بدأت بتقديم مقطوعات شفوية، في محاولة لتجسيد “الحلقة” التي تتخللها فقرات موسيقية، مما مكنتها من تشكيل مجموعتها وتحقيق شهرة في المغرب وخارجه.

وبحسب صديق، فإن البعد الأفريقي – المغربي للأغنية الغيوانية يستمد جوهرة من ريبيرتوار سيدي عبد الرحمن المجدوب، الشاعر الصوفي المغربي الشهير، فيما تتميز الأغنية الأفر – غيوانية بثلاثة أبعاد موسيقية، هي الإيقاع والمحون والنوجه الجمالي لموسيقى الطرق الصوفية و“غناوة”، مما يدل على تجذر في أفريقيا جنوب الصحراء، إلى جانب “العبيطة” (الأغنية الاحتجاجية للفلاحين). وأبرز المتدخل في هذا الصدد الحاجة إلى الترجمة لتكريس عالمية الأغنية الغيوانية، داعيا في الوقت ذاته إلى ما وصفه بـ“الترجمة الشفوية” (وهو مصطلح ابتكره صديق) في هذه العملية،

وأشارت في هذا الصدد إلى مختلف المشاريع التي أتجحت لها فرصة الاشتغال فيها بما في ذلك برنامج “سبب الحكاية” التربوي، والذي يهدف إلى تدريب الطلبة ليصبحوا حكاويين عبر جعل الجذات في محور عملية التناقل، وبرنامج آخر يسلط الضوء على دور “الحلايقة” باعتباره فنانون من خلال تزويدهم بالتدريبات والدعم اللازمين، إضافة إلى مهرجان “مغرب الحكايات” الذي يهدف إلى الترويج لمهنة الحكواتي وإعادة الدينامية للساحات العمومية عبر هذا الفن، ودعم الحكواتيين التقليديين للترافع عن حقوقهم.

وتوقفت نجيمة طاي طاي غزالي، رئيسة جمعية “لقاءات للتربية والثقافات”، في مداخلتها بالمناسبة، عند أهمية دور الجذات والحكاويين الذين يضطلعون بدور مهم في تناقل الحكايات. واستحضرت غزالي في هذا الصدد جذتها، والحكاوي المغربي البارز ياسين الرركاكي (103 سنوات)، الذي حضر هذا اللقاء، الذي أتاح الرغبة في إجراء دراسات واعتماد مسار مهني يتمحور حول حماية التراث الشفوي المغربي.

مجموعة «ناس الغيوان» بدأت بتقديم مقطوعات شفوية في محاولة لتجسيد «الحلقة» التي تتخللها فقرات موسيقية

واستعرضت غزالي التي تحدوها الرغبة في الحفاظ على هذه التقاليد الشفوية في أصالتها، العديد من المبادرات التي قامت بها في مجالات التدريب والإبداع من خلال الحكى، وذلك عبر إشراك المجتمع المدني في الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الشفوي وتناقله.



الحكايات ثقافة عريقة في المغرب



الصورة حكاية وفكرة

رئيس مهرجان الإسماعيلية لـ «العرب»: المهرجانات لا تتحمل فشل نشر الثقافة السينمائية في مصر

المنصات منفذ لتطوير الأفلام التسجيلية والتمويل أكبر مشكلة تواجهها المهرجانات



مهرجان يعتمد كلياً على تمويل الدولة

50 ضيفاً أجنياً و350 مشاركاً من داخل البلاد.

غير أن زكريا أشار في حوارهِ مع «العرب» إلى أنه تم تجاوز هذه العقبات من خلال زيادة موارد التمويل والتدخل العاجل من قبل وزيرة الثقافة نيفين الكيلاني.

وتواجه صناعة الأفلام التسجيلية في مصر مشكلات عزوف شركات الإنتاج عن دعمها لقلة عوائدها المالية، والأمراً ذاته ينطبق على مهرجان الإسماعيلية.

ولفت رئيس المهرجان إلى أن شركات الإنتاج لا تهتم برعاية السينما التسجيلية والقصيرة، مع أن ذلك قد يساعدها على اكتشاف أفكار جديدة ومخرجين واعدين، وأن غياب عوامل الانتشار التي يحققها وجود كبار الفنانين في مهرجانات الأفلام الطويلة يساهم في ابتعاد الرعاة والمعلنين.

وتعترض المهرجان لأزمة قبل أيام من انطلاقه مع اكتشاف اقتباس الشعر الرسمي له من تصميم لأحد الفنانين الاتراك، دون إشارة إليه، ما أدى إلى سحب البوستر الرسمي بعد ساعات قليلة من إطلاقه.

وشدد عصام زكريا على أنه جرى التعامل سريعاً وبحزم مع أزمة البوستر وتم سحبه وإعداد آخر غيره سيتم الإعلان عنه قبيل انطلاق المهرجان.

وأضاف لـ «العرب» أن «المهرجانات المصرية تعتمد على الدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة، لكن بالنسبة إلى مهرجان الإسماعيلية الذي بدأ أولى دوراته منذ ثلاثين عاماً يحصل على دعم كامل من وزارة الثقافة، وهو الوحيد الذي تموله الحكومة بشكل كامل، ويتبع إدارياً المركز القومي للسينما التابع لوزارة الثقافة، بخلاف المهرجانات الأخرى بما فيها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يعتمد على مصادر مختلفة للتمويل بعيداً عن الحكومة».

ونذكر أن «المآزق الذي يواجهه هذا العام يتعلق بأن ميزانية المهرجان تم تخصيصها قبل عام ونصف العام من إقامته، مع اعتمادها بشكل رسمي من وزارة المالية، والمبلغ المحدد للدورة الحالية انخفضت قيمته بشكل كبير مع تراجع قيمة الجنيه المصري وأصبحنا أمام أزمة كفيّة مواجهة الفجوة التمويلية. والفترة الماضية كانت شاهدة على تجاوز العتبة لإقامة المهرجان وفق الرؤية التي نضعها دون أن تتأثر فعالياته وقيمته الفنية». وكان المهرجان عرضة لأن تعقد فعالياته في غياب صناع الأفلام من مختلف الدول المشاركة، ما يترتب عليه غياب المحكمين الأجانب في المسابقات نتيجة الاختلاف المستمر في أسعار تذاكر الطيران، إذ من المقرر أن يستقبل المهرجان

يمكن بسهولة الوصول إلى الأفلام الجيدة من خلال التعرف على ما يتم عرضه في المهرجانات الكبرى حول العالم. وتواجه المهرجانات الفنية في مصر انتقادات مستمرة بسبب عدم استماعتها مجازة مهرجانات أخرى، وتراجع قدرتها على جذب الأفلام المهمة، ونذرة المصادر المالية اللازمة لاستقطاب نجوم الفن حول العالم، ما يجعلها تركز بشكل أكبر على تفريدها في الماضي ومحاولة توظيف الخبرات الفنية في إقامتها نحو تحقيق معادلة صعبة تتعلق بإقامة فعاليات ذات جودة عبر ميزانية مالية زهيدة.

دعم رسمي محدود

لفت زكريا إلى أن مشكلات التمويل أبرز ما يواجه المهرجانات المصرية، وأنه حصل على دعم مادي من وزارة الثقافة هذا العام لإقامة مهرجان الإسماعيلية بلغ فقط 4 ملايين جنيه (نحو 120 ألف دولار)، مشيراً إلى أن المهرجان يعتمد في تمويله بشكل كامل على ما تقدمه وزارة الثقافة والموارد البسيطة من جهات حكومية، مثل هيئة تنشيط السياحة التي تتبع وزارة السياحة، وهيئة قناة السويس بحكم موقعها الجغرافي، حيث يقام المهرجان في محافظة الإسماعيلية المعروفة بأنها إحدى مدن قناة السويس.

تواجه تحديات تتمثل في عدم وجود منافذ لتوزيعها وقلة قاعات العرض، علاوة على اهتمام بعض المنصات الرقمية مثل «نتفليكس» و«شاهد» بعرضها بما يفتح منافذ مهمة لتطوير صناعتها على نحو أكبر.

وأضاف زكريا في حديثه لـ «العرب» أن «المنصات سوف تساهم بشكل كبير في تمويل الأفلام التسجيلية مع تخصيص مساحات لعرضها، ما يساعد على تجاوز عقبة التمويل التي هي إحدى المشكلات التي تواجه صناع هذه الأفلام، لكن ذلك بحاجة إلى تسهيل مهمة الحصول على تصاريح التصوير والموافقات الأمنية اللازمة، إلى جانب زيادة توجيه الاستثمارات نحو إنشاء قنوات متخصصة لبثها في المنطقة العربية».

وعرض مهرجان الإسماعيلية أكثر من 80 فيلماً من 30 دولة، بعضها يشارك لأول مرة، مثل النرويج وكازاخستان وماليزيا ونيجيريا والسودان. ويضم أربع مسابقات رسمية، هي: الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة، الروائية القصيرة، أفلام التحريك، فضلاً عن مسابقة أفلام الطلبة التي جرى استحداثها وتشترك فيها بعض الأفلام التي تشرف عليها جامعات ومدارس مصرية حكومية وخاصة من محافظات مختلفة.

واستحدث المهرجان هذا العام برنامجاً خاصاً خارج المسابقة للأفلام العابرة للنوع أو الهجينة، مصحوبة بورش ومحاضرات لصناع الأفلام والنقاد ومحمي السينما للتعرف عليها وماهية الهدف منها والتميز بينها وبين الفيلم التسجيلي.

وأكد رئيس المهرجان لـ «العرب» أن «التجهيز لانطلاق مهرجان للأفلام التسجيلية القصيرة قد يكون أكثر صعوبة من نظيرتها الأفلام الروائية الطويلة، حيث يستغرق البحث والتقطيع عن الأفلام التي تستحق العرض فترات أطول، لأن أفلام التحريك والرواية القصيرة لا تحظى بالشهرة التي تنقسم بها الأفلام الطويلة، بجانب أن عددها كبير للغاية ويحتاج إلى دراسة وافية وبحث عن مهارات أكثر قدرة على انتقاء الأفلام الجيدة».

ورأى رئيس مهرجان الإسماعيلية أن الصعوبة التي يواجهها تقديم الأفلام الروائية الطويلة تتمثل في التمويل اللازم للحصول على حقوق عرض الأعمال الناجحة عالمياً، كما أن المنافسة بين المهرجانات باتت أكثر صعوبة، لكن

تعيش السينما في مصر حالة من الركود، حيث تراجعت قيمة الأعمال المنتجة بالإضافة إلى إقبال الناس على مشاهدة الأفلام وتراجع عدد القاعات، ما أثر سلباً على مستوى المهرجانات التي تشكو بدورها من قلة التمويل الرسمي ولا تبدو بمعزل عن الأزمة الاقتصادية التي يعانيها البلد. هذا ما يؤكد عصام زكريا رئيس مهرجان الإسماعيلية للأفلام الذي يرى في المنصات منفذاً لتطوير الأفلام التسجيلية.

السينما، وتتمثل في دور العرض التي لا وجود لها في الكثير من المحافظات المصرية، وأن محافظة مثل الإسماعيلية (شرق القاهرة) يقام بها مهرجان الأفلام التسجيلية لا يوجد فيها سوى قاعة عرض وحيدة يمكن استغلالها لعرض أفلام المهرجان».

ستتطلب أعمال الدورة الرابعة والعشرين من مهرجان الإسماعيلية للأفلام القصيرة والتسجيلية خلال الفترة من 14 إلى 21 مارس الجاري، وسط مشكلات عديدة تحيط به، بدءاً من تراجع قيمة الدعم الذي يحصل عليه وانخفاض قيمة الجنيه وصعوبة استقطاب ضيوفه مع ارتفاع تذاكر الطيران، ونهاية سياسات التقشف التي تتبعها الحكومة المصرية وطالت دعم المهرجانات الفنية.

قلة دور العرض

أوضح زكريا أن المهرجانات والفعاليات الفنية «جزء من منظومة نشر الثقافة السينمائية، لكنها لا تكفي لتحقيق أثرها الإيجابي، خاصة وأن أعدادها ضئيلة للغاية، ولا تتجاوز عشرة مهرجانات على مدار العام، في حين أن دولة مثل المغرب لديها حوالي 95 مهرجاناً تحظى بدعم الجهات الرسمية، كذلك الوضع بالنسبة إلى فرنسا التي لديها بضع مئات من المهرجانات على مدار العام».

وأشار عصام زكريا، وهو أيضاً ناقد فني، إلى صعوبة الحديث عن تطوير صناعة السينما في ظل عدم وجود دور عرض سينمائية كافية، وبالتالي فإن قطاعات واسعة من المواطنين لا تعد الذهاب إلى السينما، وأن أبناء المهنة لهم دور مهم في إشعار الجهات الحكومية بأن هناك رغبة حقيقية في التطوير، ومن هنا يمكن الحصول على حوافز واستثناءات تساعد على الارتقاء بالصناعة.

ولدى رئيس مهرجان الإسماعيلية قناعة بأن صناعة الأفلام التسجيلية والقصيرة في مصر تطورت، لكنها مازالت



القاهرة - أكد رئيس مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة عصام زكريا أن تحميل المهرجانات الفنية في مصر مسؤولية فشل نشر الثقافة السينمائية أمر غير منطقي، وأن الفعاليات الفنية هي جزء من مجموعة عوامل أخرى تساعد على انتشار الثقافة في مقدمتها التربية في المنزل والمؤسسات التعليمية إلى جانب المؤسسات الحكومية المختلفة التي لها دور بارز في دعم الفن والثقافة.

وقال في حوارهِ مع «العرب» إن «اهتمام المواطنين بالسينما لا بد أن يأتي في سياق انجذابهم إلى الثقافة والمعرفة بوجه عام، كما يصعب تحقيق أهداف المهرجانات في بيئة لا يتوافر فيها الحد الأدنى من مقومات التشجيع على



المهرجانات الفنية في مصر تواجه انتقادات بسبب عدم استطاعتها مجازة مهرجانات أخرى، وتراجع قدرتها على جذب الأفلام المهمة

مهرجان تطوان يخصص دورته لبحث إمكانات السينما المغربية ومفارقاتها

وبجانب أفلام المسابقة يعرض المهرجان سبعة أفلام ضمن برنامج «خفقة قلب» من فلسطين وتونس وبلجيكا والعراق وفرنسا والمغرب.

وقال رئيس مؤسسة المهرجان أحمد حسني في تصريحات صحفية إن «المهرجان أسس ورش تطوان السينمائية» وهي تحتوي على مسابقات مشاريع سيناريوهات وكذلك على مجموعة من الدورات التكوينية السينمائية».

وأضاف «وصل إلينا 75 مشروعاً ووقع اختيارنا على 12 فقط ستة من المغرب والبقية من البحر الأبيض المتوسط، سيتم تخصيص لجنة مكونة من خبراء ومهنيي قطاع السينما لقراءتها ومنحها الجوائز».

ولفت إلى أن «هذه التجربة الأولى من نوعها وهي صعبة، لكن علامات النجاح متوفرة فيها نظراً لقيمة السيناريوهات التي تم تقديمها، إلى جانب ضم لجنة التحكيم لأسماء وازنة، بالإضافة إلى المنتجين المهمين الذين سيكونون حاضرين وداعمين لهذه المشاريع».

وستنوزع المشاريع على 4 أفلام وثائقية و8 روائية طويلة من تقديم كتاب ومخرجين ومنتجين شباب ينتمون إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

وسيستفيد أصحاب هذه المشاريع خلال أيام المهرجان من دروس تكوينية لتطوير سيناريواتهم وصلل مهاراتهم في الكتابة السينمائية، كما تم تخصيص جوائز مالية لأفضل ثلاثة مشاريع، بالإضافة إلى دعمها للوصول إلى مهرجانات تجمعها بتطوان السينمائي شراكة تعاون.

وأفاد البلاغ الصحافي بأنه ستعظم على هامش فعاليات هذه الدورة من مهرجان تطوان السينمائي أربعة عروض سينمائية لأفلام مغربية متنوعة لفائدة نزل السجون المحلي بتطوان (الأحداث والسجينات والسجناء) وكذلك السجناء الإسبان. كما ستعظم ورشة في «إدارة الممثل» يوطرها الأستاذ والمخرج المسرحي محمد بريدة، وعلى هامشها وبشراكة مع مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ستعظم حملة للتبرع بالدم، بالإضافة إلى توقيع كتاب عن فيلم «أحداث بلا دالة» للمخرج المغربي مصطفى الدراقوي.

الدورة الحالية تكرم ثلة من ألمع نجوم السينما الذين سيحلون ضيوف شرف في المهرجان؛ منهم الممثلة غادة عادل

وتشمل المسابقة الرسمية للدورة الثامنة والعشرين للمهرجان عرض 12 فيلماً طويلاً من بينها فيلمان مغربيان هما «أسماك حمراء» للمخرج عبد السلام الكلاعي و«صيف في بجعة» للمخرج مول الدوبرة. ومن أبرز الأفلام الأخرى المشاركة في المسابقة فيلم «علم» للمخرج الفلسطيني فراس خوري و«بركة العروس» للمخرج اللبناني باسم بريش.

السينما ليلي الشراي والأستاذ الجامعي أنوار أوياشي؛ أما الندوة الثانية فهي بعنوان «جون لوك جودار، صدى البحر الأبيض المتوسط»، ويشارك فيها كل من المخرج والمنتج علي الصافي والصحافي والناقد السينمائي سعد شكالي والأستاذ الجامعي عبد الكريم الشيكري.

وأضاف البلاغ أنه في إطار فعاليات هذه الدورة الخامسة والعشرين تنظم «أيام تطوان للصناعة السينمائية» التي ستشكل لقاء مباشراً مع حاملي المشاريع المشاركة مع ثلة من الموزعين والمنتجين ينتمون إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط كما ستعظمها عروض حول الإنتاج المشترك وسوق الأفلام العالمية وفرص الإنتاج المشترك والتعاون بين شطري البحر الأبيض المتوسط، سيشترك فيها كل من المنتج والمخرج والسيناريست العالمي رادو ميلانينيو والمخرج والمنتج هشام حجي وميكيل ريبيريو من مهرجان لشبونة للفيلم الوثائقي والمنتج بسام الأسعد، بإدارة المنتج والمخرج جمال السوسي.

وعلى مدى أربعة أيام ما بين 3 و6 مارس الحالي يتمحور اللقاء التكويني، الذي سيشنف منه 12 طالباً وطالبة من المنتسبين إلى معاهد السينما بالمغرب، حول تحليل الفيلمين القصيرين «خارج الموسم» و«حتى لا يتغير أي شيء» بحضور مخرجيهما «فرانسيسكو أرتيلي» ومدير مهرجان كورسيكا السينمائي بفرنسا اليكس فيراري، كما ستختتم الورشة بعرض حول السينما التونسية من تقديم طارق بن شعبان.

كما ستعرف فقرات برنامج هذه الدورة تنظيم ندوة بعنوان «الرقمي، الإتيقي، الجمالي» تسيروها الناقدة وكاتبة السيناريو الجزائرية – الفرنسية ناديا مفلح، بمشاركة كل من الكاتبة يارا يانس والأستاذ والباحث محمد أولاد علا والناقد السينمائي والباحث طارق بن شعبان وأستاذ الدراسات السينمائية دافيد روش.

وبالإضافة إلى ما سبق يتضمن برنامج هذه التظاهرة مائتين مستديرتين، الأولى بعنوان «السينما المغربية اليوم.. إمكانات ومفارقات»، يديرها الناقد والمترجم عبد اللطيف البازي العمراني، ويشارك فيها بمدخلة كل من الصحافي والناقد محمد جبريل والباحثة في

على أهمية السينما المغربية التي تشهد تطوراً مهماً، إذ صار القطاع يسجل تصوير أزيد من عشرين فيلماً في السنة، ذات مواضيع متنوعة، تمكن أصحابها من حصد جوائز مهمة، وهو ما يشهد بتطور كبير في الفن السابع وانتفاحه على محيطه المغربي والمتوسطي والعربي والعالمي أيضاً.

وكان بلاغ للجهة المنظمة كشف أن الدورة الحالية من المهرجان تكرم ثلة من ألمع نجوم السينما الذين سيحلون ضيوف شرف في المهرجان؛ وهم: الممثلة المصرية غادة عادل، والممثلة التركية فيلدان اتاسيفير، والمخرجة الإسبانية جوديت كوليل، والمخرج المغربي حسن بنجلون، والمخرج الإيطالي دانييلي فيكاري.



فيلم «علم» الفلسطيني يشارك في المهرجان

فنانان ليبيان يعرضان أعمالا تشكيلية تنادي للفرق

عودة قوية ليوسف فطيس ونجلاء الفيتوري بعد عقدين من الغياب



لوحات تنتقد مأساة الهجرة غير الشرعية



قتل من الأجساد تبحت عن النجاة

المختارة لأعمالها الفنية، حيث يبرز السكون والتأمل في أعمال نجلاء والاضطراب والحركة المتواصلة في أعمال يوسف.

تخرجت الفنانة نجلاء الفيتوري في كلية الفنون بطرابلس وشاركت في العديد من المعارض الفردية والجماعية ولها لوحات مقتناة في الكثير من السفارات الأجنبية والعربية. قامت الفنانة برفقة زوجها الفنان يوسف فطيس بعمل الكثير من الجداريات لمؤسسات الدولة واشتغلت كمسؤولة معارض بدار الفنون.

بعمالها السحري والممتلئ بالكثير من المشاعر النبيلة وكذلك اختيار الفنانة المقتن لتكوينات غير تقليدية تضيي الكثير على مشهديات التشكيل الليبي المعاصر وخصوصا في عالم المرأة وخصوصيتها بألوان مبهجة رغم ألها وحيرتها في هذا العرض الفني الأخير.

ومن المهم جدا الإشارة إلى أن التجريبتين فيما مضى كانتا في مناطق قريبة جدا وبنفس البليت للألوان تقريبا. إلا أنه عبر السنوات أصبحت لكل منهما طريقته الخاصة إلى أن اختلفا كليا في المنهج وطريقة التعبير والمواضيع

يرسم فطيس الإنسان الذي كان يأمل أن يكون الماء "جسور النجاة" ولكنه في حقيقته الطريقة الوحيدة للفنان، فالفنان يوسف يرصد كتلا من الأجساد بعد موتها أما الفنانة نجلاء فترصد حالة الخوف والقهر قبل موت هذه الأجساد.

يذكر أن الفنان من مواليد طرابلس 1966، تخرج في كلية الفنون، وعمل في دار الفنون طرابلس رساما متفرغا، ومدير معارض، وأستاذ في كلية الفنون. أقام عدة معارض في ليبيا وخارجها وأعماله مقتناة في العديد من البلدان ومن بينها ليبيا.

تأمل لعالم سحري

تعمل الفنانة نجلاء الفيتوري بشكل مختلف تماما عما يقدمه الفنان يوسف فطيس في عمله الفني منذ سنوات وخصوصا في هذا المعرض، فرغم وحدة الموضوع إلا أن أعمال يوسف فطيس منذ منتصف القرن الماضي ولكن باكثر رشاقة في مفرداته المرسومة أغلبها من بني البشر في حالات مختلفة من فزاعاتهم ولهعهم، كانه يتغنى بهزائم الجسد.

حرص الفنان على المفارقة في التعبير وفي المعنى، يبدو ذلك واضحا من عنوان المعرض "نداء المءاء" إلى الأداء من السريع بضربات الفرشاة والخطوط القاتمة إلى أخرى باهنة تكاد تظهر على سطح اللوحة ومن الصعب في مناطق ومساحات ملونة إلى أخرى مستقرة وهادئة وبالكاد توجد فيها ألوان بل ربما الكثير منها فارغة كدعوة من الفنان لينبئ المتلقي إكمالها في صورة ذهنية تليق بمزاجه الشخصي.

سنة، ولكن ما يحدثه الفنان فطيس في اللوحة أو بالأحرى على سطح اللوحة أكثر معاصرة من الذي كان يرسمه دي كوننغ لأن دي كوننغ كان هدفه إثبات الحالة التعبيرية في اكتشافاتها الأولى واقتناصها، أي اقتناص اللحظة على سطح اللوحة عبر "تصوير انفعالي" في شكل مرسوم، وغالبا ما تكون أعماله أكثر قبحا ولكن الفنان فطيس يرسم الحالة باكثر أناقة فاشكاله ومفرداته التي يرسمها على سطح لوحاته تتسم بالرشاقة والخفة والإتقان في الرسم والتشريح وثنائية الوضوح والغموض في آن واحد.

الفنان يرسم مأساة الهجرة والمهاجرين بثيمة الجسد، رسوماته كانها "هجرة إلى الداخل"، داخل النفس البشرية، ذلك الوعاء الممتلئ بطموحات البشر وأمالهم، مستغلا هذا الجسد في توصيف إيماءاته وحركاته بقدره رسم تشريحية عالية جدا وتلوين متقن وكان أبلغ من تناول هذا الموضوع في رسم ملامح اغتراب البشر.

والفنان لا يشتغل على المباشرة في التعبير بل هو يشي بالمعنى في تفاصيل أعماله من حركات خطوطه عبر فرشاة الألم ذات العنقوان المعهود عنه وتلوينات أجزاء من مساحات حمراء ووضوح في مناطق وغموض في مناطق أخرى من الأصفر والأزرق والأخضر كتركيبية موسيقية لجوقة تحتفي بالألم والشكوى للإنسان المعاصر المغلوب على أمره والذي دفعته الحياة إلى اللجوء إلى الموت بمحض إرادته وبكامل إدراكه لنهايته المحتومة.

وتمنحنا لوحات يوسف الفرجة على ما لم تلقينه عيوننا من قبل بنسخائه في التعبير عن الألم في مساحات كبيرة ملونة بحرفية عالية وخبرة كبيرة، فكل محاولتنا لاستدعاء مناحات مجاورة ستفضي بنا إلى تجارب الأميركي دي كوننغ ومدرسة التعبيرية التجريدية منذ منتصف القرن الماضي ولكن باكثر رشاقة في مفرداته المرسومة أغلبها من بني البشر في حالات مختلفة من فزاعاتهم ولهعهم، كانه يتغنى بهزائم الجسد.

حرص الفنان على المفارقة في التعبير وفي المعنى، يبدو ذلك واضحا من عنوان المعرض "نداء المءاء" إلى الأداء من السريع بضربات الفرشاة والخطوط القاتمة إلى أخرى باهنة تكاد تظهر على سطح اللوحة ومن الصعب في مناطق ومساحات ملونة إلى أخرى مستقرة وهادئة وبالكاد توجد فيها ألوان بل ربما الكثير منها فارغة كدعوة من الفنان لينبئ المتلقي إكمالها في صورة ذهنية تليق بمزاجه الشخصي.

بعد غياب دام نحو عقدين عن تنظيم معارض فنية، عاد الفنان الليبي يوسف فطيس وشريكته في الفن وزوجته نجلاء الفيتوري إلى النشاط الفني عبر معرض جديد يواكب الواقع الراهن ويعرض فيه الثنائي تصويره لمسألة الهجرة غير الشرعية كل حسب أسلوبه ومدرسته ونظرته الخاصة.



كما نعرف جميعا، الماء هو المادة التي تقوم عليها الحياة كلها ولكن معرض "نداء الماء" المقام هذه الأيام في بيت إسكندر للفنون بالمدينة القديمة طرابلس لكل من الفنان الليبي يوسف فطيس ورفيقته في الفن وزوجته الفنانة الليبية نجلاء الفيتوري، جاء في طرحه الفني الجديد بشكل مختلف عن هذا المعنى بل كان ماء للفرق، وسيطا للموت وليس للحياة، يحكي عن معاناة البشر، عن قضية عالمية هي الهجرة عبر البحر بقوارب الموت.

بعد أن قرأت عنوان المعرض لا أعرف لماذا تذكرت عنوان كتاب الفيلسوف العدمي إميل سيوران "المياه كلها بلون الغرق"، ربما هناك وشائج بينهما في "تساؤل المنتحر" المقدم على الهجرة، والذي يقول فيه سيوران "لا ينتحر إلا المتفائلون، المتفائلون الذين لم يعودوا قادرين على الاستمرار في التساؤل"، وذلك ربما لأن كل من يحاول الخروج عبر هذه القوارب من وطنه على أمل أن يحيا حياة كريمة في وطن بديل هو في حقيقة الأمر مقدم على عملية انتحار مع سبق الإصرار والترصد بمشاعر المتفائل.

معرض تشكيلي مختلف عن الكثير من المعارض التي تقام من وقت إلى



يوسف قطيش يرسم مأساة الهجرة والمهاجرين بثيمة الجسد، رسوماته كانها «هجرة إلى الداخل»، داخل النفس البشرية

«نوستالجيا» مسرحية جزائرية تبحت

علاقة الإنسان بالموت والحياة

المسرحية مقتبسة عن قصة «دبية الباندا» للفرنسي ماتيي فيسينيك وتلامس الإنسان بكل ما يحمله من قيم وهواجس

المخرج لخضر منصوري إلى أن العمل الجديد "هو استمرار للمشروع المسرحي لتعاونية مسرح النقطة وتجربة جديدة في حلقة الإبداع المسرحي الجزائري الذي تشتغل عليه منذ سنوات"، ميرزا أن العمل "ملازمة إبداعية تتمحور حول الموت الحاضر بيننا واستحضار لذكرى من رحلوا عنا".

وأضاف أن المسرحية "تلامس أيضا الإنسان بكل ما يحمله من قيم وهواجس ومخاوف وأحلام"، موضحا أنه اعتمد في تشكيل رؤيته الإخراجية على "المزج بين مختلف المدارس الإخراجية على غرار العبقئية والتراجيديا والبسيكودراما، وهي تجربة جديدة في الحقل المسرحي الجزائري".

للتذكير "مسرح النقطة" تعاونية مسرحية تأسست سنة 1995 بوهران، وفي رصيدها العديد من الأعمال المسرحية التي قدمت في الجزائر وخارجها، ولعل أبرزها "قلعة الكرامة" (2013) و"القناع" (1995).

بمعاني الموت وحالاته والحياة برؤية تمازج بين سؤال فلسفي غائر ومعنى الوجودية لرحلة الإنسان في هذا الكون. تطرح "نوستالجيا" سؤال علاقتنا الهشة بالموت والحياة حيث اعتمد المخرج على المزج بين القالب الدرامي والتراجيدي كما اشتغل على توظيف موسيقى جميلة.

وقد نجح الثنائي الفني وهما الممثلان أسماء الشيخ وفتي مبارك في تقمص روح النص. كما ساهم تقديم النص بلغة عربية فصحي في إعطائه شحنتان من الجمال والمعنى.

وعقب العرض الشرقي للمسرحية أشار

الجزائر - احتضن المسرح البلدي للجزائر الوسطى في الجزائر العاصمة مساء الخميس العرض الشرقي لمسرحية "نوستالجيا" (حينين) لتعاونية "مسرح النقطة" في وهران، وهو عمل فني يحاول تلمس رحلة بحث فنان عن معنى الإبداع والموت في متاهة الحياة، من إخراج وسينوغرافيا لخضر منصوري.

ويتقنى هذا العمل المسرحي الجديد الموسوم بـ"نوستالجيا"، والمقتبس عن قصة "دبية الباندا" للمؤلف الفرنسي ماتيي فيسينيك وترجمة عبدالمجيد الهواس، أجواء نفسية مكتظة تعج



تساؤلات وجودية

«ماريونات، فن وحياة»

شعار أيام قرطاج لفنون العرائس

وتكتمّ الدورة الرابعة من أيام قرطاج لفنون العرائس ثلاث شخصيات عُرفت باهتمامها بفن العرائس ومساهمتها في ترسيخ هذا الفن في تونس، وهي الكاتب المسرحي محمد العوني والممثلة فوزية بومعيزة والعرائسية دليلة العبيدي.

ولن نظل عروض هذا العام حكراً على الأطفال وإنما هناك 5 عروض خاصة للكبّار تتناول موضوعات عميقة وجادة، كما استحدث هذا العام "قسم الهواة"، الذي يقام في مدينة الثقافة ويضم 5 عروض مسرحية أنتجتها فرق مختلفة للهواة.

وتشمل فعاليات المهرجان أيضاً مجموعة من الورش المختلفة، هي ورشة الإخراج المسرحي، التي يقدمها المسرحي المصري محمد نور من مصر، كما سيقدم الدكتور رضا حسين من القاهرة ورشة مسرح المومشيان، وتقام ورشة صنع وتحريك العرائس "عرائس القفاز" للمصري عبدالحمد حسني، وتقدم التونسية ميساء السعيدبي ورشة الأقنعة بعنوان "قصص وأقنعة"، وأيضاً هناك ورشة "عرائس الطين خزفيات"، ويقدمها المركز الوطني للخزف الفني بسبيدي قاسم الجليزي بتونس، وهناك ورشة "العروسة المحمولة"، وتقدمها التونسية أميرة اللواتي، ويقدم التونسي حافظ زليط ورشة "الرقص المسرحي والعرائس".

اللامركزية الثقافية إذ سعى المهرجان للانفتاح على الجهات في هذه الدورة من خلال الخروج من مدينة الثقافة لتتفتح العروض على عدد من الفضاءات بالعاصمة هي المسرح البلدي وفضاء التياترو ودار المسرحي (بارود) ودار الثقافة قمرت.

كما ستزور عروض المهرجان خمس مناطق هي ياسمين الحمامات (نابل) والمنستير والمهدية وصفاقس وتستور (باجة).



عروض هذا العام في المهرجان ليست حكراً على الأطفال وإنما هناك خمسة عروض خاصة للكبّار تتناول موضوعات عميقة وجادة

تونس - تستقبل الدورة الرابعة لأيام قرطاج لفنون العرائس جمهورها من الأطفال والكهول من الحادي عشر حتى الثامن عشر من مارس الجاري تحت شعار "ماريونات، فن وحياة".

وتستجل هذه الدورة مشاركة حوالي 100 فنان عرائسي من 15 بلدا من بينها إسبانيا التي ستحل ضيف شرف الدورة، ومن أبرز العروض التي تشارك بها "تولوجيا" مختارات لفرقة جوردري و"نتران، و"تابوال" لفرقة سلكلبك، و"مسرح من ورق" و"أزمة الخيال" لفرقة روكسا، و"جوجو" لفرقة إيتوكيبينتاس. وهذه الدول المشاركة هي الجزائر ومصر والإمارات وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وبولندا واليونان وبريطانيا والنمسا والبرازيل إلى جانب تونس.

ويقدّم المشاركون ما يناهز 31 عرضا في فن العرائس منها 24 عرضا موجهة للأطفال وسبعة عروض لفائدة الكهول. وأكدت مديرة هذه الدورة منية مسعدي، وهي أيضا مديرة المركز الوطني لفن العرائس، المؤسسة المشرفة على هذا المهرجان، أن اختيار إسبانيا ضيف شرف يعود إلى المشاركة القياسية لهذا البلد خلال الدورات السابقة، فضلا عن ذكرى مرور 30 سنة على بعث "معهد سرفانتس" الإسباني بقونس (1993). وفي معرض حديثها عن الأيام شددت المسعدي على ضرورة تكريس ميدا

الناشطة محبوبة سراج صوت ناقد في أفغانستان تحت حكم طالبان

● كابول - تعد الناشطة الأفغانية محبوبة سراج من الأصوات القليلة الناقدة التي بقيت في البلد بعد عودة طالبان إلى الحكم، لكنها بدأت تفقد الأمل في إمكانية تحسين وضع المرأة، معتبرة أن مناشداتها لا تلقى أذانا صاغية لدى المجتمع الدولي.

فمنذ تولي طالبان السلطة قبل 18 شهرا، لم تتوقف الناشطة البالغة 74 عاما عن إدانة القيود المتزايدة على حرية المرأة، لكن لديها انطباع بأن نداءاتها تواجه بلامبالاة دولية.

وتقول لوكالة فرانس برس في مكتبها في كابول وهي تتأمل من نافذة الجبال المحيطة بالمدينة "ما زلت أحاول النضال وما زلت أريد أن أجد إجابة عن كل ما يحدث".

وتضيف وهي تحرك خاتما لازوريا في إصبعها "كأن الأمر لا يتعلق بان النضال أكثر صعوبة، بل بأنه صار عديم الفائدة. إنها المعركة الصغيرة التي أخوضها (مع نفسي)".

والناشطة لها مكانة خاصة، لكنها لا تقيها الصعوبات في أفغانستان التي عادت إليها عام 2003 بعد قرابة ربع قرن في المنفى هربا من الاحتلال السوفياتي ثم الحرب الأهلية وحقبة طالبان الأولى في السلطة.

لكن يبدو أن صلاتها العائلية - فهي ابنة أخت الملك أمان الله خان الذي حكم في بداية القرن العشرين - ووضعها بصفتها سياسية مخضمة معروفة لدى الهيئات الدولية، سمحا لها منذ عودة طالبان إلى السلطة بتجنب القمع الذي يستهدف المدافعين عن حقوق المرأة.

وتسافر محبوبة سراج كثيرًا إلى الخارج، وتلقي خطبا حماسية في الأمم المتحدة ولا تتردد في إجراء مقابلات بوجه مكشوف، دون أن تقلق في الوقت الحالي، لكن الوضع قد يتغير في أي لحظة.

وتقر الناشطة أن "هذا الاحتمال قائم كل يوم"، مضيفة "ذات يوم، سيقبلي على الأرجح من لا يحبني".

وطالما انشغلت سراج بتعزيز حقوق الإنسان في أفغانستان، بما في ذلك في عهد الحكومات السابقة.

وتشير واضعة حجابا يغطي جزءا من شعرها الأبيض، إلى أن "العنف ضد المرأة في أفغانستان ليس حكرا على طالبان".

وفي ظل النظام السابق المدعوم من الولايات المتحدة طالبت سراج بمشاركة النساء في المبادرات الهادفة إلى إنهاء النزاع.

لكن اختيارها البقاء في البلاد عندما عادت طالبان إلى السلطة، رغم أنها تحمل الجنسية الأميركية أيضا، لم يجعلها زعيمة لحركة موحدة للدفاع عن المرأة.

فهي لم تشارك مثلا في الاحتجاجات على إغلاق المدارس الثانوية - ثم الجامعات في وجه الفتيات، ورغم تأكيدها على أن كل مرسوم لطالبان يقيد

حقوق المرأة يمثل "لحظة اختبار"، إلا أنها تواجه انتقادات من أفغانيات أخريات لاختيارها مواصلة الحوار مع طالبان.

وتقول في هذا الصدد "يبدو الأمر كما لو أن شيئا يخرني من داخلي".

وفي الأونة الأخيرة، تركز الناشطة السبعينية على الملجأ الذي أنشأته للنساء والأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة، وهو يستضيف حاليا 63 منهم، وجهودها لمنح المال للأسر التي تعيلها نساء. ولا يزال المال للأسر التي تعيلها لها نشاطا وينفذ مشاريع إنسانية في خمس مقاطعات.

وتشدد سراج على أن نشاطها يتطلب منها التحدث مع الإدارة الجديدة "لوقوف أمام طالبان وإخبارهم: هذا ما أفعله وهذه هي الطريقة التي سأفعل بها ذلك".



وتدافع الناشطة بشراسة عن قضية المرأة الأفغانية، لكنها لم تعد تؤمن برغبة المجتمع الدولي في فعل الشيء نفسه.

وقد قالت أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في سبتمبر "هذه المرة الأخيرة التي أتت فيها وأتحدث عن هذا للعالم، لأنني تعبت من القيام بذلك".

وأضافت محتجة "كم مرة من المفترض أن أصرخ وأقول للعالم الفتوتا إيليا، نحن نموت".

وتؤكد من كابول "أدركت أننا لن نحصل على أي شيء، لذا لن أزعج نفسي".

وتشير إلى أن "الشيء الوحيد الذي أملكه واستخدمته طوال هذا الوقت هو قوة خطابي".

وتعرف متاملة مجددا في الجبال المحيطة "يجب أن يكون هناك بصيص أمل".

جمال

الأخضر الليموني يزين الأظافر في الربيع

● برلين - يوجد هذا اللون بتحسين العامل النفسي وأنه يدعو إلى حب الحياة والسعادة والزخاهاية.

وطغت في السنوات الأخيرة موضة اللون الأخضر في طلاء الأظافر واختلفت بين الأخضر الزيتوني والأخضر الليموني. وتعتبر هذه الألوان من الألوان الهادئة والمميزة للمرأة.



وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأخضر الليموني هو درجة أفخم من الأخضر بلون المريمية وأكثر انتعاشا من الأخضر النعناعي.

وأضافت "إنستاييل" أن الأخضر الليموني، الذي يميل إلى الباستيلي، يتناغم مع الحلي الذهبية الرقيقة.

واللون الليموني هو درجة من درجات اللون الأخضر، وهو أقرب إلى اللون الأصفر من اللون الأخضر، وسمي بهذا الاسم "الليموني" نسبة إلى الحمضيات وبخاصة الليمون. وأكدت الدراسات النفسية أن اللون الليموني، خاصة الأخضر، يعد رمزا للأمل والخير. وقد بينت الأبحاث العلمية تأثير اللون الليموني على الإنسان، حيث ربطت

مصر تخفض معدل ختان الإناث وتجني ثمار مخاطبة شباب الأسر

اقتناع الأسرة بأن شرف الفتاة مرتبط بالختان يعرقل القضاء على جذوره



حملات التوعية الميدانية آتت أكلها

البيسطة التي ظلت أسيرة لرأي ديني عشوائي.

ولم تتبن وزارة الأوقاف في مصر حملة دعوية من على المنابر بخطبة موحدة مثل التي تلزم بها أئمة وخطباء المساجد لتفنيد الأسانيد التراثية حول ختان الإناث، حتى الأزهر اكتفى بالتحريم ولم يواجه الفكر السلفي المحرض أو يدرج في مناهجه تحريم هذا الفعل.

وأكد محمد هاني، استشاري الصحة النفسية والباحث في العلاقات الأسرية بالقاهرة، أن مصر تستطيع أن تظهر كليا من ختان الإناث بدليل أن هناك نجاحات كبيرة تحققت على الأرض عبر الخطاب التوعوي الغفالي البسيط الذي يطعن في المعتقدات البالية.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "هناك حاجة ماسة إلى تحرك أوسع وأشمل من جانب المؤسسة الدينية لضرب معتقدات السلفيين وتحرك آخر طبقي توعوي بالتركيز على مخاطر الختان على الفتاة مستقبلا، وتوجه ثالث مرتبط بنشر ثقافة العقوبة ضد هذا الفعل، لأن الغالبية لا تعرف شيئا عن القانون الذي يقر حبس المتورطين في الختان".

ولفت إلى أن أقصر طرق القضاء على الختان تثقيف الأهالي وتوعيتهم بأن التي تحمي الفتاة من الانحراف وليس إزالة جزء من جسدها، مع تقديم ذلك الخطاب بشكل مقنع، وتقديم أمثلة حية على ذلك لنسف المعتقد الخاطئ الذي يربط العفة والشرف بالختان.

وظل التحرك لمواجهة ختان الإناث على الأرض ثقافة غالبة عن الحكومة لسنوات طويلة، حيث اعتادت الحد من الظاهرة بالتصادي في تليظ العقوبة حتى وصلت إلى السجن المشدد سبع سنوات للاب والطبيب الذي يتولى مهمة الختان من دون البحث في المبررات وعلاجها بشكل واقعي.

وعمدت اللجان إلى تركيز الخطاب التوعوي المقدم للأسر على المخاطر الصحية التي تعود على الفتيات جراء الختان، وهنا كان الدور الأكبر للأطباء المختصين، بتعديد المساوئ التي تعود على الفتاة وإمكانية وفاتها أثناء الولادة، أو إصابتها بالعقم.

ما ميز التحرك أنه تمت الاستعانة فيه بشخصيات موقوت بها في المنطقة المستهدفة، مثل كبار العائلات والشيوخ المعدلين فكريا ودينيا وأصحاب العقلية المتزنة المشهود لهم بالمصداقية، ولذلك قوبل الخطاب التوعوي من أفراد الحملات بثقة.

وشارك معلوم ومعلمات في المهمة مع المتخصصين باعتبارهم أكثر فئة مقربة من شريحة المراهقين والشباب والفتيات (الطلاب)، كما أنهم يمثلون لأهالي المناطق البيسطة والمهمشة القوة الحسنة، وبإمكانهم التأثير في قناعات أولياء الأمور.

وتظل المشكلة الحقيقية مرتبطة بأن الكثير من الأسر لا تخشى العقوبات الغليظة بقدر خوفها على مخالفة الدين الإسلامي بدعى أنه يفرض الختان، وهي المعضلة التي لا تزال تواجه الحكومة المصرية لنسف ما تبقى من معتقدات واهية حول الختان.

وساعد على ذلك ترك الساحة أمام البعض من الشيوخ المتشدددين دينيا للوصول إلى عقول هؤلاء، والإفتاء بأن الختان غفة وطهارة وفرض على كل رب أسرة، مع أن هناك موقفا صريحا تبنته المؤسسات الدينية، الإسلامية والمسيحية، من قضية ختان الإناث، بتحريمه كليا.

معضلة المؤسسة الدينية أنها اكتفت بتحريم الختان وتبرئة ساحاتها أمام المجتمع والمنظمات الحقوقية، وتوقفت عند هذه النقطة دون أن تستكمل المهمة وتنزل بخطابها إلى مستوى الفئات

يكونوا أرباب أسر في المستقبل، مع تخصيص خطاب مختلف للأجداد لتغيير مفهوم الختان.

وشارك في التحرك الميداني ممثلون عن المجلس القومي للمرأة، ورائدات ريفيات، وأعضاء من منظمات نسائية ونخبة من المتخصصين النفسين والاجتماعيين، ومجموعة من الواعظات اللاتي يتمتعن بفكر ديني معتدل وثقة عند الناس.

وأوضحت هالة محمد، وهي رائدة ريفية مختصة بإحدى قرى محافظة البحيرة شمال القاهرة، لـ "العرب" أن "تراجم معدل ختان الإناث نتيجة طبيعية للاحتكاك المباشر مع الأسر، والاستماع إلى مبرراتها وتفنيدها بحجج وردود مقنعة".

وأوضحت هالة محمد، وهي رائدة ريفية مختصة بإحدى قرى محافظة البحيرة شمال القاهرة، لـ "العرب" أن "تراجم معدل ختان الإناث نتيجة طبيعية للاحتكاك المباشر مع الأسر، والاستماع إلى مبرراتها وتفنيدها بحجج وردود مقنعة".



وقالت "نجلس مع سيدات، وشباب وفتيات، نستمع للأسباب التي على أساسها يتكون معتقد الختان وزد على ذلك بشكل علمي وصحي وديني أيضا، نعقد جلسات في مجموعات مع العشرات من الأهالي ونحدث إليهم بخطاب بسيط ومفهوم".

وكانت كبرى الأزمات أمام اللجان المعنية بالطعن في أفكار الأسر حول الختان أن الغالبية تربط تلك العادة السيئة بشرف الفتاة، وربما شرف الأسرة أو العائلة كلها.

وأضافت هالة "واجهتنا صعوبات بالغة في نفى علاقة الشرف بالختان، ونجحنا بنسبة كبيرة، فبعد جهود مضنية وجدنا تجاوبا لافتا شجعنا على الاستمرار".

غيرت الحكومة المصرية إستراتيجيتها المرتبطة بالتصدي لظاهرة ختان الإناث، حيث نزلت المؤسسات الرسمية إلى أرض الميدان للاحتكاك المباشر بالمواطنين بغاية إقناعهم بعدم جدوى الختان في الحفاظ على شرف الفتاة، وهو اعتقاد سائد لدى العديد من الأسر خصوصا في المناطق الريفية.

وتراجعت نسبة ختان الإناث إلى أقل من 14 في المئة مقارنة بنحو 37 في المئة قبل خمس سنوات.



● القاهرة - جنت مصر ثمار تركيز الخطاب التوعوي لمؤسساتها التعليمية الصحية على شباب الأسر والإقبال الجديدة بشأن الخلقي عن معتقد ختان الإناث، ما ترتب عليه تراجع نسبة الختان إلى أقل من 14 في المئة، مقارنة بنحو 37 في المئة قبل خمس سنوات.

وأعلنت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، أن نسبة قبول الأمهات بختان بناتهن تراجعت إلى 13 في المئة، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالارقام المخيفة التي كانت موجودة من قبل بسبب تقديس العائلات لهذه العادة السيئة.

وشهدت السنوات الأخيرة تغيرا في إستراتيجية المؤسسات الحكومية المصرية المرتبطة بالتصدي لظاهرة ختان الإناث التي طالما ظلت وصمة عار في جبين الدولة، حيث تعاملت مختلف الهيئات في مسارات موازية لتغيير ثقافة الأسر.

وأسهل تمرد بعض الأسر على العقوبات التي تفرها التشريعات، وعدم اكترافها بالحملات الإعلامية، في إجبار المؤسسات الرسمية على النزول إلى أرض الميدان للاحتكاك المباشر بالمواطنين من أجل إقناعهم بعدم جدوى الختان في الحفاظ على الشرف، حسب اعتقادهم.

وأدركت الحكومة المصرية عدم فائدة العقوبات التي يمكن فرضها لإقناع الأسر بالعدول عن ختان الإناث وأضراره على الفتيات، ما جعلها تتبع سياسة طرق الأبواب والتحدث إلى الناس بشكل مباشر عبر حملات توعوية ميدانية ومؤثرة.

وأظهر التحرك الواقعي لمواجهة ظاهرة الختان أن أية تشريعات مهما كانت صرامتها لا يمكن أن تغير السلوكيات الأسرية الخاطئة، طالما لا يوجد خطاب توعوي يلامس أفكار وقناعات ومعتقدات الشريحة المستهدفة لتغيير تصوراتها.

وبدأت خطة مواجهة بتحديد المناطق التي تنتشر فيها عادة الختان والنزول إليها وعقد لقاءات مع سكانها، خاصة الشباب والفتيات المقرر أن

نصائح

كيفية التخلص من البقع البنية

البقع غالبا ما تظهر بدءا من عمر الأربعين عاما.

وأوضحت الرابطة أن هذه البقع قد تكون مرحلة أولية للإصابة بسرطان الجلد، لذلك لا بد من أخذ عينات من الأنسجة في البداية لاستبعاد الإصابة بوجود خلايا خبيثة في هذه المواضع البنية اللون من الجسم.

وكخطوة أولى للتخلص من البقع البنية، يمكن استعمال كريمات تفتيح البشرة المتوفرة في الصيدليات أو مراكز التجميل. ويوصى باستعمال المستحضرات المحتوية على فيتامين "سي"، التي يتم وضعها كمص على البشرة، حيث تقوم بتوزيع صيغة الميلانين اللونية تحت الجلد بصورة أفضل.

غير أن هذه الطريقة يُنصح بها في حالة وجود عدد محدود للغاية من البقع البنية. كما أن هذه الكريمات

بشدة، مثل الوجه والذراعين واليدين، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية، مشيرة إلى أن هذه



اليدان موضع بارز للبقع البنية

● برلين - تظهر البقع الصبغية ذات اللون البني بشكل بارز على مواضع الجسم التي تتعرض لأشعة الشمس

أين اختفت الشواطئ التونسية: الرمال تتقلص والصخور تظهر مكانها

تآكل الشواطئ يمثل قنبلة اجتماعية واقتصادية حقيقية



شواطئ مهددة



تونس شهدت أعلى معدلات تآكل في المنطقة

بالأرض للحد من تأثير الأمواج الضخمة على أحد الشواطئ في جربة. وقالت عمروني "نريد أن نلتئم الشواطئ من تلقاء نفسها من خلال بناء السدود وأسوار الكتبان الرملية وحواجز الأمواج باستخدام مواد طبيعية من النظام البيئي. يمكننا بهذه الطريقة أن نتمتع بظروف شاطئية أفضل على المدى الطويل".

وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحد من التآكل من خلال الحلول القائمة على الطبيعة. على سبيل المثال، شملت إحدى المبادرات التي نفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي تركيب 0.9 كيلومتر من الأسوار الرملية و1.1 كيلومتر من سعف النخيل المربوطة

كيلومترا لتهديدات شديدة بسبب تآكل السواحل اعتبارا من 2020، وهو رقم تضاعف أكثر من ثلاث مرات منذ 1995، وفقا لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي.

وعملت الوكالة على بناء جدران الحماية الساحل من الأمواج وتأمين الرمال من مقلع قريب لإعادة بناء الشواطئ، وبلغت حماية أفضل لمسافة 32 كيلومترا من الساحل في 2020 (أحدث البيانات المتاحة). وتبلغ الكلفة السنوية التقديرية للتعرية الساحلية من حيث الأضرار التي لحقت بالأراضي والمباني القريبة من الشاطئ ما يعادل 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، مقابل 0.7 في المئة في ليبيا، و0.4 في المئة في المغرب، و0.2 في المئة في الجزائر، حسب دراسة البنك الدولي. لكنه حدد أن الكلفة الحقيقية في تونس من المرجح أن تكون أعلى لأن الدراسة لم تتضمن عوامل أخرى مثل عائدات السياحة المفقودة.

وكتب ماهي في مقال نشر سنة 2021 أن تآكل الشواطئ يمثل "قنبلة اجتماعية واقتصادية حقيقية". وفي جزيرة جربة الواقعة على بعد 110 كيلومترات جنوب غنوش، قال الصيد الأخضر أحمد البالغ من العمر 52 عاما إن دخله من الصيد انخفض إلى النصف خلال العقد الماضي (إلى 250 دولارا في الشهر) بسبب تقلص الشواطئ، وأشار إلى أن "الصخور تحيط الآن بنحو 18 كيلومترا من ساحل الجزيرة وتدمر سبل عيش مئات من الصيادين هناك"، مضيفاً أن وجود العديد من المصانع الكيميائية تسبب أيضا في تلوث البحر.

تركت ثلاث سنوات من الجفاف العديد من سدود البلاد البالغ عددها 37 مستنفدة أو فارغة، ودفعت الحكومة إلى زيادة أسعار مياه الصنبور للمنازل والشركات. وقالت الدكتورة والباحثة راضية سمين من مرصد المياه التونسي الشهر الماضي إن "الوقت حان لتعلن السلطات حالة الطوارئ المائية" محذرة من خطر الوصول إلى "حالة العطش". وتستثمر الدولة في بناء سدود إضافية لمحاولة تخزين أكبر قدر ممكن من المياه العذبة. وقال وزير الاقتصاد سمير سعيد الشهر الماضي إن تونس تعد دراسات لسدود جديدة ومحطات لتحلية مياه البحر من أجل التنمية بحلول 2025. لكن الباحثين يقولون إن السدود غالبا ما تحبس الرمال والرواسب التي كانت

تآكل السواحل التونسية بات من الخطورة بحيث يستدعي القلق والمخاوف لدى الكثيرين، حيث تمتد هذه السواحل لمسافة 1400 كيلومتر تقريبا وسط ارتفاع منسوب مياه البحر. وأثار تغير المناخ على الساحل التونسي قد تكلف الكثير ليس على السياح فقط، وإنما على الملايين من التونسيين.

قابس (تونس) - تضم مدينة غنوش الساحلية التونسية حوالي 600 صياد. لكن صباح يوم أربعاء من الشهر الماضي لم يشاهد أي قارب في الأفق. ويقول الصيادون إن تغير المناخ يؤدي إلى ارتفاع مستمر في مستويات سطح البحر، مما يهدد الشواطئ. ويصبح الخروج إلى البحر أكثر صعوبة، حيث تتسبب الصخور في إتلاف قواربهم وشبكات الصيد. وقال محمد علي (39 عاما) وهو صياد في البلدة الواقعة على بعد 400 كيلومتر جنوبي تونس العاصمة إن "رمال الشاطئ تقلصت بشكل كبير وظهرت الصخور مكانها".

وأضاف الصياد، وهو أب لأربعة أطفال "تضرر قاربي عدة مرات. أصبح النزول إلى البحر والصيد صعبا". وقال علي إنه كان يكسب حوالي 300 دولار شهريا من صيد الأسماك، لكن دخله أصبح أقل بنسبة 20 في المئة عما كان عليه في السنوات السابقة قبل أن يصبح تآكل السواحل شاعلا رئيسيا.

أكثر من 85 في المئة من سكان تونس يعيشون على الساحل، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ حوالي 40 في المئة

وقالت الباحثة في المعهد غلامو عمروني إن تآكل السواحل يزداد سوءا بسبب التدخل البشري. وأضافت أن "الناس والمباني يزدحمون عبر السواحل بشكل متزايد بما يقلص الحماية الطبيعية ضد التعرية مثل الكتبان الرملية والأراضي الرطبة".

ويعيش ما لا يقل عن 85 في المئة من سكان تونس البالغ عددهم أكثر من 12 مليون نسمة على الساحل، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ حوالي 40 في المئة، وفقا للبنك الدولي.

وتتحرك المياه المالحة إلى الداخل مع تفاقم تآكل السواحل مما يؤدي إلى تدمير المناطق الصالحة للزراعة في ما يشكل "ضربة كبيرة للقطاع"، حسب جيل ماهي، وهو مدير الأبحاث في مختبر العلوم المائية في جامعة مونبلييه الفرنسية والذي يعمل حاليا في المعهد الدولي للعلوم والتكنولوجيا في تونس. وتسأل "ماذا عن كل البنى التحتية على طول الساحل؟ الموانئ؟ محطات الطاقة النووية؟". وتعرض ما يقرب من نصف شواطئ تونس البالغ طولها 670

وقال ساسي عليه رئيس نقابة المصائد في الميناء الجنوبي للبلدة، إن نصف الصيادين المحليين وحوالي 80 في المئة من الشركات (بما في ذلك المطاعم والمقاهي) قد تضررت على طول المناطق الأكثر تآكلا على الساحل.

وأضاف "تسبب ارتفاع منسوب مياه البحر واختفاء الرمال في إلحاق أضرار جسيمة بالشركات على الشاطئ"، حيث شهدت السياحة انخفاضا كبيرا على مدى العقد الماضي. وحذر باحثون من أن مزيجا من ارتفاع منسوب البحار وتدمير الدفاعات الطبيعية مثل الكتبان الرملية وبناء السدود التي تخزن الرمال بدلا من السماح لها بالتدفق إلى الساحل،

ارتفاع منسوب البحار يهدد مستقبل الدول الجزرية الصغيرة

اليابسة، وهو مدعاة إلى النزاعات المحتملة المتعلقة بالسلامة الإقليمية والمساحات البحرية. يجب أن يتطلع النظام القانوني الحالي إلى المستقبل ويعالج أي ثغرات في الأطر القائمة. وقال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة تشابا كوروشي، مخاطبا الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي، "ستتذكر الكثير منكم ممن جلسون على هذه الطاولة عام 2012، عندما أجبر إعصار ساندي مقر الأمم المتحدة في نيويورك على الإغلاق لثلاثة أيام متتالية بصورة غير مسبقة. كانت هناك أسماك تسبح في الطابق السفلي من مبنى الأمم المتحدة. في أعقاب ذلك، واجهت الأمم المتحدة انتقادات حادة بشأن الصمت وعدم الجهوزية. بعد أكثر من عقد من الزمان، أوجه السؤال إليكم اليوم: هل أنتم مستعدون؟ هل نحن جاهزون؟ هل قمتم بدوركم لدعم المسؤولية الجماعية لإدارة المخاطر الأمنية المتعلقة بالمناخ؟".

وأضاف كوروشي "إن حالات الطوارئ المناخية تفتتح نوافذ جديدة للتعاون والإدماج. لذا دعونا نعزز شراكاتنا. دعونا نشجع الخبرة المحلية لتوجيه عزمنا". وأشار كوروشي إلى مخاطر اختفاء دول بأكملها، وخاصة الدول الجزرية الصغيرة، بسبب التغيرات المناخية. ويبلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة 193 دولة.

يساهم في التنافس على موارد المياه العذبة النادرة.

وفي جميع أنحاء العالم، يؤدي ارتفاع درجة حرارة الكوكب إلى ذوبان الأنهار والصفائح الجليدية. ووفقا لوكالة ناسا للفضاء، تفقد القارة القطبية الجنوبية "أنطاركتيكا" ما معدله 150 مليار طن من كتلة الجليد سنويا. ويذوب الغطاء الجليدي في غرينلاند بشكل أسرع، مما يؤدي إلى فقدان 270 مليار طن سنويا.

ومع انحسار هذه الأنهار الجليدية خلال العقود المقبلة، ستقلص أنهار السند والغانج وبراهما بوترا بمرور الوقت. كما أن ارتفاع منسوب مياه البحر المقترن بالتسرب العميق للمياه المالحة سيجعل أجزاء كبيرة من دلتا هذه الأنهار غير صالحة للسكن. وبحسب غوتيريش، "نرى تهديدات مماثلة في دلتا نهر ميكونغ وخارجها، ستلحق هذه التهديدات بعواقب لا يمكن تصورها. يمكن أن تخلفي المجتمعات في الأماكن المنخفضة والبلدان بأكملها إلى الأبد. سنشهد هجرة جماعية لسكان مناطق بأكملها على نطاق هائل. وسنرى منافسة شرسة على المياه العذبة والأراضي والموارد الأخرى".

وبدأت تداعيات ارتفاع منسوب مياه البحار بالفعل في خلق مصادر جديدة لعدم الاستقرار والصراع، لذلك يجب العمل عبر ثلاثة مجالات في سبيل

وقال غوتيريش إن لمجلس الأمن دورا حاسما في بناء الإرادة السياسية اللازمة لمواجهة التحديات الأمنية المدمرة، الناشئة عن ارتفاع منسوب مياه البحار. وشدد على ضرورة العمل المشترك بشأن هذه القضية الحاسمة، ودعم حياة وسبل عيش ومجتمعات الأشخاص الذين يعيشون في الخطوط الأمامية لهذه الأزمة.

ويواجه السكان في الدول الجزرية الصغيرة النامية في غرب المحيط الهادئ مستويات ارتفاع لسطح البحر تصل إلى أربعة أضعاف المتوسط العالمي. ففي منطقة البحر الكاريبي، ساهم ارتفاع مستوى البحار في تدمير سبل العيش المحلية في قطاعي السياحة والزراعة. وقد أدى ارتفاع منسوب مياه البحار والتأثيرات المناخية الأخرى إلى بعض عمليات الانتقال الإضطرابية من مكان إلى آخر في فيجي وفانواتو وجزر سليمان وأماكن أخرى.

وتتسبب الفيضانات وتآكل السواحل في غرب أفريقيا في إتلاف البنية التحتية والمجتمعات، وتقويض الزراعة، وغالبا ما تؤدي إلى خسارة في الأرواح.

وفي شمال أفريقيا، يؤدي تسرب المياه المالحة إلى تلويث الأرض وموارد المياه العذبة، ويدمر المحاصيل وسبل العيش على حد سواء. ويعاني الصومال أيضا من تسرب المياه المالحة، مما

وبات ارتفاع مستوى سطح البحار يغرق المستقبل، حيث حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال نقاش مفتوح في مجلس الأمن، من ارتفاع مستوى البحر وتداعيات ذلك على السلم والأمن الدوليين.

نيويورك - شهدت بعض المناطق الساحلية في العديد من دول العالم ارتفاعا في مستوى سطح البحر بمعدل ثلاثة أضعاف، وهو لا يمثل فقط تهديدا في حد ذاته وإنما يشكل أيضا عاملا مضاعفا للأخطار الأخرى.



يجب مواجهة المد المتزايد

برشلونة يدخل الدوري الإسباني منتشيا بفوزه على الريال في الكأس

النادي الكatalوني يعاني من الغيابات في مواجهة فالنسيا الساعي لتفادي النزول



هل يكون الدفاع حلا مؤقتًا؟

ستكون المواجهة طاحنة في الدوري الإسباني بين برشلونة المتصدر وضيغه فالنسيا المنتشي بفوزه الأول بقيادة مدربه الجديد روبن باراخا على فريق سوسبيداد صاحب المركز الثالث والتي بعثت فيه أمل تفادي النزول وهو القابع في المركز الثامن عشر.

برشلونة (إسبانيا) - يسعى برشلونة متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم والمنتشي من فوزه بالكلاسيكو على غريمه اللودو ريال مدريد في ذهاب نصف نهائي الكاس، للتقدم خطوة جديدة نحو الظفر بالبطولة، وذلك عندما يستقبل على ملعبه "كامب نو" ضيفه فالنسيا الأحد ضمن منافسات المرحلة الرابعة والعشرين.

واستحق رجال المدرب تشافي هرنانديس الفوز على الريال 1- صفر في عقر دار الأخير في الكاس المحلية الخميس، ووضعوا قدما في النهائي قبل مباراة الإياب في 5 أبريل المقبل.

ويقفد النادي الكatalوني لجهود مهاجميه البولندي روبرت ليفاندوفسكي والفرنسي عثمان ديمبيلييه ولاعب الوسط بيدري، لذا ستكون مباراته أمام فريق "الخفافيش" معركة طاحنة في سعي الأخير لتفادي الهبوط حيث يحتل المركز الثامن عشر برصيد 23 نقطة متقدما بفارق نقطة عن خيتافي وصيف القاع ومتاخرا بفارق نقطة عن بلد الوليد الذي يستقبل إسبانيول الأحد أيضا.

وبدا برشلونة ضعيفا من دون بيدري، إذ لم ينجح في الفوز سوى بنسبة 45 في المئة من مبارياته من دون لاعب وسطه في "لا ليغا" منذ انضمام الأخير إلى صفوفه عام 2020، مقابل 73 في المئة عندما يكون على أرض الملعب.

يتوجب على المدرب تشافي، الذي لم يعد يملك تراف الاختيار بين عدة لاعبين، أن يقود فريقه إلى الفوز على الخفافيش

ولا يضع برشلونة في الحسابان خسارة ثانية تواليا في الدوري، إذ بعد خروجه من مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي بمجموع المباراتين 3 - 4، تعرض لخسارة مفاجئة في "لا ليغا" أمام المرييا صفر - 1 حالت دون زيادة تقدمه في الصدارة إلى 10 نقاط أمام غريمه ريال مدريد (59 مقابل 52).

وأحكم فريق البلوغرانا الشوط الدفاعي في الكلاسيكو لكبح جماح

مهاجمي الميرينغي، بطل إسبانيا وأوروبا والمتوج بكأس العالم للأندية، وفاز بالصرب المعنوية ليكسب جرة نقشة إضافية في الأمتار الأخيرة في سباق الفوز بلقب الدوري للموسم الحالي.

ويتوجب على تشافي الذي لم يعد يملك تراف الاختيار بين عدة لاعبين بسبب كثرة الغيابات أن يقود لاعبيه للفوز على فريق استراح هذا الأسبوع، حيث فاز فالنسيا في مبارياته الأخيرة على ريال سوسبيداد -1 صفر قبل قرابة أسبوع (المرحلة 23).

كما يدرك "مايسترو" خط الوسط السابق في كatalونيا أنه رغم الإرث الهجومي في برشلونة، فإن كل انتصار في هذه المرحلة الدقيقة من الموسم ومع كثرة الإصابات في صفوف فريقه، سيكون حاسما مهما.

وقال تشافي بعد الفوز في الكلاسيكو "كنا ندافع بشكل استثنائي دون الكرة"، وأضاف "الدفاع جزء من المباراة، ولهذا فإن الفوز مهم للغاية، لقد كان فوزاً هائلاً. اليوم قللنا من خطورة ريال مدريد.

وبالفعل، فقد استحوذ الريال على الكرة بشكل أكبر في حين دافع تشافي عن أسلوب لعب فريقه مؤكداً أن هذه لم تكن خطته.

وأردف "لقد دفعونا إلى نصف ملعبنا كثيرا، وأخضعونا بالكرة" و"هي ليست النسبة المثوية للاستحواذ التي نبحث عنها. نحن في حاجة إلى اللعب بالكرة وإلا فلن نتحكم في المباريات.

لا شك أن برشلونة سيحصل على فرصة استحواذ على الكرة بنسبة أكبر أمام فالنسيا، غير أن الأخير يملك في جعبته العديد من الأوراق الهجومية والتي بإمكانها تهديد دفاع البلوغرانا، ومنها الجناح المتألق البرازيلي صامويل لينو الذي يدافع عن الزوان فريقه بعدما انتقل إليه على سبيل الإعارة قادما من أتليتيكو مدريد.

وبدوره، يحلّ فالنسيا ضيفاً في "كامب نو" منتشيا من فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد روبن باراخا على فريق سوسبيداد صاحب المركز الثالث في "لا ليغا" مع 43 نقطة.

وقال لاعب وسط فالنسيا هوغو غيامون إن فريقه يتجه إلى الشمال بحثاً عن النقاط الثلاث، وأضاف

مانشستر يونايتد المتوهج يواجه ليفربول في الدوري الإنجليزي

مانشستر (بريطانيا) - يتوق مانشستر يونايتد المتوهج إلى إلحاق المزيد من الضرر بغريمه الأزلي ليفربول، عندما يتواجهان على ملعب أنفيلد في قمة المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الأحد، في حين يسعى أرسنال إلى الابتعاد أكثر عن مانشستر سيتي في الصدارة.

وسيكون النادي اللندني مرشحاً بقوة لتخطي عقبة ضيفه بورنموث اليوم السبت، فيما يفتتح سيتي المرحلة ضد نيوكاسل المتطلع لوضع خيبة خسارة نهائي كاس الرابطة خلفه.

أما توتنهام الرابع فيبحث عن التعافي من خروجه الصادم من ثمن نهائي كاس الاتحاد أمام شيفيلد يونايتد من دوري "تشامبيونشيب" والتركيز مجدداً على الصراع على المركز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا في ظل مزاحمة نيوكاسل وليفربول. وفاز ليفربول بمباراتي الدوري ضد يونايتد الموسم الماضي، لكن مسار كل من الناديين تغير بشكل دراماتيكي خلال الأشهر الـ12 الماضية.

وبعد أن أنهى جفافاً دام ستة أعوام بتتويجه بلقب كاس الرابطة الأحد الماضي على حساب نيوكاسل، وخسارته مباراة واحدة فقط في آخر 22 مباراة في جميع المسابقات، لا يزال مانشستر يونايتد على المسار الصحيح لتحقيق رباعية هذا الموسم.

ولكن مع ابتعاد أرسنال 11 نقطة في الصدارة، فإن أي نتيجة الأحد غير فوز أول على ملعب أنفيلد منذ 2016، قد تنهي آمال "الشياطين الحمر" بالمنافسة على لقب الدوري.

ويبقى ليفربول الذي خسر ذهاباً في الدوري هذا الموسم ضد يونايتد، فهو في حاجة إلى كل نقطة من أجل البقاء في المنافسة على المركز الرابع.

وعاد فريق المدرب الألماني يورغن كلوب إلى الصراع بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات وتعادل في آخر أربع مباريات في الدوري بعد أن استهل العام بطريقة كارثية.

وبدا مسعى أرسنال للفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 19 عاماً متزعزعا الشهر الماضي عندما حصد نقطة واحدة فقط من ثلاث مباريات، لكن فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيغا ردّ بقوة محققا ثلاثة انتصارات متتالية ليتعد عن منافسه بخمس نقاط في الصدارة.

وقال أرتيغا بعد الفوز برباعية نظيفة على إيفرتون منتصف الأسبوع في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة



لياقة وتهديف

مبابي على خط إنجاز تاريخي قبل مباراة بايرن ميونخ

القياسي مع 156 هدفاً في 4 سنوات قضاها في باريس حتى عام 2016. وسيكون مبابي (24 عاماً) أمام إنجاز جديد في مسيرته بعد شهرين فقط من تتويجه هدافاً لمونديال قطر برصيد 8 أهداف، منها ثلاثية في المباراة النهائية أمام أرجنتين زميله ليونيل ميسي والتي سجلتها فرنسا بركلات الترجيح بعد التعادل 3 - 3.

وارخت هذه الخسارة في الدوحة بظلالها على مبابي وحالت دون فوزه بلقب "الأفضل" في جوائز الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والذي ظفر به زميله "البرغوث" الصغير في حفل أقيم في باريس الاثنين.

ويتحضر مبابي وميسي للمواجهة المنتظرة في ميونخ حيث يحل سان جرمان ضيفاً على بطل ألمانيا في المواسم العشرة الماضية في إياب ثمن نهائي المسابقة القارية الأم بعد الخسارة بنتيجة صفر - 1 ذهاباً.

وجلس مبابي العائد من إصابة خلال الخسارة ذهاباً على مقاعد البدلاء، لكنه حصل على فرصة الدخول إلى المستطيل الأخضر وتسجيل هدف الغاء الحكم بداعي التسلل.

وعلى الرغم من أن سان جرمان يفقد للحلقة الثالثة في هجومه الناري البرازيلي نيمار لإصابة في كاحله، يؤمن بحفولظه في قلب المعادلة أمام عملاق بافاريا بفضل الثنائي ميسي - مبابي الذي ألهم ملعب "فيلودروم" في الفوز على مرسيليا بهدفي مبابي من تعريبتين حاسمتين من الأرجنتين الذي سجل بدوره بكرة مررها إليه مبابي.

ويحكم مبابي المباراة قبضته على الصدارة 60اً نقطة، متقدماً بفارق 8 نقاط عن مرسيليا الذي يحلّ ضيفاً على رين الأحد في ختام منافسات هذه المرحلة.

الخسارة في كأس العالم أرخت بظلالها على مبابي وحالت دون فوزه بلقب «الأفضل» في جوائز الفيفا



باريس - يقف المهاجم كيليان مبابي عند عتبة إنجاز تاريخي مع باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم بمواجهة ضيفه نانت اليوم السبت، ضمن منافسات المرحلة السادسة والعشرين وذلك قبل المواجهة المنتظرة أمام مضيغه بايرن ميونخ الألماني في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

ورفع مهاجم منتخب الديوك بهدفه خلال الفوز 3 - 0 على مرسيليا في المرحلة الماضية رصيده إلى 200 هدف بقميص نادي العاصمة، ليعادل زميله السابق الأوروغوياني إيدنيسون كافاني كافضل هدف في تاريخ النادي.

ومن غير المستبعد أن يزور مبابي الذي سجل 4 أهداف في مبارياته الأخرتين الشباك مرة جديدة أمام فريق "الكاتاري"، حامل كأس فرنسا وصاحب المركز الرابع عشر في الدوري للانفراد بالرقم القياسي.

وقال مدرب سان جرمان كريستوف غالتييه عقب الفوز على مرسيليا الذي كان قد أخرجه من الكاس المحلية "من دون أدنى شك سيحكم كيليان الرقم القياسي. هو أفضل هدف في العالم في الوقت الحالي، لا شك في ذلك.

وتابع "هو سريع جداً ويقوم بأي شيء بسرعة. دائماً يظهر في المباريات الكبيرة، وهو أمر يجيد القيام به اللاعبون الكبار".

واحتاج مبابي إلى 246 مباراة فقط و5 سنوات ونصف السنة للوصول إلى حاجز الـ200 هدف بقميص سان جرمان منذ أن وقع على كشوفاته قادما من مونكو في أغسطس 2017.

في المقابل، احتاج كافاني إلى 298 مباراة بين عامي 2013 و2020 للوصول إلى هذه العتبة. أما المهاجم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش، أحد النجوم الأوائل في حقبة ملكية قطر، فقد حمل سابقاً الرقم



صباح العرب

فاروق يوسف

الصامت الذي يروي الحكايات

✶ "مسافر زاده الخيال/ والسحر والعطر والظلال" كما تخيله محمود حسن إسماعيل في قصيدة النهر الخالد التي غناها محمد عبد الوهاب. هو ليس ذلك العاشق التائه الذي غنى له عبد الوهاب "يا مسافر وحدك وفابتني/ ليه تبعد عني"، ومن بعده غنتها نجاة الصغيرة.

ولقد اتهم عبد الوهاب بسرقة اللحن من أغنية يونانية ولم ينكر ذلك. كان عبد الوهاب سارقاً عظيماً يفخر بسرقاته. فهو يوظفها بطريقة تمحو عنها إثم السرقة.

من نجاة إلى وردة، كان هناك سلم صوت يختلف في تلوين درجاته. علينا أن نمشي في إثر خطى ذلك المسافر لكي نلتقط قوة تأثير حضوره الذي يظهر في الأغنية باعتباره غيباً.

من الرقة الفاضة في صوت نجاة إلى الشهوة المتاجرة في صوت وردة، خلق عبد الوهاب مساحة حديقة كانت عبارة عن قارة لسفر خيالي. ولأن السفر موهبة، فإن الغربة لن تكون تقيضه. لكي تكون غريباً ينبغي أن تكون مسافراً.

"خاتمة لما تسافر غالباً الغريب"، تقول شادية، وهي لمن شغف بصوتها، امرأة البيت التي لا تفارق النافذة "م الصبحية/ وأنا في الشباك مستنتية".

علق صوت شادية بذاكرة محبيه بشغافة حضور المرأة الجميلة بعاطفة بريئة. وإذا كان عشاق السفر قد اختلفوا في إحصاء فوائد السفر، فإنهم يجمعون على أنه أسلوب في التعلم والمثقة والتعرف على عادات الشعوب

ورؤية مواقع جديدة للجمال، كما أنه يجدد النفس ويحسن المزاج ويعلم الإنسان التسامح.

كان هناك كتاب عاشوا حياتهم كما لو أنهم مسافرون، وكتبوا عن أسفارهم والمدن التي زاروها أو عاشوا فيها ربحاً من الزمن، أندريه مالرو، إرنست هينغواي، هنري ميلر.

وكانت طنجة المغربية هي المكان المحبب لإقامة الكتاب والموسيقيين العالميين. الفرنسي جان جينيه هو أشهر من عاش فيها. لا يزال قبره هناك في العرائش قريبا منها.

أما رواية "على الطريق" لجاك كريكو التي صدرت عام 1957، فهي مبنية على الرحلات التي قام بها كاتبها بين المدن الأميركية.

يسافر الكثيرون إلى دبلن الأيرلندية بهدف أن يمشوا وراء لبوبول بلوم بطل رواية "بوليسيس" التي كتبها جيمس جويس، وتعتبر أهم رواية في القرن العشرين.

في تلك الرواية، كبيرة الحجم، سجل جويس خط سير بلوم داخل مدينة دبلن خلال يوم عادي هو 16 يونيو 1904. وهو اليوم الذي يحتفل به مجبو جويس حول العالم، ويسمونه "يوم بلوم".

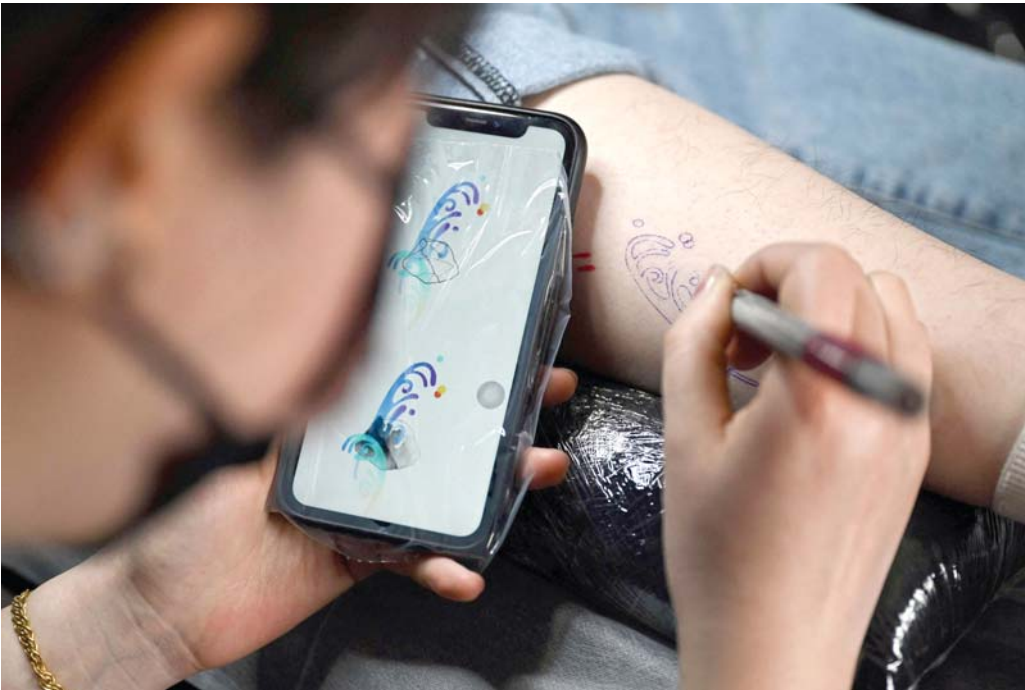
في الماضي، عرف العرب أدب الرحلات، وكان ابن بطوطة وهو أشهر المسافرين العرب قد قال "السفر بترك صامتا، ثم يحولك إلى قصاص" و"حمد الله عالسلاية يا بو أجمل ابتسامة" كما قالت نجاة الصغيرة لمحمود ياسين.

مرصد «منارة العلا» وجهة لاكتشافات العلمية

✶ الرياض - تعتزم المملكة العربية السعودية إطلاق مرصد «منارة العلا» ليكون الوجهة الأولى للاكتشافات العلمية والأبحاث المتقدمة والفرص الاقتصادية المستخدمة.

وسيكون المرصد معلماً جديداً في المملكة يقصده الزوار من جميع أنحاء العالم للاستمتاع بمراقبة النجوم ومشاهدة عروض متنوعة للتعرف على الاكتشافات العلمية القديمة والحديثة. ويأتي المرصد تعزيزاً لرؤية المملكة بأن يكون لها دور في مجال الفضاء ولخلق قيمة اقتصادية تنماشى مع تطلعاتها في البحث والتطوير والابتكار. وتتطلع الهيئة الملكية لمحافظة العلا من خلال المرصد إلى تحويلها إلى وجهة عالمية في المجالات المبتكرة مثل علوم الفضاء ومراقبة النجوم التي تلعب دوراً في جعلها أكبر متحف حي في العالم.

الوشم في الصين مساحة حرية للنساء



أنا أتحكم في جسدي

عن سلسلة مكسورة، تحية لشيواهامي، وهي امرأة عُثر عليها العام الفائت في الريف الصيني وحول رقبتها سلسلة وقفل.

وقد أثار العثور عليها غضباً وتأثراً واسعين في الصين إذ يُعتقد أنها ضحية للاتجار بالبشر.

وتقول فنانة الوشم "أعتقد أن أي امرأة ترى هذا، وتعرف خصوصاً أنها أجبرت على إنجاب ثمانية أطفال، ستشعر بالحزن".

وطلبت الكثيرات من زبونات الفنانة التصميم نفسه على أجسادهن. وتختم سونغ جياين قائلة "أعتقد أننا نناضل منذ مدة طويلة. المرأة تكافح من أجل حقوقها منذ زمن طويل".

سواء في المنزل أو في مكان العمل. وتقول امرأة ثلاثينية اختارت وشماً على شكل قوس قزح إنها تخلت عن الوشم عندما كانت أصغر سناً لأن حبيبها هدهدا بتركها.

وتخبر طبيبة طلبت رسماً مستوحى من زهور أجودها الأرجوانية بان الكثير من المرضى في المستشفى الذي تعمل فيه يعتبرون أن الطبيب الموشوم "لا يبدو على قدر كاف من المسؤولية".

وتتذكر فنانة الوشم أنها تأثرت بما قالته لها امرأة أربعينية: "لقد كنت أما وزوجة، أما الآن فهل يمكنك أن أكون نفسي وأنقش على جسدي الوشم الذي أريده".

ونقشت سونغ جياين، بالقرب من مرفقها، وشماً ذا دلالة خاصة، هو عبارة

بالنسبة إلى المرأة؛ فاللغات المحافظة في المجتمع لا تزال تنظر إلى المرأة الموشومة أو ذات المظهر غير التقليدي نظرة ازدراء.

وتجلى مدى قوة ضغط المجتمع الصيني على المرأة في انتحار شابة بعد تعرضها لمضايقات عبر الإنترنت بسبب نشرها صورة لها بشعر مصبوغ باللون الورد.

وتلاحظ الكاتبة ليجيا زانغ أن "المرأة تتعرض للهجوم والتشكيك في أخلاقها عندما لا تمثل للقواعد السائدة"، وترى في ذلك "أسوأ أشكال التمييز على أساس الجنس"، وهو "تابع من عدم المساواة بين الجنسين".

وتروي بعض زبونات سونغ جياين أن وشومهن أتاحت لهن تحدي الأعراف، المصممة لمياء النهدي القادمة من السعودية مع علامتها "بلومينغوير" من أجل عرض ما تنتجه شركتها، ترى أن فساتينها ذات الألوان الزاهية والمشرقة تتماشى مع عيد الربيع في لندن.

وتقول "إن ما يعطي هذه الفساتين بعداً ثقافياً هو أنها تعكس صلة المسلمين مع رمضان، إذ يكون ثمة توافق وانسجام في المظهر بين أبناء

تعتبر الصينيات أن الوشم فرصة للتعبير عن أنفسهن حتى بات مرادفاً لحريتهن في الوقت الذي تنقلص فيه أمامهن مساحات التعبير الأخرى، فعندما تختار الصينية صورة لتضعها على جسمها تريد أن يتمكن الناس من رؤية ما ترغب في التعبير عنه.

بكين - على مدى أكثر من عامين

كانت فنانة الوشم الصينية سونغ جياين توفر لزبوناتهن فرص التعبير عن أنفسهن، وتعكس مئات الشهادات التي باتت منشورة على الإنترنت ذكرياتهن وأمالهن ومخاوفهن أيضاً.

وتتنوع الرسوم التي تنقشها الفنانة على أجساد من يقصدنها، تماماً

كالدوافع التي تحفزهن على طلب وشم، فيمكن أن تمثل غروب الشمس أو حيواناً أليفاً محبوباً أو شيئاً آخر.

وباتت رسوم الوشم مرادفاً أيضاً لحرية النساء الصينيات في الوقت الذي تنقلص فيه أمامهن مساحات التعبير الأخرى.

وتقول سونغ جياين (39 عاماً) "عندما تسعى الواحدة إلى الحصول على وشم، وعندما تختار صورة مختلفة لتضعها على جسمها، فلسان حالها يقول: أنا أتحكم في جسدي".

ففي الصين كان الحزب الشيوعي الحاكم يحاول دائماً التدخل في شؤون

النساء، مثل اتخاذ قرارات تتعلق بأجسادهن، ومن أبرز وجوه ذلك فرض سياسة الطفل الواحد التي صرف النظر عنها لاحقاً.

ومنذ أن تولّى شي جينبينغ السلطة عام 2012 اشتد القمع وانتهاك حقوق الناشطات النسويات. وعمدت السلطات إلى حل منظمات غير حكومية، واعتقال شخصيات من هذه المنظمات، وتعليق حساباتهن على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي المجتمع كما في وسائل الإعلام

لندن - قبل أسابيع على حلول رمضان، انطلق في لندن مهرجان التسوق الإسلامي بمشاركة دور أزياء وتصميمات محتشمة.

ويصادف عيد الفطر الحادي والعشرين من أبريل المقبل، لذا من الطبيعي أن تشهد تجارة التجزئة في الأسابيع السابقة للعيد نشاطاً وازدهاراً.

كارول سماحة توضح لبس أغنية «ستنتهي الحرب»

✶ بيروت - ردت الفنانة كارول سماحة على اتهام

مؤسسة محمود درويش، المسؤولة عن حقوق الملكية الفكرية الخاصة بأعمال محمود درويش، بأنها نسبت كلمات أغنياتها الأخيرة إلى الشاعر الراحل، وهو غير صحيح.

ونشرت الفنانة بياناً على تويتر جاء فيه "رداً على ما أثير مؤخراً حول كاتب أغنية ستنتهي الحرب، نوضح ما يلي:

إن كلمات أغنية 'ستنتهي الحرب' نسبت في أكثر من مصدر ومرجع إلى الشاعر محمود درويش".

وتابع البيان "كما هو ثابت على المواقع الإلكترونية العديدة ومنذ زمن بعيد من غير أن يعترض عليها أحد، إلا أنه وبعد نشر الأغنية وعرضها من قبل الموكلة انبرى من شكك بصحتها وتحديداً من مؤسسة محمود درويش، الأمر الذي دفعنا إلى البحث والتدقيق والتعمق والمراجعة ليتبين أن كلمات



مقهى سوداني يقدم خدماته بلغة الإشارة

✶ الخرطوم - أنشأ سودانيون "استنارة كافية"، أول مقهى من نوعه مجهز لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وتديره مجموعة منهم. ويهدف إلى إبران

أصحاب الهمم من الصم والبكم كفاعلين في المجتمع، وإيصال فكرة أن وجودهم في الحياة منتج ومثمر ويتضمن فائدة كالأخرين.

ويتميز المكان بذوق تصميمي فريد يسمح باستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم، إضافة إلى تسهيل حركتهم لإعداد المأكولات والمشروبات واستقبال الزبائن بوجوه بشوشة.

وقال مدير المشروع خلف الله العفيف إن "المشروع يهدف إلى دمجهم في المجتمع والاعتراف بوجودهم، فهم يشعرون بأن لديهم مهارات تعود بالفائدة على المجتمع الذي يتداخل معهم لمعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم".

مقهى سوداني يقدم خدماته بلغة الإشارة

✶ الخرطوم - أنشأ سودانيون "استنارة كافية"، أول مقهى من نوعه مجهز لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وتديره مجموعة منهم. ويهدف إلى إبران

أصحاب الهمم من الصم والبكم كفاعلين في المجتمع، وإيصال فكرة أن وجودهم في الحياة منتج ومثمر ويتضمن فائدة كالأخرين.

ويتميز المكان بذوق تصميمي فريد يسمح باستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم، إضافة إلى تسهيل حركتهم لإعداد المأكولات والمشروبات واستقبال الزبائن بوجوه بشوشة.

وقال مدير المشروع خلف الله العفيف إن "المشروع يهدف إلى دمجهم في المجتمع والاعتراف بوجودهم، فهم يشعرون بأن لديهم مهارات تعود بالفائدة على المجتمع الذي يتداخل معهم لمعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم".